

الجمعة
١٥ كانون الثاني ١٩٩٣
٢٢ رجب ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢.٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
15.1.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 205/49

نتنياهو: نعم.. كانت لي علاقات غـرامية!

*** ويقول: وراء قضية شريط الفيديو شخصية قيادية مرموقة في «الليكود» * معسكر دافيد ليفي: نتنياهو يحاول ان يكون كلينتون الاسرائيلي.. فرتبوا له امرأة في حياته! ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «نعم.. كانت لي علاقات غرامية لعدة اشهر مع إمرأة غير زوجتي» – هذا ما قاله، مساء امس الخميس، النائب بنيامين نتنياهو في تعقيبه على شريط الفيديو الذي يظهر فيه في موقف غرامي مع امرأة اخرى. وقال، في حديث لنشرة «مباط»، انه يعرف هوية الذين نشروا قصة الشريط، وانه يقف وراء التهديد الذي وجه لزوجته «شخصية قيادية مرموقة في الليكود». وقال انه سيكشف عنه في وقت لاحق.

● البقية على صفحة ٣ ●



● نتنياهو ●

اطلاق صواريخ مضادة للدبابات على المنازل في خانيونس وجنين!

شهيد فتى و(٥٥) اصابة جراء اطلاق النيـران عشـوائيـاً في خـانـيـونـس!
قـوات الاحـتلال قـتـلـت شـهـيـد ميثلون بعد وضعه في السـيـارة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عادت قوات الاحتلال، امس الخميس، الى اطلاق الصواريخ المضادة للدبابات على المنازل في مدينة خانيونس (قطاع غزة) وقرية ميثلون (جنين) بهدف قتل «مطلوبين». وبالفعل استشهد في ميثلون الشاب علي عقاب حسن ابو مريم (٢٤ عاماً) وفي خانيونس الفتى محمد احمد ديب عابدين (١٥ عاماً)، بينما اصيب في المدينة ذاتها (٥٥) شخصاً جراء اطلاق النار بشكل عشوائي على الاهالي.

● شهيد جنين ●

ويفيد مراسلنا ثائر ابو بكر ان جنود الاحتلال قتلوا بدم بارد، صباح امس، الشاب علي عقاب حسن ابو مريم (٢٤ عاماً) والملقب «بالقلاولي» وهو مطارد منذ اكثر من سنتين.

ووفق روايات شهود عيان فإنه «في تمام الساعة العاشرة والنصف من الليلة قبل الماضية داهمت قوة كبيرة قرية ميثلون من الجنود. وصعد عدد من الجنود الى سطحي منزلي رائد محمود ربايعة ومحمد توفيق ربايعة. وعندما خرج اهالي المنزلين للاستفسار عما يجري ويدور فوق المنزلين امرهم الجنود بالدخول واقفال الابواب والشبابيك».

واضافوا «وفي الساعة الثانية والربع فجراً – فجر امس – المحرر – داهمت قوة عسكرية كبيرة محملة على (١٦) سيارة عسكرية ترافقها سيارة اسعاف، قرية ميثلون مرة اخرى وهي تطلق الرصاص في الهواء. وكان علي متواجداً في منزل الشيخ المسن ابراهيم يوسف احمد ربايعة (٩٠ عاماً). فدق الجنود على باب المنزل واخرجوا الشيخ المسن وزوجته وحفيده يزيد (٢٦ عاماً) من المنزل ووضعوهم في غرفة مجاورة. وفي الساعة الثانية واربعين دقيقة وبدون سابق انذار اطلق الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص والقنابل الصوتية الى داخل المنزل. كذلك فقد اطلق الجنود على المنزل الصواريخ المضادة للدبابات!

وقال مراسلنا ان جدران المنزل خردقت وفيها عشرات الثقوب من الرصاص والقنابل.

واكد شهود العيان انه لم يجر اي تبادل لاطلاق النار بين الشابين وقوات الاحتلال، فقيّد الجنود المطارد واعتدوا عليه بالضرب في مركز القرية، بينما وضعوا علي داخل سيارة عسكرية وهو ينزف وخرجوا من القرية. ولم يكد يخرج الجنود بالسيارة من القرية حتى سمع الاهالي ان الجنود قتلوا علي.

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال استدعت ظهر امس شقيق الشهيد الاكبر، صقر واجبرته على التوقيع بعدم القيام بمظاهرات خلال تشييع جثمانه.

والشهيد متزوج وله طفل اسمه عماد (٤٠ يوماً) وطفلة اسمها صمود (سنة واحدة). وعلم مراسلنا انه عندما ذهبت زوجته لتسجيل عماد في مقر الادارة المدنية في عرابة رفض الموظف ذلك، الا اذا سلم علي نفسه.

وفي اتصال مع الناطق بلسان الجيش قال لمراسلنا: «قامت قوة من حرس الحدود بمداهمة قرية ميثلون قضاء جنين في حوالي الساعة الثالثة فجراً. وقد قتل الشاب المطارد علي حسن ابو مريم. واعتقل مطلوب آخر متهم بتنفيذ اعتداءات على الجنود. وقد قام الجنود بمحاصرة المنزل الذي كان فيه علي. وطلب من صاحبه المسن وزوجته وافراد عائلته الخروج من البيت. وخرجوا عن طيب خاطر وايديهم فوق رؤوسهم. وخرج احد الشابين، وسلم نفسه فيما حاول علي الهروب فأطلق الرصاص عليه وقتل. وخرج مستسلماً فيما حاول علي الهرب بعد القاء القنابل والصواريخ المضادة للدبابات على المنزل».

وفي غزة افادنا مراسلنا مصطفى الهربار، استناداً الى شهود عيان ومصادر من وكالة الغوث ان الفتى محمد احمد ديب عابدين (١٥ عاماً) استشهد متأثراً بجراحه، جراء اصابته بجروح بليغة في الصدر، جراء اطلاق قوات الجيش العيارات النارية بشكل عشوائي في خانيونس، في اعقاب محاصرة قوات من الجيش وحرس الحدود، لمجموعة منازل بجوار القلعة وسط مدينة خانيونس، بحجة البحث

● البقية على صفحة ٣ ●

الجبهة تـندد بالـعدوان الامريكي – الفرنسي – البريطاني على العراق

(ص١٢)

مـركز «العمـل» ينتخـب فايتسمـان مرشحـا عـن الحزب لرئاسة الدولة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخب، امس، مركز حزب «العمل»، عيزر فايتسمان، مرشحا للحزب لمنصب رئيس الدولة. وحصل فايتسمان على (٥٢٪) من مجموع الاصوات، بينما حصل منافساه شلومو هليل على (٢٤٪) ولوبا الياب على (٢٣٪). وشارك في التصويت (١١٨٦) عضو مركز (٩٢٪ من اعضاء المركز).

واشار المراقبون الى ان نجاح فايتسمان لم يكن مفاجئا بل متوقع، لكن المفاجئ هو النسبة العالية التي حصل عليها مقابل منافسيه.

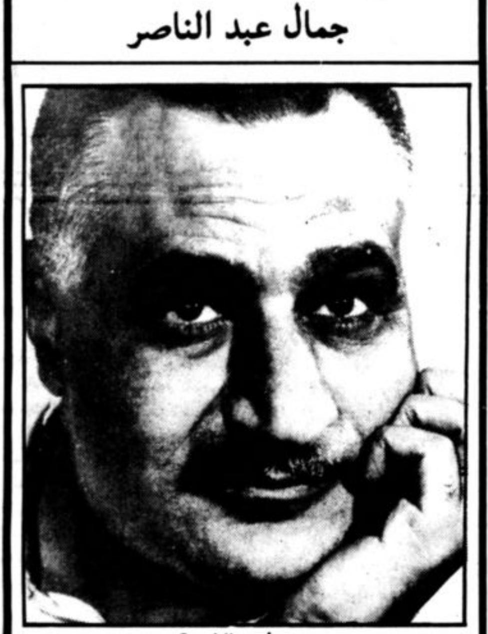
وكان فايتسمان قد عبر عن نواياه بانه سيكون رئيسا للدولة غير كل سابقيه الى هذا المنصب، وسوف يحاول ان يضفي على مؤسسة الرئاسة طابعا اكثر فاعلية ولن يكتفي بالطقوس الامر الذي اتسم به منصب رئيس الدولة حتى الان.

وعبر عن تفاؤله في كلمة القاها اثر اعلان نتائج التصويت، من ان البلاد بدأت في السير نحو شاطئ الامان في قضية النمو الاقتصادي والمسيرة السلمية، ودعا اعضاء حزبه الى التكاتف ودعم الحكومة في المرحلة

● البقية على صفحة ٣ ●

● عيزر فايتسمان ●

اليوم – الذكرى الـ (٧٥) لميلاد جمال عبد الناصر



● جمال عبد الناصر ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحل اليوم (١/١٥) الذكرى الخامسة والسبعون لميلاد القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠).

وفي هذه الذكرى نتذكر مع الشعب المصري ومع جميع الشعوب العربية والافريقية والاسلامية وقوى التحرر والتقدم في العالم كافة مواقف عبد الناصر الشجاعة في الوقوف امام الدسائس الامبريالية والصهيونية ضد الشعوب العربية والجهود التي بذلها من اجل الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. ان هذه المواقف وتلك الجهود تؤكد كم كانت خسارة مصر والعرب كبيرة برحيل هذا القائد مبكرا.

التهديد بعدوان جديد على العراق!
(١٩) قتيلاً و(١٥) جريحاً ضحايا الهجوم!

■ واشنطن وباريس ولندن: لا نستبعد ضرب العراق مجدداً، خاصة اذا تبيّن ان الغارة لم تحقق أهدافها ■

ارسال كتيبة امريكية جديدة الى الكويت! ■ طارق عزيز: العراق يحتفظ بحقه على الرد.. وهذا ما سنفعله

بالتأكيد ■ كلينتون: مستعد لحرب برية جديدة.. ومع ذلك أفكر بإقامة علاقات جديدة مع صدام حسين ■



● على متن حاملة الطائرات الامريكية في الخليج ●

● حيفا – وكالات الانباء – بينما واصلت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا باطلاق التهديدات بامكانية شن عدوان جديد على العراق، افادت وكالة الانباء العراقية، امس الخميس، ان الغارة العدوانية على العراق، الليلة قبل الماضية، أوقعت (١٩) قتيلاً و(١٥) جريحاً من العسكريين والمدنيين.

وفي المقابل اكدت الوكالة نقلاً عن بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية يحمل الرقم (٦٤) ان الاضرار التي ألحقتها الغارة العدوانية «بالمعدات والتجهيزات كانت طفيفة». واشار بيان القيادة الى تدمير «عدد من الدور السكنية للمواطنين في ضواحي البصرة والنجف ومحافظات المثنى وذي قار وميسان».

وفي هذه الاثناء اعلنت قوات التحالف المعادي انها لا تستطيع الوقوف على الخسائر العسكرية التي ألحقتها الغارة الا بعد مرور عدة ايام. ومع ذلك أعلن البيت الابيض، امس الخميس، ان الغارة «حققت تماماً هدفيها السياسي والدبلوماسي». وصرح الناطق باسم الرئاسة الامريكية، مارلن فيتزووتر، ان «الغارة التي كانت ناجحة اظهرت ان الولايات المتحدة وحلفاءها تملك القدرة لضرب اي هدف كان في العراق بسهولة وانها كانت تملك خصوصاً الارادة السياسية للقيام بذلك». واضاف: «ومن المهم الآن معرفة ما سيفعله (الرئيس العراقي) صدام حسين.. يبدو انه قرر الامتثال لقرارات الامم المتحدة. ولكن علينا الانتظار لنرى».

وكان بيان القيادة العراقية اكد ان «الطائرات المعادية دخلت الى العراق عبر الاراضي السعودية». وبالمقابل اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، انه كان على علم مسبق بالغارة العدوانية. وكذلك فعلت الكويت على لسان وزير الاعلام الكويتي.

■ تشيني: عدوان آخر ■

وقال وزير الحربية الامريكي، ديك تشيني، امس الخميس، ان الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة مجدداً لضرب العراق قبل انتهاء ولاية الرئيس الامريكي، جورج بوش، في العشرين من الجاري اذا لزم الامر.

وصرح تشيني لشبكة التلفزة الامريكية «سي.ان.ان» ان موقف الولايات المتحدة يتوقف على رغبة الرئيس العراقي صدام حسين بالامتثال لقرارات الامم المتحدة او عدم ذلك.

واعتبر انه «اذا لم يمتثل (لقرارات الامم المتحدة) فإننا سنكون على تمام الاستعداد لاستخدام القوة مجدداً قبل العشرين من كانون الثاني» موعد تسلم الرئيس المنتخب بيل كلينتون مهامه.

واوضح تشيني بعد اطلاعه على المعلومات الاولية الواردة من جنوب العراق بأن الغارة التي شنتها الطائرات الامريكية والفرنسية والبريطانية اتاحت بلوغ «عدد من الاهداف التي كنا نسعى اليها».

واشار الى ان واشنطن تستطيع ان تضرب عدداً أكبر من الاهداف. وقال «آمل في الا يكون ذلك ضرورياً».

وقال تشيني رداً على سؤال عما اذا كان صدام حسين فهم رسالة «الحلفاء»، انه «اكثر انشغالاً

● البقية على صفحة ٢ ●

«العراق يشغل رادارات بطاريات صواريخه المضادة للطائرات»

● بغداد – «و.ص.ف.» – قالت وكالة الانباء العراقية، امس الخميس، ان العراق شغل رادارات بطاريات صواريخه المضادة للطائرات المتصوبة في جنوب البلاد.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري عراقي ان «الدفاعات الجوية بكل اصنافها اصبحت جاهزة للتصدي لأي نشاط عدواني». واضاف ان «اطقم صواريخنا المضادة للطائرات جاهزة لتتبع الاهداف الجوية واصابتها».

واوضحت الوكالة ان هذه الرادارات لم تكن عاملة مساء امس الاول خلال الغارة التي شنتها القوات المتحالفة على جنوب البلاد «لعدم اعطاء اي مبرر للعدوان».

واضاف المصدر نفسه ان «اطقم صواريخنا المضادة للطائرات في جنوبي البلاد كانت مبلغة قبل العدوان الاخير بعدم فتح راداراتها وتجهيزاتها في تتبع الاهداف الجوية واصابتها الا بأمر لاحق».

وقال «ولذلك نجت الطائرات المعادية التي قامت بالعدوان يوم امس الاول، من تأثير دفاعاتنا الصاروخية».

■ نعـي ■

آل شحادة – مصاروة واقرباؤهم وانسباؤهم في مدينة الطيبة والبلاد عامة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المغفور له المرحوم

الحاج عبد المعز شحادة مصاروة
(ابو عصام)

الذي وافته المنية يوم الخميس (امس) عن عمر يناهز الـ ٧٣ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى.

انا لله وانا اليه راجعون. ولا أراكم الله مكروها بعزيز

تقبل التعازي في بيت ابنه «عمر» في الطيبة.

إثر تكاثر حالات الاختناق لدى الاطفال

الاطباء: لا تطعموا اطفالكم اي نوع من المكسرات، حتى لو كانت مطحونة

*** خلال ٣ أشهر، ٤ حالات اختناق لاطفال بسبب هذه العادة، اثنتان منها وصلتا هذا الاسبوع ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وصلت، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، الى مستشفى واحد في الناصرة اربع حالات ضيق في التنفس لاطفال دون السنة تناولوا حبات مكسرات (بندق وعباد الشمس).

وفي الاسبوع الجاري لوحده، وصلت حالتان الى المستشفى الافرنسي، للطفلين ضياء بلال صباغنة (٩ شهور) من جنين وخير الدين رأفت امارة (١٠ شهور) من كفركنا. وقد سرح الاطباء، امس الخميس، الطفل صباغنة بعد يومين من العلاج و٢٤ ساعة من استخراج حبة عباد الشمس التي ابتلعها وتوقفت تحت اوتاره الصوتية، مما ادى الى اصابته في حالة اختناق وصعوبة في التنفس. اما الطفل خير الدين فقد احضره ذووه في ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء وهو يعاني من صعوبة في التنفس وقد ازرورق جسمه، بعد ان علقت فتات حبة بندق صغيرة في مسالك تنفسه. وكانت احدى قريباته طحنت للطفل حبة البندق، قبل اطعامه اياها.

هذا وفي حديث مع د. اديب حبيب، نائب مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة، قال: ان المسالك التنفسية عند الاطفال صغيرة للغاية ولا تمكنهم من التحكم بعمليات البلع والسعال مثلما يفعل الكبار. لذلك، يجب الامتناع بتاتاً عن اعطاء المكسرات لاولادنا وهم في جيل الطفولة، حتى ولو كانت تلك المكسرات مطحونة. فهذه العملية قد تؤدي الى الاختناق الكلي ومن ثم الوفاة.

كلمة الاتحاد

الاعدام.. والصواريخ !!

● اعترف الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، في رد على سؤال «الاتحاد» مساء امس الخميس، ولاول مرة، بأن قوات الاحتلال استعملت في جنين، فجر امس، الصواريخ المضادة للدبابات في هجوم على البيت الذي أوى اثنين من شبان الانتفاضة. وعندما سئل عن الاتهام الخطير الآخر الذي وجهه السكان هناك بأن الجنود قتلوا الشاب علي عقاب حسن ابو مريم بعد ان سلم نفسه، نفى الناطق التهمة وادعى بانه حاول الهرب فأطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلا.

ولنبدأ بالاجراء الخطير الاول.

ان استعمال الصواريخ المضادة للدبابات في الهجوم على بيوت فلسطينية، مهما تكن الحجة التي تتذرع بها سلطات الاحتلال، هو تصعيد جنوني لاعمال القمع الاحتلالية ضد الشعب الفلسطيني يجب الا يمر عليه أحد مر الكرام. فهذه الحكومة تتعامل مع الشعب الفلسطيني الاعزل وكأنها في حرب عالمية، تستخدم فيها ابشع واخطر وأثقل الاسلحة بهدف القتل والتدمير. وهو امر لم يسبق له مثيل حتى في أقسى واشنع الحروب. ويعتبر جريمة حرب بكل ما في الكلمة من معنى.

ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لا يعيش في حالة حرب متكافئة مع الجيش الاسرائيلي. ولا يعيش في دولة أخرى تشن حربا على اسرائيل. بل ان هذا الشعب واقع تحت سيطرة الاحتلال القسري، ومن المفروض ان الدولة المحتلة توفر الحماية للشعب الرازح تحت الاحتلال الى حين يزول الاحتلال. ولكن هذه الحماية باتت تتحول الى سياسة قتل وتدمير بشكل متعمد، وبهذا تتجاوز كل حدود المنطق والعرف الانساني والمواثيق الدولية.

والامر نفسه ينطبق على قتل الشبان الفلسطينيين، حتى بعد ان يسلموا انفسهم. صحيح ان الناطق العسكري ينفي الامر بشدة واصرار. ولكن هذا النفي لا يصمد في وجه تكرار الاتهامات. وقد بات الشعور لدى المواطنين أن هذه الحكومة قررت اعطاء الضوء الاخضر لجنود الاحتلال باتخاذ قرار ميداني لاصدار حكم الاعدام على مجموعة كبيرة من الشبان الفلسطينيين، بدون تحقيق وبدون محاكمة، وتنفيذ هذا الحكم بالاعدام فورا.. خلال دقائق.

ان حكومة اسرائيل، بكل احزابها، تزعم انها ترفض ممارسة حكم الاعدام في البلاد مهما تكن التهمة خطيرة.. وحتى بعد اجراء محاكمة. وحين يخرج اليمين المتطرف مطالبا بمثل هذه العقوبة على الفلسطينيين لدى مقتل أي جندي او مستوطن او مواطن يهودي، يتصدى لهم اقطاب هذه الحكومة معربين عن رفضهم القاطع باعتبار ان الحكم بالاعدام ليس حضاريا. ولكن الواقع يشير الى امر آخر معاكس تماما وان هذا «الرفض الحضاري» ما هو الا كذب «حضاري». وان الحكومة تقر باحكام الاعدام وبصورة بعيدة عن القضاء والعدالة وبعيدة عن الحضارة والانسانية. وتعطي لاصغر الجنود حق اصدار هذا الحكم وتنفيذه.

لقد بلغ السيل الزبى في جرائم القتل والقمع الاحتلالية ضد الشعب الفلسطيني. والحكومة كلها، وخصوصا اعضاؤها من حمائم حزب العمل وميرتس، اضافة الى شاس، مطالبون جميعا باعطاء التفسير لهذا التصعيد الجنوني. ان كل أحزاب الائتلاف الحكومي تتحمل مسؤولية عن تلك الجرائم. والجميع مطالب بالعمل على وقفها فورا.

(«الاتحـــاد»)

● شهدت مراكز توزيع الكمامات الواقية، امس الخميس، اقبالا غير عادي من قبل السكان على خلفية الاحداث الاخيرة في الخليج. وفي كل المراكز بانت حالة التوتر على المواطنين الذين حضروا باعداد كبيرة، تفوق الايام العادية، للحصول على الكمامات الجديدة واستبدال القديمة. وفي هذه الاثناء قال مصدر عسكري، امس الخميس، ان الجيش العراقي يستطيع ان يطلق «العشرات من صواريخ» «سكاد». واضاف ان «الرئيس العراقي صدام حسين يملك القدرات الفنية لاطلاق هذه الصواريخ وبعض قاذفات الصواريخ». وبالمقابل هدد مصدر آخر بان اسرائيل سترد هذه المرة على اي هجوم عليها بصواريخ «سكاد».

تأجيل اضراب فروع البريد

● تل ابيب – تأجل الإضراب الذي كان من المفروض ان تبدأ به، هذا الاسبوع، فروع البريد في كل انحاء البلاد على خلفية رفض ادارة البريد التوقيع على اتفاقية بخصوص تحويل مقاولي توزيع البريد الى مكانة عمال مؤقتين.

وقد تأجل الاضراب بعد ان طرأ تطور معين في المفاوضات الجارية بين ادارة مصلحة البريد وبين الهستدروت التي تدعم مطالب العمال.

واعلن كل من أ. جيلوني، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت والمسؤول عن حقيبة البريد، رؤوبين بن عامي، ان الهستدروت وممثلي العمال يدرسون اقتراحا جديدا تقدمت به ادارة البريد في اثناء المفاوضات.

ووفقا للاقتراح الجديد يجري تحويل ٣٦٠ من موزعي الطرود الى مكانة عمال مؤقتين ويحظون بكامل الشروط الاجتماعية شأنهم شأن العمال الدائمين (الثابتين). كما تتعهد الادارة وفق الاقتراح الجديد باستيعاب العمال المؤقتين للوظائف التي تشغر مع الوقت.

ويرى ممثلو الهستدروت في هذا الاقتراح خطوة نحو الأمام، وعليه تقرر وقف الاضراب.

احتجاجا على عدم تحويل ما يخصم من العمال الى الصناديق الاجتماعية:

اضراب مفتوح في مجلس الرامة المحلي!

*** بعد ان وقع يوم امس اتفاق لتحويل الاموال خلال سبعة اشهر يعود العمال الى مزاولة اعمالهم، غدا ***

● عكا – مكتب «الاتحاد» – يعود عمال مجلس الرامة المحلي، يوم غد السبت، الى مزاولة اعمالهم كالمعتاد، بعد الاضراب المفتوح الذي نفذوه لمدة اربعة ايام، احتجاجا على عدم دفع الرواتب في موعدها بانتظام واحتجاجا على عدم تحويل ما يخصم عنهم الى صناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد والى صندوق المرضى.

وقال السيد صبري الحاج، رئيس لجنة العمال، لمراسلنا: «الدافع للاضراب هو عدم تحويل ما يخصم عنا الى صناديق الضمان الاجتماعي والتقاعد منذ اكثر من سنتين واحتجاجا على تأخير دفع الرواتب. فحتى اليوم لم نتلق راتب شهر (٩٢/١٢). ويشارك في الاضراب (٨٠) عاملا من جميع المرافق التابعة للمجلس المحلي، الامر الذي ادى الى شلل عام في عمله».

وقال: «هدفنا من الاضراب هو الحصول على حقوقنا. والمفاوضات جارية مع ادارة المجلس لتحويل مستحقاتنا الى مصادرها خلال خمسة اشهر على ان تحول الاموال مستقبلا شهريا وبانتظام الى مصادرها».

وفي اتصال مع السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، قال لمراسلنا: «طلبات العمال عادلة وانا معهم في إضرابهم ولا توجد اية امكانية حاليا لدى المجلس لتحويل الاموال. وصحيح ما قاله السيد الحاج عن عدم تحويل الاموال الى الصناديق المختلفة وذلك بسبب وضع المجلس المزري. وتلك الاموال يأكلها العجز المالي الكبير للمجلس المحلي».

وردا على سؤال قال: «توصلنا صباح اليوم – امس المحرر – الى اتفاق وقع من قبل المجلس ولجنة العمال ومجلس عمال مركز الجليل، تحول بموجبه الاموال الى الصناديق المختلفة خلال سبعة اشهر وبناء عليه سيعود العمال الى العمل ابتداء من يوم غد السبت».

وقال: «وزارة الداخلية هي المسؤولة عن الاوضاع المالية الصعبة لانها لا تحول الميزانيات المطلوبة. وفي كل مرة يجري الاتصال مع المسؤولين في الوزارة يكون الرد: «ان الموضوع قيد المعالجة».

محاميد يطالب درعي بالغاء أوامر الهدم في القرى العربية غير المعترف بها

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الداخلية، الراب أرييه درعي، بالغاء أوامر الهدم والاجراءات القانونية المتخذة ضد أهالي القرى العربية غير المعترف بها والعمل على حل القضية جذريا.

وجاء ذلك خلال استجواب قدمه للوزير حول عدم شمل القرى العربية غير المعترف بها في الخارطة المعدة لمنطقة الشمال.

واستجوب محاميد وزير الاتصال، موشيه شاحل، حول مطالبة سلطة الاذاعة والتلفزيون لاهالي شعب بدفع رسوم البث التلفزيوني بشكل تراجعي منذ (١٩٨١) علما بان شعب ربطت بشبكة الكهرباء في عام (١٩٨٤).

من ناحية أخرى طالب محاميد وزير «الامن»، رابين، بالسماح للسيد محمد عيسى عقانة من قرية تل (قضاء نابلس) بالسفر الى الاردن لتلقي العلاج. والسماح للطالب حسام ابو الرب، رئيس مجلس الطلاب في جامعة النجاح، بالسفر الى فنلندا تلبية لدعوة تلقاها من اتحاد الشباب الدمقراطي الفنلندي.

وتلقى محاميد ردا من رابين على استجوابين كان قد تقدم بهما. وكان الرد الاول ايجابيا حيث سمح رابين للسيد رفيق فايق ياسين من قرية عانين (قضاء جنين) بالسفر الى الاردن لتلقي العلاج. وفي الرد على استجواب حول مهاجمة الجيش لمدارس قلقيلية، قال «ان استخدام القوة جاء لمقاومة الطلاب ولم يستعمل الرصاص الحي».

مركز نقابة الموظفين يطالب باسبوع عمل من خمسة ايام

*** واقرار قانون تقاعد حكومي ***

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – قرر مركز نقابة الموظفين وعمال الادارة والخدمات تقليص ساعات العمل الاسبوعية من (٤٢,٥ – ٤٠) ساعة وتنفيذ اسبوع عمل من خمسة ايام، وتنفيذ توصيات لجنة زوسمان مع بعض التعديلات الضرورية، على مرحلتين الاولى خلال العام الجاري مع وضع لائحة اجور جديدة يتفق عليها، وان تكون الدرجة الاولى بمبلغ اعلى من اجر الحد الادنى بـ (١٠٪) على الاقل، وان تشمل جميع مركبات الاجور مثل الساعات الاضافية والمشاركة في مصاريف السيارة وغيرها في حساب التقاعد.

وجاء ذلك خلال اجتماع المركز يوم امس الاول في تل ابيب.

واكد المجتمعون انه حتى لو اضطرت النقابة للبقاء لوحدها في المعركة بالنسبة لوضع قائمة اجور جديدة للعام الجاري في التدريج الواحد فانها ستقوم بذلك. ومطلبها في هذا التدريج هو: عدم شمل «تكملة الدخل» في مركب الاجر الاساسي باي شكل من الاشكال وان يحافظ على الفوارق بين درجة واخرى ووضع بند عن الفرق في الاجر الذي يحصل عليه العامل والمسؤول عنه.

وتطرق المطلب الثاني الى سقف سلم التدريج الجديد، على ان يكون هذا السقف بمستوى لا يقل عن الاجر الذي يحصل عليه الموظفون الكبار بواسطة اتفاقيات عمل خاصة.

وطالب المركز ايضا بتعديل امور اخرى كرسوم النقاهة (عدد الايام) واقرار قانون تقاعد حكومي يضمن مخصصات التقاعد للعاملين بواسطة صناديق التقاعد الهستدروتية، والى ايجاد الحل المناسب في حالة الغاء ميزانية التقاعد.

تمديد اعتقال طاعن زوجة شقيقه

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال شاب من كفركنا (٢٩ عاماً) لمدة عشرة ايام على ان يعرض على أخصائي نفساني خلال فترة اعتقاله.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب بعد ساعة من اعتدائه على زوجة شقيقه وطعنها بالسكين. وكما جاء في اقوال المتهم انه في الساعة (١١) من صباح يوم (٩٣/١/٧) كان الشاب المتهم يقف في ساحة البيت وكانت هناك زوجة شقيقه ولما اثارت اعصابه دخل الى مطبخ البيت وتناول سكيناً وطعنها عدة طعنات.

وقد مددت المحكمة اعتقال الشاب يوم ٩٣/١/٨ حتى يوم امس الخميس، وخوفاً من ان يشكل خطراً على آخرين طلبت الشرطة تمديد اعتقاله مرة ثانية ووافق القاضي على ذلك.

من جهة اخرى مددت المحكمة اعتقال شاب آخر من كفركنا (٣١ عاماً) لمدة عشرة ايام بتهمة اقتحام بيوت وسرقتها وسرقة مسجل سيارة.




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠ /٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الطرف – مراية. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤٦١٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

التهديد بعدوان جديد

● تتمة من صفحة ١●

بتصريحات التحدي» التي اطلقها الرئيس العراقي ودعا فيها الى المواجهة.

واعتبر وزير الحربية ان تصريحات صدام حسين تثبت ان الرئيس العراقي فقد «الاتصال مع الواقع» وانه «غير مستقر عقلياً».

ومن جهته اعتبر وزير الخارجية الامريكي، لورنس ايغلبرغر، امس الخميس، في باريس ان الغارة على العراق كانت «ضرورية» وان الرئيس العراقي صدام حسين لا يزال يمثل تهديداً.

وقال ايغلبرغر قبيل مغادرته باريس حيث وقع على اتفاقية ازالة الاسلحة الكيميائية «واعتقد انه سيبقى مشكلة». واضاف وان هجوم البارحة كان ضرورياً ولا اعتقد انه يعني ان صدام حسين لن يحاول تحدي الرئيس كلينتون».

وربط احتمال قيام الحلفاء بهجوم جديد بطريقة تصرف الرئيس العراقي. واضاف الوزير الامريكي واعتقد ان ذلك (الهجوم الجديد) يرتبط حالياً بالطريقة التي سيتصرف بها صدام حسين بين اليوم والعشرين من كانون الثاني الجاري موعد انتهاء ولاية الرئيس جورج بوش».

■ قائد الجيوش الفرنسية يهدد بغارات جديدة! ■

اما قائد اركان الجيوش الفرنسية، جاك لانكساد، فلم يستبعد امس الخميس، شن غارات جوية على العراق من دون ان يوضح اذا ما كانت الطائرات الفرنسية ستشارك فيها.

ورداً على سؤال خلال لقاء مع الصحفيين قال «ولا يمكننا اليوم استبعاد ذلك».

واضاف الاميرال لانكساد ان وتنفيذ الغارات (الاربعاء) تم في ظروف ممتازة»، مشيراً الى انه تم القاء مئتي طن من القنابل على خمسة مواقع رئيسية جنوب خط العرض (٣٢).

ورداً على سؤال حول ارسال قوات فرنسية الى الكويت قال رئيس الاركان «ولا اظن ذلك فنحن نشارك في عمليات اخرى باعداد كبيرة».

واعلنت الولايات المتحدة مساء الاربعاء، عن ارسال كتيبة جديدة الى الكويت ستشارك في مناورات عسكرية مشتركة لفترة شهرين.

■ بريطانيا تدعو الى هجوم جديد ■

واكد وزير الحربية البريطانية، امس، ان بلاده تدعو الى توجيه ضربة عسكرية ثانية الى العراق وهي مستعدة في المشاركة بشن عدوان جديد بحجة «الزام العراق على احترام قرارات الامم المتحدة»!

ويوم امس اقلعت (٦٣) طائرة امريكية من حاملة الطائرات «كيتي هوك» وتوجه نصفها في مهمة مراقبة فوق الجنوب العراقي لتقدير الاضرار التي خلفتها الغارة. وعلم من مصادر عسكرية في لندن ان المطاردات البريطانية تورنادو انطلقت ايضاً الى جنوب العراق امس في مهمة تقدير للاضرار التي انزلت بالاهداف العراقية.

وقال النقيب ماسلوفسكي من على حاملة الطائرات ان الطيارين الامريكيين مستمرون في اتباع الحذر، وتحدث عن احتمال شن هجمات جديدة اذا قدر الطيارون ان المواقع المستهدفة الاربعاء لم يتم تدميرها!!

■ طارق عزيز: سنرد.. بالتأكيد ■

ومن جهته اكد نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس الخميس، ان العراق سيرد «بالتأكيد» على الغارة الجوية التي شنها طيران «الحلفاء» مساء الاربعاء على جنوب بلاده.

واضاف عزيز في تصريحات لوكالة الانباء العراقية «ان العدوان لم يحقق الاهداف التي زعمت الادارة الامريكية تحقيقها ولن يجعل العراق يتراجع عن موقفه المبدئي العادل والمشروع بالدفاع عن سيادته ووحدته الوطنية».

وقال عزيز «ولقد شجبنا العدوان الغاشم والعراق يحتفظ بحقه في الرد عليه.. وهذا ما سنفعله بالتأكيد».

وعبر عزيز عن اسفه لـ «خضوع مجلس الامن مرة اخرى لاساليب الضغط والتضليل الامريكية»

واستنكر ايضاً «تعمد اجهزة الدعاية الامريكية تصوير قرار العراق توقيف عملية استعادة الممتلكات (من الكويت) والسماح لطائرات الامم المتحدة بالتحليق على مسؤوليتها على انه تراجع من جانب العراق نتيجة بدء العدوان في حين ان القرار اتخذ قبل بدء العدوان وممثل العراق الدائم الذي ابلغ رئيس مجلس الامن بقرارنا لم يكن يعرف ان العدوان كان قد بدأ فعلاً».

واكد عزيز ان هدف العراق هو «فك الخلط المصطنع والمغرض بين موضوع الحظر الجوي الذي هو الموضوع الاساسي وبين هذين الموضوعين الفرعيين». وقال ان «مقاومة العراق للحظر الجوي غير الشرعي ستستمر».

■ كلينتون: لن اتردد في شن هجوم بري! ■

وعلى صعيد آخر، صرح الرئيس الامريكي المنتخب، بيل كلينتون، في مقابلة نشرتها امس الخميس صحيفة «نيويورك تايمز» انه لن يتردد في استخدام القوة ضد العراق ولكنه مع ذلك يفكر في اقامة علاقات افضل مع الرئيس صدام حسين اذا غيّر موقفه.

وقال كلينتون: «وانا معمداني يؤمن في توبات اللحظة الاخيرة. واذا كان صدام حسين يريد علاقات افضل مع الولايات المتحدة والامم المتحدة فما عليه الا ان يغير سلوكه». يذكر ان كلينتون الذي سيخلف الرئيس جورج بوش الاسبوع المقبل في البيت الابيض كان أيد علناً قرار شن العدوان الجوي على العراق منذ امس الاول الاربعاء.

واضاف كلينتون في تصريحاته للصحيفة انه لا يستبعد فرضية حرب برية جديدة ضد العراق ولكنه قال انه يفضل اولاً معرفة السلوك الذي سيعتمده الرئيس العراقي!

وتعقيباً على تصريحات كلينتون صرح مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، لشبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية انه يرى فيها «مؤشراً ايجابياً الى امكانية جلوسنا الى مائدة التفاوض ومناقشة اختلافات وجهات نظرنا».

واكد كلينتون، أيضاً، بصفة قاطعة انه لن يعطي امراً باغتيال الرئيس العراقي صدام حسين عندما يتولى مهام منصبه موضحاً ان هذا «لا ينبغي عمله» لان القوانين الامريكية تمنعه.

بمبادرة من جمعية «انسان»:

البدء بتنفيذ المشروع الثقافي المتنقل في القرى العربية

*** مهرجان ثقافي لطلاب المدارس في شباط القادم ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت جمعية «انسان» بتنفيذ المراحل العملية لمشروع المركز الثقافي المتنقل والذي سينفذ ابتداء من الشهر الجاري في اربع قرى عربية هي: وادي سلامة والناعورة ومعاوية وبرطعة بهدف رفع المستوى التعليمي في هذه القرى وبناء حياة ثقافية وتربوية لأهاليها.

وقال رئيس الجمعية د. ماجد الحاج ان المشروع سيتضمن فعاليات وحلقات ثقافية بالاضافة لمكتبة تضم ما يقارب اربعة آلاف كتاب في شتى المواضيع. وللمدى البعيد تهدف الجمعية الى بناء نواة مركز ثقافي في كل قرية يقوم على تنظيم فعاليات تربوية وحلقات ادبية وفنية. وفي سبيل وضع الخطوط النهائية والعملية لتبدأ المشروع.

وعلم مراسلنا ان اللجنة المكونة من اساتذة وفنانين بارزين قامت بزيارة الى المدارس في القرى المذكورة مؤخرا حيث تحدث الكاتب سلمان ناطور عن حلقات الابداع الادبي وتطوير المواهب الكامنة عند الطلاب والممثلان يوسف ابو وردة ومحمد عباسي عن المسرح والدراما الابداعية.

وتحدث الاستاذ منير ابو شقارة والمعلمة نبيلة ابو شقارة عن الموسيقى والعزف والاستاذ سعيد النهري عن الخط العربي، الرسم والكاريكاتير والسيدة رجاء طيبي عن الطب الشعبي والتراث والسيد علي مناع عن موضوع المكتبات.

وقد تحدث الدكتور ماجد الحاج عن اهمية المشروع منوها الى الفقر التربوي الذي يعيشه طلابنا في القرى العربية والمدن المختلطة والى ضرورة التكاتف معا من اجل رفع المستوى التعليمي للمدارس.

وتحدث الاستاذ بكر عواودة مركز المشروع عن أهمية مشاركة المربين والأهل لانجاح المشروع.

واجتمعت اللجنة مع مدراء المدارس ولجان الآباء ولجان المعارف المحلية في القرى المذكورة حيث قوبل المشروع بحماس كبير وتم الاتفاق على مباشرة العمل الفعلي وتنظيم مهرجان ثقافي في شهر شباط القادم يشترك فيه طلاب المدارس ويضم عروضا مسرحية وجوقات انشاد وبرامج ثقافية متنوعة.

جمعيـــة «نســـاء عــازبات من أجل تبني الأطفال»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – على خلفية الاعلان عن نية تشكيل «جمعية النساء العازبات من اجل تبني الاطفال» اعلنت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية أنها ستجري، قريبا، بحثا حول المعايير الموضوعة من اجل تبني الاطفال.

ويشار في هذا السياق الى انه توجد اكثر من (٨٠٠) عائلة يهودية، حاليا، تبحث عن اطفال للتبني!

وقال، في هذا السياق، المسؤولون في قسم الخدمات من اجل الطفل في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي انه اذا حصلت تسهيلات في اجراءات تبني الاطفال فان عدد الازواج التي تنتظر التبني سيرتفع الى (٢٠٠٠) زوج.

وكانت الانسة يورا يسرائيل (٤٥ عاما)، وهي عزباء، من تل ابيب قد اعلنت عن نيتها تشكيل «جمعية نساء عازبات معنيات في تبني اطفال» كي تتمكن هؤلاء النساء من تحقيق حلم قديم ويعشن تجربة الامومة وان هدف هذه الجمعية العمل على تغيير معايير تبني الاطفال.

تقديم القوائم المشاركة في انتخابات نقابة عمال الأغذية

● تل ابيب – لمراسل «الاتحاد» النقابي – قدمت يوم امس، القوائم المشاركة في انتخابات «نقابة عمال الاغذية والادوية» الى لجنة الانتخابات المركزية في تل ابيب.

وتشارك في الانتخابات ثلاث قوائم هي: قائمة «الجبهة» برئاسة عزمي خطيب من ديرحنا، و «المعراخ» – (حزب العمل ومبام) برئاسة سكرتير عام النقابة الحالي، موشيه سبان، و «هبوعيل همزراحي».

ويذكر ان الانتخابات للمؤتمر الرابع للنقابة ستجري يوم (٩٣/٢/٢)، وهي الاولى التي تجري للنقابة منذ عام (١٩٨٠).

عشرات لجان العمال تنضم الى المعركة لضمان التأمين الصحي المتساوي

● تل ابيب – اعلنت عشرات لجان العمال، من بينها كبار لجان العمال في البلاد، عن انضمامها للنضال الذي تخوضه الهستدروت من اجل ضمان تأمين صحي متساو والمحافظة على صناديق التقاعد.

هذا ما جاء في اعقاب اللقاء الذي جرى بين قادة النقابات المهنية لهذا الغرض امس الاول.

وكان قادة النقابات المهنية، برئاسة رئيس لجنة عمال «ال – عال» ابراهام ساغي، قد اجتمعوا يوم الثلاثاء مع سكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد، بناء على طلبهم. وحضر اللقاء رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، افرايم جيلوني.

وطالب ابراهام ساغي سكرتير عام الهستدروت وقسم التنظيم المهني بالعمل على عقد اجتماع شامل تشارك فيه جميع لجان العمال في القطاعين الشعبي والخاص من اجل العمل بشكل سريع وحاد ضد نوايا الحكومة المس بالخدمات الصحية وصناديق التقاعد، ومن اجل نوايا الهستدروت فيما يخص موضوع شركة «بيزك» وكل القضايا التي تتهدد قضية التشغيل في اسرائيل.

وقال ساغي ان العمال لن يسكتوا على ذلك وسوف يتخذون اية خطوة يرونها من اجل المحافظة على حقوقهم. وطالب ممثلو لجان العمال في كل من وزارة «الأمن» ومكوروت والبنوك والبلديات وبيزك وسلطة المطارات وغيرها – طالبوا الهستدروت باتخاذ خطوات ملائمة حول موضوع الصحة والتقاعد والتشغيل. واعلنوا عن انتظام اللجان في اطار طاقم النضال التابع لقسم التنظيم المهني.

وكان اريه نيحسان، رئيس لجنة عمال بلدية تل ابيب، قد ارسل برقية الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين وعدد من وزراء الحكومة يخبرهم فيها بأن لجنته تناصر الهستدروت في نضالها لضمان حقوق العاملين وجهاز صحي شعبي.

واعرب سكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد، عن تقديره لتكتل لجان العمال في النضال من اجل الحفاظ على حقوقهم واعرب عن امله بأن تنضم لجان عمال اخرى لنضال الهستدروت العامة.

بناء على اقتراح النائب الشيوعي بابورين

البرلمان الروسي يطلب من الحكومة تفسيرات حول العدوان على العراق

● ينبغي على روسيا تحمل مسؤولية القرار الاعتباطي بشأن التحكم بالعراق في تحركه داخل اراضيه ●

● موسكو – طلب البرلمان الروسي، امس الخميس، من وزارة الخارجية بيانا يوضح موقف روسيا من نزاع الخليج غداة الغارة التي شنها طيران «الحلفاء» على العراق.

وبالغالبية ١٣٣ صوتا مقابل ١٥ قرر النواب ادراج ملف العراق على جدول اعمالهم والاستماع الى ممثل لوزارة الخارجية بناء على اقتراح النائب الشيوعي سرغي بابورين الذي طلب ايضا مناقشة مسألة وجود سفن حربية روسية في الخليج.

ويذكر في هذا السياق ان روسيا ارسلت في ايلول الماضي قطعتين من اسطولها البحري الى منطقة الخليج لتعزيز القوة الدولية لحفظ السلام.

وكان بابورين زار العراق في تشرين الاول الماضي. وقد شجب امس بشدة هذه السابقة الفريدة من نوعها المتمثلة في قيام مجموعة من الدول بفرض ارادتها على بلد مستقل وتحكمها حتى في تحركه داخل اراضيه.

وقال ايضا ان «روسيا لا يمكنها ان تشترك في تحمل مسؤولية هذا القرار الاعتباطي».

والجدير بالذكر ايضا ان روسيا، بصفتها بلدا دائم العضوية في مجلس الامن، ايدت كل التحذيرات التي وجهت الى العراق من مغبة استمرار طيرانه في التحليق فوق منطقة «الحظر الجوي» جنوبي خط العرض ٣٢ واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ان العراق «يريد على ما يبدو اختبار عزم الامم المتحدة»!

في ختام القمة المصرية – السورية في دمشق:

مبـارك: استئنـــاف المفاوضات الثنائية في (٢٠) شباط القادم

● مطالبة اسرائيل بـ «ايجاد حل لمشكلة المبعدين الفلسطينيين» ●

● دمشق – ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الرئيس المصري حسني مبارك اعلن في دمشق ان الجولة التاسعة من مفاوضات السلام الثنائية بين العرب والاسرائيليين ستبدأ في ٢٠ شباط القادم.

وفي تصريح ادلى به للصحفيين المصريين والسوريين قبل ان يغادر دمشق، الليلة قبل الماضية، عائدا الى القاهرة عبر مبارك عن امله في التوصل الى حل مشكلة الفلسطينيين الذين ابعدتهم اسرائيل «قبل العشرين من شباط»، اي قبل الموعد المقترح لاستمرار محادثات السلام الثنائية. الا انه لم يوضح مكان المحادثات التي جرت جولاتها السابقة في مدريد وواشنطن.

واضاف مبارك «ادعو اسرائيل في هذا المجال لان تساعد حتى تستمر محادثات السلام وحتى نصل الى حل نهائي للمشكلة القائمة التي زادت خلال خمسين عاما».

وردا على سؤال حول الوضع الراهن في العراق رأى مبارك انه «محزن ومؤسف». واضاف: «تنادي دائما في المحافل الدولية بوحدة اراضي العراق. لا نريد ان ينقسم العراق الى ثلاثة اقسام فهذا امر يتعارض مع الامن القومي العربي. لكننا ننادي ايضا بالالتزام بالشرعية الدولية لتنفيذ قرارات الامم المتحدة». واضاف «ونطالب الدول التي تفرض هذه الشروط بان تتعامل بقية القضايا بنفس الاسلوب».

وحول اعلان دمشق، الذي وقعته امارات الخليج الست وسوريا ومصر في اذار ١٩٩١ بعد الحرب ضد العراق ولم يدخل حيز التنفيذ، قال مبارك ان «دول الخليج هي الدول الوحيدة التي تستطيع ان تقدر هل تريد اعلان دمشق او لا تريده وهي المسؤولة عن خطتها الدفاعية. اما سوريا ومصر فهما دولتان ملتزمتان باتفاقية الدفاع المشترك ولن تتأخرا عن المساعدة عند حدوث كارثة في المنطقة».

اما الرئيس السوري حافظ الاسد فقد اكد ان «على اسرائيل ان تجد الحل» لمشكلة الفلسطينيين الذين ابعدوا الى جنوب لبنان في ١٧ كانون الاول «في وقت قريب».

اطلاق صواريخ

● تتمة من صفحة ١ ●

عن المطاردين. واطلقت قوات الاحتلال القذائف الصاروخية على عمارة سكنية مؤلفة من اربعة طوابق تعود للمواطن سعدي شهوان واولاده، فأصيبت شقة الوالد بأضرار فادحة. واقتحمت قوات الجيش العمارة وعدة منازل اخرى، واطلقت العيارات النارية داخل المنازل على المحتويات من اثاث وملبوسات بشكل هستيري.

وهاجم المئات من المواطنين قوات الاحتلال ورشقوهم بالحجارة من كل الاتجاهات لتمكين المطاردين من الهرب من تلك المنطقة. واكدت المصادر المحلية بأنه لم يكن هناك اي اثر لوجود مطاردين. واطلق الجنود النار بشكل عشوائي على الاهالي والاطفال فأصيب حسب مصادر المستشفيات (٥٥ مواطناً) منهم مجموعة من الاطفال، حيث اصيب طفلان بإصابات خطيرة، هما: شادي القاضي (١٢ عاماً – ناري بالفخذ) حيث اصيب الشريان بنزيف حاد والفتى جهاد السق (١٤ عاماً – عيار ناري بالبطن)، واصيب بتمزق في الامعاء.

واستمرت الصدامات حتى مغادرة قوات الاحتلال المكان. واصيب خلال اطلاق النار مصور شبكة «T.F1» الصحفي وجيه ابو ظريفة (٢٨ عاماً) بعيار ناري بالفخذ نقل اثر ذلك الى مستشفى ناصر بخانيونس. وانفجرت صدامات في مخيمات جباليا والشاطئ وحي الشيخ رضوان، واصيب حوالي (١٥) مواطناً بالعيارات النارية نقلوا الى مستشفيي الشفاء والاهلي في غزة.

مركز «العمل» ينتخب

● تتمة من صفحة ١ ●

القادمة.

وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها حزب ما في اسرائيل باجراء تصويت على مرشحه لمنصب رئاسة الدولة الذي يعتبر رمزيا وشكليا الى حد كبير.

ويتوقع ان يفوز فايتسمان بمنصب رئيس الدولة في التصويت الذي سيتم في الكنيست في شهر اذار القادم. حيث عبرت امس كتلة ميرتس عن دعمها لترشيح فايتسمان ويتوقع ان يحصل على دعم الائتلاف. كما ان الجبهة كانت قد اعلنت سابقا انها ستدعم فايتسمان في حال حصوله على ترشيح حزبه. بينما عارض الليكود على لسان عضو الكنيست روني ميلو امس في التلفزيون الاسرائيلي ترشيح فايتسمان لانه «ظهر انه مرشح حزبي» بينما يتطلب الامر ان يكون رئيس الدولة شخصية «غير سياسية» على حد تعبير ميلو. ومن المتوقع ان يختار الليكود في الاسابيع القادمة مرشحه الذي سينافس فايتسمان على منصب الرئاسة.

وفايتسمان يعتبر من الشخصيات المركزية في الحياة السياسية الاسرائيلية – حيث كان ولفترة طويلة من قيادة حزب «الليكود» ووصل معه الى الحكم سنة (١٩٧٧) (كان فايتسمان مركز الطاقم الانتخابي) وتسلم منصب وزير "الامن" في حكومة بيغن الاولى وشارك في عملية المفاوضات مع مصر وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد. ثم ترك حزب الليكود اثر حرب لبنان (١٩٨٢) ليشكل حزب «ياحاد» هو والوزير الحالي دافيد بن اليعزر (فؤاد) ثم انضما الى حزب العمل سوية بعد حصولهما على ثلاثة مقاعد في انتخابات ١٩٨٤ وفي الكنيست السابقة قبل الانتخابات الاخيرة استقال من الكنيست ليعتكف في بيته اثر وفاة نجله الوحيد. ويبلغ عمر فايتسمان ٦٨,٥ سنة وهو ابن شقيق الرئيس الاول لدولة اسرائيل حاييم فايتسمان.

بيان من لجنة الاغاثة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

خمس سنوات مرت على عمر الانتفاضة المباركة على شعبنا الفلسطيني قدم خلالها لكل العالم النموذج الاصيل لصاحب الحق الذي لا يتنازل عن حقه وان كلفه ذلك مئات الشهداء، وعشرات الآلاف السجناء، والجرحى، ومتصديا لكل وسائل القمع التي يمارسها الاحتلال الذي اجتهد ان يتفنن بشتى اساليب سياسة القبضة الحديدية، مرورا بقتل الابرياء، وهدم البيوت وانتهاك حرمة المقدسات واغلاق المعاهد العلمية واعتقال عشرات الآلاف وانتهاجه ممارساته القمعية متجاهلا جميع تعاليم الرسالات السماوية والقوانين والنظم والشرائع، حيث قام بدم بارد بطرد ٤١٣ فلسطينيا من بيوتهم ومن وطنهم، ووسط هذه المحنة القاسية قامت لجنة الاغاثة الاسلامية استجابة لنداء الواجب الذي يمليه عليها رباطها الاخوي مع شعبنا الفلسطيني الصامد، وملبية بذلك لنداء لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية التي ما زالت تدعو الى تكثيف حملة الاغاثة بشكل مستمر دعما لشعبنا الفلسطيني المرابط، وعليه:

١ – فان لجنة الاغاثة الاسلامية ما زالت تقوم بحملة اغاثة مستمرة خلال السنوات التي مضت من عمر الانتفاضة وستبقى مثابرة على ذلك.

٢ – بعد عملية طرد ٤١٣ فلسطينيا من صفوف المجتمع الفلسطيني بلغ حصيلة حملة لجنة الاغاثة الاسلامية ما يزيد على ٣٠٠٠ الف شيكل، وما يزيد على ٢٠٠ طن من المواد الغذائية والملابس والحرامات تم توزيعها على الاهل في الضفة والقطاع.

٣ – تكفل اللجنة ما يزيد على ٩٠٠ يتيم شهريا.

٤ – تكفل اللجنة ٣١ فلسطينيا من جمعية الوفاء للمسنين والصم والبكم والكفيفات.

٥ – تكفل اللجنة ما يزيد على ٦٠٠ اسرة من اسر المعتقلين.

٦ – تقدم اللجنة سنويا الاضاحي والافطارات الجماعية والمعاقل والتمور والتي وزعت على عشرات الآلاف من اسر المحتاجين والايتام.

٧ – تقوم اللجنة بزيارات جماعية خلال الاعياد والمناسبات الاخرى والتي كان آخرها تنظيم عشرات الوفود زارت جميع اسر المبعدين.

٨ – واخيرا فان لجنة الاغاثة الاسلامية تناشد كل الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب بمساندتها والتعاون معها لانجاح مشروع كفالة الايتام ومشروع كفالة ابناء المبعدين والمعتقلين والشهداء.

٩ – كما وان لجنة الاغاثة الاسلامية تعلن عن بداية مشروع المؤاخاة بين بيوتنا وبيوت المبعدين بحيث ان كل صاحب بيت منا يؤاخي احد بيوت المبعدين فانه سوف يتكفل بالانفاق على هذا البيت ورعايته الى ان يشاء الله.

والله ولي التوفيق.

باحترام

لجنة الاغاثة الاسلامية

العدوان على العراق

(١١٢) طائرة وحوالي طن من القـذائف الموجهة بأشعة «الليزر» خلال نصف سـاعة !

● واشنطن – ذكر مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية، الليلة قبل الماضية (بتوقيت واشنطن)، ان ١١٢ طائرة شاركت في عدوان «الحلفاء» على العراق وان نحو طن من القذائف الموجهة باشعة «الليزر» القيت خلال نصف ساعة.

وقال هذا المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان صواريخ من طراز «هارم» مضادة للرادار اطلقت على بطاريات الصواريخ العراقية.

الى ذلك اعلن وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، في مقابلة مع شبكة «سي.بي.اس» ان القوات المتحالفة هاجمت «ثمانية اهداف في ستة مواقع مختلفة».

واضاف تشيني ان هذه الاهداف تشتمل على مواقع لصواريخ ارض – جو مع شبكات الرادار الخاصة بها ومواقع رادارات الانذار المتقدمة والدفاعات الجوية «التي حاول الزعيم العراقي صدام حسين بناءها بعد حرب الخليج».

وفي مؤتمر صحفي قال الجنرال جوزيف هور، مسؤول القيادة المركزية، ان العراق رد ببعض النيران المضادة للطائرات ولم يخسر «الحلفاء» أية مقاتلة خلال الغارة التي استمرت اربع ساعات.

واشار المسؤولون العسكريون من جانبهم الى ان حصيلة الخسائر التي لحقت ببطاريات الصواريخ العراقية لن تعرف قبل بضعة ايام.

وذكر المسؤول الامريكي في البنتاغون ان معظم المقاتلات الـ ١١٢، التي شاركت في العدوان كانت امريكية انطلقت من قاعدة الظهران في السعودية ومن حاملة الطائرات «كيتي هوك» في الخليج.

واضاف ان القوات التي قامت بالعملية كانت تضم ٣٨ مقاتلة من طراز «اف ١٧» و«اف ١٦» و«اف ١٥» وعدد من طائرات «اف ١٥ سي» و«اف ١٤» اضافة الى قاذفات «اف ٦» و«اف ١٨» وقاذفات «تورنادو» بريطانية وعدد من طائرات «الميراج» الفرنسية التي شركت في الحماية واخيرا (٣٠) طائرة لتزويد المقاتلات بالوقود وطائرات «اواكس» واخرى للاستطلاع ومروحيات.

ردود فعل على العدوان

● حيفا – وكالات الانباء – سجلت وكالات الانباء، امس، ردود الفعل التالية على العدوان الجوي الذي اقترفته قوات «التحالف الموالي لواشنطن» ضد العراق:

● شجب سويدي ●

● ستوكهولم – شجب سكرتير الدولة في وزارة الخارجية السويدية، لارس ايكي نلسون، العمليات العسكرية الجديدة بين قوات الحلفاء والعراق.

واكد نلسون، في بيان لوزارة الخارجية، ان تصريحات السفير العراقي لدى الامم المتحدة بأن بلاده ستوقف عمليات الدخول الى الاراضي الكويتية وستسمح لطائرات الامم المتحدة باستخدام المجال الجوي العراقي «تبعث على الامل في عدم اتساع دائرة النزاع».

● وسوداني ●

● القاهرة – شجب الناطق باسم القوات المسلحة السودانية، اللواء محمد عبد الله عويضة، الغارة التي شنها طيران الحلفاء على العراق ووصفها بأنها عمل جبان.

واضاف الناطق، في تصريحات اوردتها وكالة انباء الشرق الاوسط من الخرطوم، ان الدول الغربية تعتمد سياسة الكيل بمكيالين حيث لا تفعل شيئاً لتنفيذ قرارات مجلس الامن عندما يتعلق الامر باسرائيل او صربيا وتسارع الى التحرك عندما يتعلق الامر بالعراق.

● أسف صيني ●

● بكين – اعربت الصين عن «اسفها العميق» اثر الغارة الجوية التي قامت بها قوات الحلفاء ضد العراق ودعت الى حل النزاع في الخليج بشكل سلمي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وو جيانمين «نعرب عن اسفنا العميق للتدهور الجديد في الخليج».

واضاف «ان قرارات مجلس الامن يجب ان تطبق جدياً وبشكل متفهم. لقد اعتقدنا دائماً بأن النزاعات الدولية يجب ان تسوى بشكل صحيح وبوسائل سلمية».

ولم يعلن بشكل واضح ما اذا كانت الصين تدعم او تعارض غارة الحلفاء، الا انه نفى وجود اي تعارض بين موقفه المؤيد لتسوية سلمية وتطبيق قرارات الامم المتحدة.

● ويمني ●

● عدن – اعربت اليمن، امس، عن «اسفها لاستخدام القوة مجدداً» ضد العراق.

وقال ناطق رسمي يمني في تصريح مقتضب نشرته صحيفة «الثورة» الرسمية ان «الجمهورية اليمنية تعبر عن اسفها للتطورات بين العراق ودول التحالف واستخدام القوة مجدداً تجاه العراق الشقيق».

واكد المصدر على «اهمية حل الخلاف بين العراق ودول التحالف بالطرق السلمية» مشدداً على «اهمية الحفاظ على سلامة العراق ووحدته ارضاً وشعباً».

واوردت مختلف وسائل الاعلام اليمنية، صباح امس، انباء الغارة على المواقع العراقية بدون تعليق.

وكانت اليمن اتخذت، خلال حرب الخليج، مواقف اعتبرت مؤيدة للعراق، الامر الذي ادى الى تدهور علاقاتها مع دول الخليج وطرد حوالي مليون يمني كانوا يعملون في السعودية والدول النفطية الاخرى.

● تظاهرة احتجاج امام السفارة الامريكية في طوكيو ●

● طوكيو – اعلنت الشرطة ان حوالي عشرين ممثلاً عن منظمات سلمية يابانية تظاهروا، امس، امام السفارة الامريكية في طوكيو احتجاجاً على الغارة ضد العراق.

وافاد المصدر نفسه ان التظاهرة لم تؤد الى وقوع اي حادث ولم توقف الشرطة اي شخص.

● موسكو – الغارة على العراق «نتيجة لانتهاكات العراق»! ●

● موسكو – قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان رسمي وزعته وكالة «ايتار تاس»، ان الغارة الجوية على العراق هي «نتيجة لانتهاكات بغداد لقرارات مجلس الامن»!

واضاف البيان ان «تحرك القوات المتحالفة تم في اطار جهود المجموعة الدولية لتأمين احترام القرارات التي اتخذت برعاية الامم المتحدة لتصفية اثار العدوان العراقي على الكويت».

وجاء في البيان الروسي «ان الضربة التي وجهها الطيران الحليف لمنشآت الدفاع الجوي هي نتيجة التحرك الذي تم في الآونة الاخيرة في الجانب العراقي انتهاكاً لقرارات مجلس الامن».

وقال البيان اخيراً ان موسكو تأمل بأن «يصغي الزعماء العراقيون هذه المرة لصوت العقل ويحترموا بدقة كل القرارات الصادرة عن مجلس الامن».

م.ت.ف والاردن يشجبان بشدة، العـدوان الجـوي عـلى العـراق

● لماذا لا تتصرف قوات «الحلفاء» بنفس الطريقة ضد اسرائيل لارغامها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ؟ ●

● تونس – دانت منظمة التحرير الفلسطينية الغارة التي شنها «الحلفاء» على العراق. واعربت عن اسفها لان قوات الحلفاء لم تتصرف بنفس الطريقة ضد اسرائيل لارغامها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

واكدت منظمة التحرير في بيان اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» انها تتابع بقلق بالغ عدوان قوات الحلفاء الامريكية – الانكليزية – الفرنسية على العراق الشقيق. واوضحت ان هذا العدوان يؤكد ان قوات «الحلفاء» تطبق قرارات الامم المتحدة من منظور واحد في حين تتغاضى عن تحديات اسرائيل لجميع قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار ٧٩٩ لمجلس الامن بشأن الفلسطينيين المبعدين.

ودعت منظمة التحرير جميع القوى المحبة للسلام في العالم الى التحرك الفوري لوضع حد لهذا العدوان وللخطر الجائر الذي فرض على الشعب العراقي وعلى وحدة اراضيه.

وذكر مصدر قريب من منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير علمت بنبأ الغارة الجديدة للحلفاء على العراق في الوقت الذي كانت تعقد فيه اجتماعا برئاسة ياسر عرفات في مقر قيادتها السياسية في العاصمة التونسية لبحث مسألة ابعاد اكثر من ٤٠٠ فلسطيني من الاراضي المحتلة.

وفي عمان انتقد رئيس وزراء الاردن، زيد بن شاكر، أمس الخميس، ما وصفه بـ «سياسة المقاييس المزدوجة» التي تنتهجها الامم المتحدة وحذر من زيادة خيبة الامل العميقة والغضب الذي يشعر به العرب والمسلمون، وذلك في اعقاب الغارات الجوية التي شنتها طائرات «الدول المتحالفة» على العراق.

واعتبر بن شاكر، في تصريح لوكالة الانباء الوطنية «بترا» ان «تجديد العمليات العسكرية والتهديد بالاستمرار في استخدامها في المستقبل بدلا من اللجوء الى الحوار والدبلوماسية يمكن ان يؤدي فقط الى زيادة خيبة الامل العميقة والغضب الذي يشعر به العرب والمسلمون في الوقت الذي يشهدون فيه سياسة المقاييس المزدوجة فيما يتعلق بتطبيق قرارات مجلس الامن».

والى ذلك رأى ان «الاحباط لدى العرب والمسلمين قد ازداد بسبب عدم تساوي تصميم الامم المتحدة لضمان تطبيق قراراتها كما هو واضح بالنسبة لطرد اسرائيل اكثر من ٤٠٠ فلسطيني من ديارهم وما تلاه من رفض الحكومة الاسرائيلية الاهتمام بقرارات مجلس الامن الخاصة باعادة المبعدين الفلسطينيين».

واشار ايضا الى ان «هذا المفهوم لسياسة المقاييس المزدوجة يظهر واضحا في ضوء عدم اتخاذ اجراء ضد الابادة الجماعية التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك».

وبعد ان اكد ان الاردن «تلقى بأسف عميق وقلق الانباء حول الهجوم الجوي الذي نفذته قوات التحالف ضد العراق» قال بن شاكر ان «استخدام القوة منذ بداية ازمة الخليج ساعد فقط في شق وتخريب العالم العربي جالبا معه المعاناة الكبيرة للشعب العراقي والدول العربية المجاورة والعالمين العربي والاسلامي».

الكويت كانت على علم مسبق بالعدوان على العراق!

* صحف الخليج «ترحب» بالعدوان وبعضها يعتبره «غير كاف» لردع «انتهاكات بغداد»!! *

● الكويت – و.ص.ف – صرح وزير الاعلام الكويتي، سعود ناصر الصباح، امس الخميس، بان حكومته كانت على علم مسبق بالغارة التي شنها طيران «الحلفاء» على جنوب العراق لكنه اكد ان قوات بلاده لن تشارك في اي هجوم الا اذا تعرضت الكويت «لاعتداء سافر».

وقال الشيخ سعود، في مؤتمر صحفي عقد صباح امس: «كنا على اتصال مع الادارة الامريكية حول العملية ولدينا معلومات مسبقة عن هذه العملية وعما كانت قوات التحالف تنوي اتخاذه»، رافضا تقديم المزيد من الايضاحات.

واضاف ان الحكومة الكويتية ترى ان «الحدث نجم عن مخالفة العراق لقرارات مجلس الامن وانتهاكاته المتعددة لهذه القرارات مما شكل خطرا على امن واستقرار الكويت والمنطقة بشكل عام»!

واضاف ان الحكومة «اتخذت كل التدابير اللازمة للدفاع عن الكويت»!

واشار من جهة اخرى الى ان الكتيبة الامريكية التي اعلنت واشنطن عن نيتها في ارسالها الى الكويت ستصل خلال ١٨ ساعة معتبرا ارسال هذه القوة «رسالة موجهة من الولايات المتحدة الى العراق او اية جهة اخرى ذات نوايا عدوانية تجاه الكويت وتأكيد على انها ملتزمة تماما بامن واستقرار الكويت وشرعيتها»!

واوضح ان القوة الامريكية ستبقى في البلاد «بصورة مؤقتة فقط ولا توجد نية لبقائها بصورة دائمة». وقال انه ليس لديه اية معلومات حول احتمال ارسال قوات بريطانية او فرنسية الى الكويت لكنه اشار الى ان تدريبات عسكرية تجري حاليا بين القوات الكويتية وهاتين الدولتين.

هذا، «وروحت» معظم الصحف الخليجية، صباح امس، بالضربة الجوية الى العراق لكن بعضها اعتبر انها «غير كافية» لردع «انتهاكات بغداد لقرارات الشرعية الدولية»!

ففي الكويت قالت صحيفة «الرأي العام» القريبة من الحكومة في افتتاحية بعنوان «حبة اسبيرين لداء سرطاني» ان الضربة الجوية المحدودة التي وجهتها دول التحالف «لا تتناسب مع حجم الانتهاكات والاستفزازات التي مارسها هذا النظام طوال الفترة التي اعقبت اندحاره من الكويت وحتى اليوم». وفي الامارات قالت صحيفة «الاتحاد» ان صدام حسين «اخطأ في الحساب مرة اخرى ليزج العراق وشعبه في معاناة جديدة لن يخرج منها الا اذا توارى صدام الى الابد».

وخرجت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، الصادرة في لندن، بعنوان عريض يقول «سياسة حافة الهاوية انتهت باشتعال المواجهة». وكتبت في تعليق لها ان «مشكلة الحسابات العراقية المفترضة تكمن في الافتقار الى الواقعية في قراءة موازين القوى الدولية الجديدة لذلك تبدو كحسابات قديمة في منطقة تتغير في عالم تغير»!

نتنياهو: نعم..

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت عقيلة النائب الليكودي، بنيامين نتنياهو، سارة نتنياهو، كشفت أمس، انها تلقت مكالمة هاتفية من مجهول طلب فيها ان يتنازل زوجها عن ترشيح نفسه لرئاسة الليكود والا فانه – المجهول – سينشر شريط فيديو يظهر نتنياهو فيه في موقف غرامي مع امرأة غيرها!

وقد أثارت المكالمة الهاتفية، حسب والدة سارة نتنياهو، جوا مشحونا في بيت الاسرة.

أما معسكر نتنياهو في الليكود فقد وجه أصابع الاتهام الى معسكر دافيد ليفي الا ان رموز المعسكر الاخير رفضوا الاتهام جملة وتفصيلا وقالوا ان كل القضية قد تكون من صنع نتنياهو نفسه!

واضافوا ان نتنياهو يحاول ان يكون كلينتون الاسرائيلي لكنه لا يعرف العزف على آلة السكسفون (مثل الرئيس الامريكي المنتخب الذي كان يعزف في أثناء معركته الانتخابية) وعليه رتبوا له امرأة في حياته (على غرار المرأة الامريكية التي ادعت عشية الانتخابات الامريكية انه كان بينها وبين المرشح الدمقراطي كلينتون قصة غرام).

ويذكر ان حملة الانتساب لليكود تنتهي اليوم وان الاستعدادات لانتخابات رئيس الليكود دخلت مرحلتها الاخيرة هذه الايام.

هذا، ووصف رئيس الائتلاف النائب ايلي ديان («العمل»)، قضية شريط الفيديو، بأنها مس خطير في الحقوق الشخصية وعمل رخيص، وانه «للمرة الاولى في اسرائيل توجه الضربات فيها الى ما تحت الحزام»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٥ كانون الثاني ١٩٩٣ الصفحة ٤

في مواجهة قرار اسقاط الحصانة

محاميد يلتمس الى العليا لاستصدار امر احترازي ضد الكنيست!

* الملتمسون يستندون الى سوابق قضائية والى مداخلة محاميد في الكنيست *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «وطالما هناك احتلال هناك مقاومة، وطالما هناك احتلال هناك انتفاضة وليس بالحجر انما بكل الوسائل المتاحة لشعبنا» – ان هذه الجملة التي اقتبستها وسائل الاعلام ترجمت بصورة خاطئة وقد أخرجت من سياقها وفسّرت بشكل مغرّض – هذا ما جاء في مقدمة الالتماس الذي قدم، امس، الى «محكمة العدل العليا» بطلب اصدار امر احترازي ضد الكنيست ورئيسها على خلفية القرار القاضي باسقاط الحصانة البرلمانية الاجرائية عن النائب هاشم محاميد.

وقدم الالتماس النائب محاميد وكتلة «الجبهة» البرلمانية بواسطة المحامين، وليد عسلية واسامة سعدي وفتحي شبيطة. ويطلب الملتمسون من المحكمة إلغاء قرار الكنيست من يوم ٩٣/١/٦ القاضي باسقاط الحصانة عن النائب محاميد حسب بند ٩ – أ من قانون حصانة اعضاء الكنيست، حقوقهم وواجباتهم للعام ١٩٥١. وريثما تبت في هذا المطلب يطلب الملتمسون اصدار امر احترازي يمنع تنفيذ قرار الكنيست المذكور.

ويستند الالتماس الى سوابق قضائية خلال اقتباس قرارات صادرة عن المحكمة العليا، والى مداخلة النائب محاميد امام الكنيست في الجلسة التي تقرر فيها اسقاط حصانته، والتي يظهر فيها بوضوح موقفه الشامل من الاحتلال وقضية السلام.

ويؤكد الملتمسون في الالتماس على حرية التعبير وان كانت احياناً تغضب وتغيظ مشيرين الى ان الامر يتعلّق بممثل الجمهور وبقيامه بواجبه. هذا في حين ان قرار اسقاط الحصانة جاء من دافع الرغبة في معاقبة النائب محاميد على مواقفه وارائه. وهذا بشكل مناقض ومخالف لما ينصّ عليه قانون الحصانة.

واشار الملتمسون الى ان الكنيست لم تذكر ابداً التخرقات التي دفعتها الى اسقاط حصانة النائب محاميد ولا الامور التي ارادت منع حدوثها.

ويذكر ان المحكمة العليا، كانت ألغت في العام ١٩٨٧ قراراً مشابهاً للكنيست باسقاط الحصانة عن النائب في حينه، محمد ميعاري، في ظروف مشابهة لتلك التي اسقطت بسببها الحصانة عن النائب هاشم محاميد. ولعل ابرز ما تضمنه القرار هو التأكيد على ان اسقاط الحصانة ينبغي ان يمنع شيئاً ما من شبه المؤكد انه سيحدث في المستقبل وليس عقاباً على شيء حدث في وقت مضى!

الجبهة تندد بالعدوان الاجرامي على العراق

* العدوان هو استمرار للنفاق الدولي وللمعايير المزدوجة باسم الشرعية الدولية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنكرت سكرتارية الجبهة القطرية، في اجتماعها امس الخميس، الغارات الاجرامية التي شنتها طائرات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على العراق. وقال سكرتير الجبهة، محمد بركة، ان الجبهة تستنكر بشدة ودون تحفظ هذه الغارات الاجرامية وكذلك الرياء والنفاق في الحديث حول الشرعية الدولية ومعاييرها المزدوجة.

وقال وقبل عدة اسابيع اتخذ قرار اجماعي في مجلس الامن رقم (٧٩٩) بشأن ضرورة اعادة المبعدين الفلسطينيين. فلم يبد «الضمير» الامريكي مثل هذا النشاط.. اما القرارات التي تريد فرض املاءات على العراق وتتعلق بسيادته على اراضيه فيجري تنفيذها بالحديد والنار».

وتحدث سكرتير الجبهة حول ما يجري على الساحة السياسية وضرورة تصعيد المعركة بشأن قضية المبعدين والمعركة لصد الهجمة على الجماهير العربية وعلى شرعية ممارستها لوزنها السياسي في الخارطة السياسية والتي وجدت تعبيرها الفظ في الهجوم على نائبي الجبهة توفيق زياد وهاشم محاميد مدينا باسم الجبهة التحقيق البوليسي مع النائب محاميد بايعاز من المستشار القضائي للحكومة.

ثم تحدث عن مسألة انتخاب رئيس الدولة وموقف الجبهة وعن دور الجبهة في المؤسسات التمثيلية والشعبية للجماهير العربية. ودعا في ختام بيانه الى تنشيط العمل في الفروع وعقد الندوات والاجتماعات الشعبية حول القضايا السياسية المطروحة.

ثم قدم النائب هاشم محاميد رئيس مجلس الجبهة بيانا حول عمل الكتلة في الكنيست وحول الهجمة على الجبهة فأكد ان نواب الجبهة بتمسكهم بمواقفهم المبدئية انما يدافعون عن كرامة الجبهة وجمهورها وان التهديدات لن تفت من عضد الجبهويين. وتحدث عن ممارسات اليمين في الكنيست والموقف من الحكومة.

ثم قدمت النائبة تمار غوجانسكي بيانا حول جوانب اخرى من عمل كتلة الجبهة مشيرة الى اللجنة لفحص وضع روضات ما قبل السن الالزامي التي تترأسها والى اللوبي من اجل مساكن باجرة رخيصة الذي تركزه في الكنيست. وتوقفت عند الموقف من الحكومة وممارساتها ومخططات اليمين للطعن في مصداقية نواب الجبهة.

ثم قدم عضو سكرتارية كتلة الجبهة في نقابة المعلمين سعيد ياسين بيانا حول التحضيرات لانتخابات المعلمين والموقف من القوائم الاخرى وضرورة ان تقدم كل اذرع الجبهة قطريا ومحليا الدعم والعون لتحقيق اكبر نجاح للجبهة في انتخابات نقابة المعلمين.

بعد ذلك جرى نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية عوزي بورشطاين وعمر سعدي ومحمد نفاع واحمد الحاج والدكتور احمد سعد وسالم جبران ومنير سلوم والشيخ جمال معدي ومحمد عبري نصار.

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات ومنها:

* ادانة العدوان الامريكي – الفرنسي – البريطاني على العراق وعلى سيادته * الدعوة لتصعيد العمل الشعبي في قضية المبعدين والهجمة على الجماهير العربية والتضامن مع كتلة الجبهة في الكنيست * التأكيد على اهمية اجتماع المحامين الجبهويين يوم الاحد القادم * الدعوة لعقد لقاء لنشيطي الجبهة في لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء. * الدعوة لانجاح قائمة الجبهة لانتخابات نقابة المعلمين ودعوة الفروع الكبيرة لعقد لقاءات للمعلمين لايصال كلمة الجبهة لاوسع جمهور وضرورة تجنيد كل الجبهويين والهيئات القطرية لاعتبار هذه الانتخابات كامتحان للجبهة كلها.

وفود التضامن تتقاطر على مخيم الاحتجاج ضد قرار الابعاد المقام امام مكتب رئيس الحكومة

● يوم بعد غد الاحد، يوم اضراب عن الطعام للمعتصمين ●

● القدس – لمراسل خاص – يقرر المعتصمون اليهود والعرب، في مخيم الاحتجاج المقام امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، الاستمرار في الاعتصام او ايقافه وذلك على ضوء ما سيتمخض عن جلسة المحكمة العليا يوم بعد غد الاحد، التي ستنظر في الالتماس المقدم اليها، لارجاع المبعدين الفلسطينيين الى وطنهم.

وكانت اللجنة العربية – اليهودية لاعادة المبعدين، التي تضم رؤساء سلطات محلية عربية وأعضاء كنيست وممثلين عن القوى الدمقراطية اليهودية ورجال دين، قد نصبت خيام الاحتجاج بعد ظهر امس الاول الاربعاء (٩٣/١/١٣) أمام مكتب رئيس الحكومة بمشاركة العشرات. وقد ارتفعت على الخيام المنصوبة الشعارات المنددة بجريمة الابعاد والمطالبة باعادة المبعدين باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية.

وعقد مؤتمر صحفي في الساعة الثانية عشرة ظهرا شارك فيه صحفيون اسرائيليون وأجانب، أعلن فيه السيد طارق عبد الحي، رئيس بلدية الطيرة، عن اقامة مخيم الاحتجاج واقامة لجنة يهودية عربية مشتركة تضم ممثلين من المناضلين لاعادة المبعدين الى بيوتهم.

وتحدث في المؤتمر الصحفي النائب توفيق زياد، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، مؤكدا ان الطرد هو جزء من الاحتلال المستمر منذ (٢٥) عاما. وقد آن الاوان لانهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل والتفاوض مع م.ت.ف.

وقال: الابعاد هو جريمة اقترفتها الحكومة الاسرائيلية ويجب اعادة المبعدين فورا، لضمان استمرار مفاوضات السلام وانهاء الاحتلال وانجاز الحل العادل للقضية الفلسطينية.

وأعرب عن رضاه لان النضال لاعادة المبعدين مشترك يهودي عربي. وقال: ان الجماهير العربية في اسرائيل ستناضل موحدة الصفوف لاعادة المبعدين. ودعا الجمهور الواسع والقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في الاعتصام الاحتجاجي.

وتحدث أيضا السادة: النائب طلب الصانع وابراهيم نمر حسين والراب يتسحاق نويعان والشيخ رائد صلاح والبروفيسور بنيامين كوهين والشيخ كمال ريان وأساف أديب واوري أفنيري، وتمحورت كلماتهم حول مطالبة الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن (٧٩٩).

وارسلت برقية الى رئيس الحكومة باسم المعتصمين تطالبه باعادة المبعدين وثانية الى قداسة البابا تدعوه للعمل على ارجاع المبعدين.

وتقاطرت وفود التضامن على المخيم، يوم أمس، وضمت شخصيات يهودية عربية وطلاب مدارس وجامعات، برز منهم وفد طلاب امريكيين يزور البلاد.

وأقام صباح امس الراب يتسحاق نويعان صلاة خاصة من اجل تقريب القلوب وحل مشكلة المبعدين.

ومن المقرر أن تقام صلاة الجمعة اليوم في المخيم، على ان يقوم طلاب المدارس الثانوية، يهودا وعربا بزيارة المخيم يوم غد السبت.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا يعقد مؤتمر صحفي بحضور عائلات المبعدين على ارض المخيم، ويعلن الاضراب عن الطعام يوم الاحد (١٧/ ١) ليوم واحد.

قائد شرطة المروج في لقائه الوداعي مع الصحفيين، أمس:

٦٤ قتيلا في ١٤٥. حادث طرق في منطقة المروج، خلال سنة ١٩٩٢

* هذه الارقام تنطوي على زيادة بنسبة ٣٠٪ في حوادث الطرق * فتح ١٥٢.. ملف في الشرطة (بزيادة ٨٪ عن ١٩٩١) * شارات ضوئية ستقام في مفرق نهلال *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ارتفع عدد حوادث الطرق في منطقة المروج خلال العام ١٩٩٢ بنسبة ٣٠٪ عن العام ١٩٩١، اذ بلغت ١٤٥. حادثا (مقابل ١١.. في العام ١٩٩١) راح ضحيتها ٦٤ شخصا (مقابل ٤٧ في العام ٩١) واصيب ٣٢.. شخص (مقابل ٢٥.. في العام ٩١).

هذا ما كشفه، أمس الخميس، ضابط منطقة المروج، ايتان شطاين، في لقائه الوداعي مع الصحفيين (اذ عين مكانه الضابط اوري اسطلاين، بينما عين ايتان شطاين قائدا لمدرسة رجال الشرطة في شفاعمرو).

وقال شطاين ان شرطة المروج فتحت خلال العام ١٩٩٢، ١٥٢.. ملف بزيادة ٨٪ عن العام ١٩٩١ (١٤١.. ملف)، ٦٠٪ منها بتهمة سرقة املاك (وتعتبر هذه النسبة اقل من المعدل العام في البلاد اذ بلغت النسبة العامة ٨٠٪) اكثر من الف ملف لتجارة واستعمال المخدرات.

وتطرق شطاين الى وضع مدينة الناصرة بالنسبة للمخدرات وقال: «على الرغم من الوضع الصعب الذي تعانيه الناصرة من هذه المشكلة الا انها افضل من غيرها من المناطق الاخرى. واليوم يجري الحديث عن اقامة مركز في الناصرة للفطام ولعلاج المتورطين في هذه المشكلة المتفاقمة. من جهتنا سنعمل كل ما بوسعنا لدعم هذا المركز ولكن النقاش اليوم هو حول كبر وماهية الخدمات التي سيقدمها».

واضاف شطاين: «والى جانب هذا ستعمل الشرطة لحل مشاكل حوادث الطرق بالتعاون مع المجالس المحلية لهندسة الشوارع الخطيرة التي تسببت في حوادث طرق قاتلة. ففي مفترق نهلال سيتم تركيب اشارات ضوئية. اضافة الى العمل في الشارع ما بين اكسال والعفولة.



● قائد شرطة المروج شطاين (من اليسار) يسلم على قائدها الجديد، اسطلاين، امس في مقر شرطة اللواء في الناصرة ●

التماس ضد الداخلية لرفضها تسجيل «الفنار» جمعية عثمانية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم «الفنار – التنظيم النسوي الفلسطيني»، بواسطة المحامي اليكدور فيلدمن، التماسا الى المحكمة ضد مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية لرفضه تسجيل التنظيم جمعية عثمانية بالاسم الذي تريده مؤسسات التنظيم.

واتضح من نص الالتماس الذي قدم الى المحكمة ان مسجل الجمعيات رفض الاسم المقترح «الفنار – التنظيم النسوي الفلسطيني» – «خشية تضليل الجمهور»!! واقترح على مقدمي طلب تسجيل الجمعية ان يختاروا أسما آخر للتنظيم بدعوى ان هناك جمعية مسجلة باسم مشابه!

وأعربت مقدمات الالتماس عن اعتقادهن بأن عدم تسجيل جمعيتهن نابع من كون الاسم يتضمن كلمة «الفلسطيني»!

وطالب المحامي فيلدمن المحكمة بالتدخل لضمان تسجيل الجمعية بالاسم الذي تريده المؤسسات كون التأخير الحاصل في التسجيل لا يستند الى اي قاعدة قانونية.

● اليكدور فيلدمن ●

يوسي بيلين لـ «الاهرام»: قرار الابعاد خاطئ!

● القاهرة – «و.ص.ف.» – اعتبر نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، ابعاد اسرائيل لاكثر من اربعمئة فلسطيني الى لبنان «قراراً خاطئاً» لكنه يشكل في الوقت نفسه اقل الحلول سوءاً.

وفي حديث نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية، امس الخميس، قال بيلين «اني اتفق معكم على ان قرار الابعاد خاطئ». واضاف ان هذا القرار «لم يكن الحل الافضل لكن جميع الخيارات الاخرى أسوأ».

واكد ان «فكرة الحكم بالاعدام لاستخدامها كمثال قد تم بحثها».

وزعم بيلين ان قرار الطرد يرمي الى «التأكيد على ان الحكومة الاسرائيلية مع تحليها بمرونة كبيرة تجاه عملية السلام هي في الوقت نفسه حازمة جداً تجاه الارهاب».

وقال ان الحكومة الاسرائيلية «ليس بوسعها ان تغمض عينيها تجاه موجة الارهاب التي اندلعت اثر التقدم الذي احرز على طريق السلام».



● يوسي بيلين ●

في اعقاب ازدياد حوادث الدهس:

اهالي مصمص يطالبون بتنفيذ النفق الارضي

* مصرع مسنة في حادث دهس *

● مصمص – من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – طالب اهالي قرية مصمص، شركة دائرة الاشغال العامة «ماعتس» بالاسراع في تنفيذ النفق الارضي الذي كانت قد وافقت عليه.

وجاءت المطالبة في اعقاب دهس مسنتين من مصمص على الشارع العام الرئيسي تل ابيب – الناصرة، والذي يمر في وسط القرية، حيث دهست يوم الاثنين الاخير المرحومة فريدة اغبارية (٦٥) عاما، بينما كانت تقطع الشارع.

وكان النائب الجبهوي هاشم محاميد قد تلقى رسالة من وزارة الاسكان تؤكد فيها موافقتها على تنفيذ شق النفق.

الزعتر يزن ذهباً!

٤ آلاف شيكل غرامة على قطف الزعتر

● حكمت محكمة الصلح في الرملة على كل من رسلان عزوني وسليم عيناش من جلجولية – المثلث بغرامة مالية قدرها اربعة الاف شيكل بعد تجريمهما بقطف سلتين من الزعتر.

والحكاية بدأت في ربيع العام الماضي ٩٢ حين كان رسلان وسليم يقومان برحلة مع افراد عائلتيهما في جبل الكرمل وبالتحديد قرب مصنع الاسمنت «نهشر» وقد انتبه الزوار الى وجود زعتر في المكان فقاموا بقطف شيء منه.. ولكنهم فوجئوا بافراد من «حراس الطبيعة» الذين حرروا لهم مخالفة.. وفي الاسبوع الماضي (٩٣/١/٧) جرت محاكمة وفرضت الغرامة المذكورة..

ويقول رسلان عزوني نقلا عن والده، عن جده عن الذي قبله ان هؤلاء جميعا وابناء نسلهم واهل بلدهم اعتادوا على قطف الزعتر قبل حضور ووجود حراس الطبيعة وان الزعتر لم يختف وظل بخير.. فلماذا صار الزعتر محروسا ومحظورا على العرب؟

الجندي قاد سيارته بسرعة ١٥٩ بدل ٨٠. كيلومتر/ ساعة

* حكم بالسجن الموقوف وسحب رخصة لسنتين وغرامة ٨.. شيكل * المواطن الفحماوي الذي قاد بدون رخصة للمرة الثانية حكم بالسجن الفعلي ٦ أشهر *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يبدو ان الجندي يتسحاق بن شابو راح يتدرب على سيارته.. كي ينضم الى سلاح الطيران. فقد قاد سيارته على شارع العفولة – مجدو بسرعة ١٥٩ كيلومتر/ ساعة، بينما المسموح كحد اقصى هو ٨٠. وعندما ضبطته الشرطة متلبساً، لم يكن لديه تفسير سوى انه مستعجل.

القاضية غادة سعد، حكمت عليه امس الخميس، بدفع غرامة ٨.. شيكل (او السجن ٤٠ يوماً) وبسحب رخصته لمدة سنتين والسجن الموقوف ٤ اشهر لمدة سنتين. واعتبرت الحكم خفيفاً «باعتبار كون المتهم جندياً».

وفي اليوم نفسه حكمت القاضية سعد على يوسف محاجنة من ام الفحم بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر بعد ادانته بتهمة القيادة في وقت سحب رخصته.

وكان محاجنة قد حكم في السابق على تهمة مشابهة بالسجن الموقوف، خمسة اشهر. ولكنه لم يرتدع. فجاء الحكم امس على النحو التالي: تفعيل الحكم الموقوف وتحويله الى سجن فعلي ٥ اشهر، وسجن فعلي اضافي لمدة شهر، وسجن موقوف لستة اشهر لمدة ٣ سنوات، وغرامة ١٥.. شيكل.

تاجر المخدرات طلب من القاضي تخفيف العقوبة.. بسبب وضعه الاقتصادي

* .. ولدي خمسة اطفال!! * القاضي يحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وعشرة اشهر فعليه *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعد أن القي القبض على تاجر المخدرات وجرى التحقيق معه وقدم الى المحاكمة وادين بالتهمة، طلب التاجر مصطفى الزعبي (الناصرة) من القاضي عبد الرحمن الزعبي ان يخفف الحكم عليه بسبب وضعه الاقتصادي الصعب ومسؤوليته عن خمسة اولاد!!

وقد اصدر القاضي حكمه على المتهم بالسجن الفعلي ثلاث سنوات اضافة الى سنتين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين. وفوق هذا حوّل القاضي حكما سابقا بالسجن مع وقف التنفيذ الى سجن فعلي لمدة عشرة اشهر.

وكان المتهم قد وصل وزميل له الى الحدود مع لبنان في السابع من آب الماضي لتنفيذ صفقة حشيش. وكانت الشرطة تراقبه. فأطلق كلمة السر، وهي «أحمد. أحمد». فناوله التاجر اللبناني رزمة تتضمن ٢٥ كيلوغراما من الحشيش. فرد عليه برزمة مالية. وركب وشريكه السيارة وقفلا راجعين عندها، ضبطتهما قوة من الشرطة، متلبسين. ولكنهما لم يستسلما. أحدهما هرب «وبلعته الظلمة»، كما جاء في القرار. والثاني، مصطفى، راح يقاوم. وحسب لائحة الاتهام، فانه واعتدى على رجل شرطة وتسبب في ان يعالج في المستشفى سبعة ايام». لكن رجال الشرطة الآخرين تمكنوا من السيطرة عليه واعتقاله.

ويذكر ان للمتهم ملفا غنيا في السوابق.



الجمعة ١٥ كانون الثاني ١٩٩٣

عـاملات النسيـج فـي كفرمندا عـلى طريق اخواتهن في دير حنا

«شيكـونات الطيرة»، مشكـلة متـواصلة منذ ١٢ عاما، بدون حل

القسم الثاني والاخير من الحوار الخاص مع الشاعر والروائي الجزائري محمد الأخضر عبد القادر السائحي

خـاص بـ «الاتحـاد» مـن اسبانيا عـن فيلـم: «نساء من الجزائر»

واحـدة مـن ٩٠ ألف عائلة عربية فقيرة

هربـنا مـن خطر المخـدرات فـي عكا.. فوقعنا فريسة للفقر المرعب



● على عتبة القرن الواحد والعشرين: جلي وغسيل في اللجن. ام عيسى وطفلتها الصغرى ●

*** .. ونحن على عتبة القرن الواحد والعشرين، هذه ام عربية تغسل وتجلي في اللجن، تغلي الماء على الحطب، غرفة واحدة للنوم وللطعام وللضيوف، ينامون على الأرض، يدخلون الى المرحاض بالشمسية، لا مدفأة في الشتاء ولا مروحة هوائية في الصيف ***

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

● آخر الاحصائيات التي نشرت في البلاد، بواسطة مؤسسة التأمين الوطني، تشير الى ان اكثر من مليون انسان في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر. وان هذا العدد يشمل ٣٥٨ الف عائلة، تضم ٣٧٣ الف طفل تقل اعمارهم عن ١٢ سنة. والمعدل الذي حددته المؤسسة لخط الفقر هو ٤٩٩ شيكل للفرد - حسب اسعار سنة ١٩٩١. وبأسعار ١٩٩٢ يصل الرقم الى ٥٦٠ شيكل للفرد. وبحساب بسيط فان عائلة مكونة من ٤ أنفس تتقاضى ٢٢٤٠ شيكل في الشهر تعتبر تحت خط الفقر. وعائلة مكونة من ٥ أنفس ٢٨٠٠ شيكل ومن ٦ انفس ٣٣٦٠ شيكل. فما بالكم في عائلة مكونة من ٥ أنفس تتقاضى مبلغ ١٦٠٠ شيكل، كما هو حال العائلة التي التقيناها.

الوسيلة التي قررتها الحكومة، في ميزانية ١٩٩٣، لمكافحة الفقر هي بإعادة مخصصات تأمين الولدين، الأول والثاني، أي زيادة حوالي ٣٠٠ شيكل لكل عائلة. والرقم هو واضح يتحدث عن نفسه. فالمبلغ، رغم انه مهم وضروري ولا احد يتنازل عنه، الا انه لا يحل المشكلة جذريا.

لكن الانكى من هذا هو ان هنالك عشرات الوف العائلات التي لا يصل مدخولها الشهري الى نصف المعدل لحد خط الفقر، وهذا لم يشر اليها التقرير. كما لم يشر الى نسبة المواطنين العرب من بين الفقراء، علما بأن التقدير هو انهم يشكلون ٥٨٪ من عدد العائلات العربية. فيما يشكل الاطفال العرب الفقراء ٦٠٪ من مجموع الاطفال العرب. بحساب بسيط نجد ان عدد العائلات العربية الفقيرة اكثر من ٩٠ الف عائلة (باعتبار ان معدل عدد افراد العائلة العربية هو ٥ انفس).

بعد نشر التقرير والاهتمام به يوما او يومين عاد الموضوع ليطوى في الملفات. ولم يعد يذكره احد. مع ان صور الفقراء وهم يبيتون تحت قارعة السماء، او في البيوت المهجورة وهم يفتشون عن طعامهم في صناديق القمامة، تملأ الصحف. فيعتبرونها وكأنها حالات فردية نادرة.

قررنا التوجه الى عائلة عربية، من تلك العائلات التي تعيش تحت خط الفقر، وكيف يكون وضعها في هذا الطقس الماطر والبارد. ولم يكن ذلك صعبا ابدا، ففي كل مدينة وقرية، في كل شارع وحي، يمكنك ايجادها. بل اننا قبل ان نبدأ البحث عن عائلة كهذه، وجدنا عائلة تبحث عنا. تعاني من قضية فقر ملتهبة وخطيرة. انها عائلة المرحوم خضر جمعة من قرية سولم في مرج ابن عامر. بعدما توفي الزوج، قبل سنة، بقيت الزوجة آمنة تعيل اولادها الاربعة.

● ظروف ما قبل هذا العصر ●

لم يصمد الباب الرئيسي لبيت ام عيسى امام مقاومة الرياح الشديدة والعواصف الرعدية التي اجتاحت البلاد في الايام الاخيرة.. فما ان اغلقت باب البراكية ووضعت الكرسي خلفه، حتى انفتح بقوة شديدة. وارتفع هدير الرياح ليزيد من خوف الاطفال وبردهم وهم يفترشون الحصيرة على الأرض. فيقترب الواحد منهم نحو الآخر في محاولة لتبادل الدفء، ولتحصيل شيء من الطمأنينة. وتظل ام عيسى تبحث عن الثقوب في الواح الزنك لتسدها، بعد ان تغلق الشبابيك بستار جديد من النايلون بدل النايلون الذي تمزق جراء ضربات الهواء. وتضع الوعاء الكبير (الطشت) في وسط الغرفة لتجمع مياه الامطار الدالفة من السقف حتى لا تسقط على الأرض وتزيد من رطوبة البيت وخراب الاثاث والاوعية، مع ان كل قطعة اثاث في البيت.. اكل الدهر عليها وشرب.

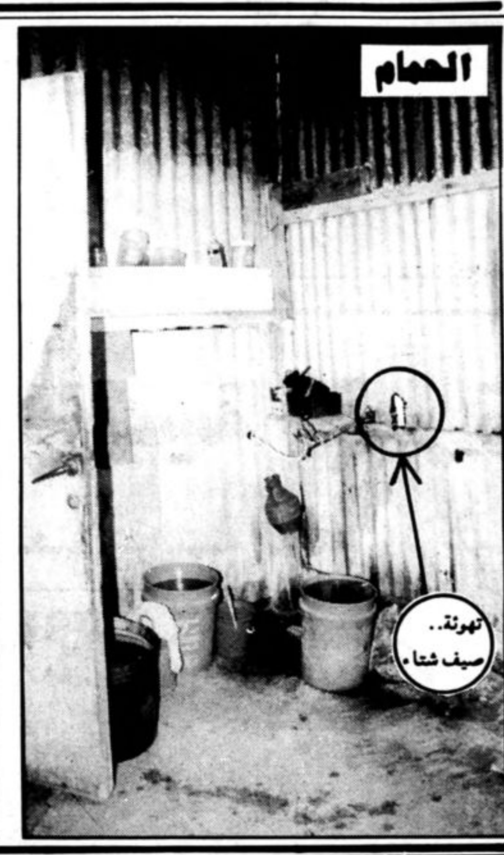
قبل زيارتنا لبيت ام عيسى، سمعنا شيئا عن الوضع الذي تعيشه هذه العائلة.. وخاصة في هذا الطقس، لكننا لم نكد نصدق، حسبنا بأن هناك بعض الأمور غير الواقعية التي تروى لنا بشيء من المبالغة. فقلنا، لنعش بضع ساعات معها. وعندما وصلنا انقشعت امامنا الصورة.. «مزلة»، ليست كلمة. ولا حتى الوصف بأنها «مأساوية». انها شيء من الخيال. عائلة تعيش وهي على عتبة القرن الواحد والعشرين، كما لو انها في عصور اخرى..

● طريق وعرية لكن معبدة ●

مسافة قصيرة بعد ان خرجنا من العفولة ونتجه يسارا لندخل في شارع رحب آخر ومعبد. وعلى الجانبين تترامى البيوت الجميلة والحدائق الخضراء.. انه كيبوتس مرحافيا الذي رغم انه لا يفرق غيره من المناطق اليهودية بجماله وترتيبه الا ان رحابة شوارعه وجمال بيوته تعطيك انطباعا ان سكان هذا الكيبوتس يعيشون حياة هادئة وعادية بعيدة كل البعد عن الفقر والحياة الاجتماعية الصعبة التي سنراها لدى جيرانهم.. على بعد خطوات منهم، في قرية سولم. والفارق يستطيع اكتشافه كل زائر منذ مشاهدته اللافتة التي سجل عليها اسم قرية سولم.. اذ وضعت مهملة على الجهة اليسرى من الشارع بطريقة يصعب على الغريب، التعرف منها على مفرق سولم. ولكن هذه الصعوبة تزول حال مشاهدة الشارع الفرعي الذي يقع على الجهة اليمنى من اللافتة.. فهو يختلف عن شوارع مرحافيا.. معبد ولكنه نسي الزفت من زمان. واذا كان لنا ان نخترع صفة جديدة لهذا النوع من الطرق نقول: «طريق معبدة لكن وعرية». السيارة تقفز بك الى أعلى ثم الى اسفل تهرب الى اليمين او الى اليسار.. حسب كبر الحفر واتجاهها. مسافة قصيرة وتظهر البيوت العربية التي تبدو ملتصقة ببعضها البعض. كلما اقتربت منها تبتعد عن هذا العصر عشرات السنين الى الوراء. الشوارع لا تعرف للتعبيد شكلا. كلها طرق ترابية وسناسل من الأسوار الصغيرة. بعض الطرق منبسطة والغالبية منها مليئة بالتلال الصغيرة. وحفر الماء المنتشرة في كل مكان تختلط بجداول المجاري المكشوفة. والوحل يمنعك ايضا من السير على الأقدام.

من بعيد ظهرت براكيتان بين عدد من البيوت، بعضها جميلة وكبرى واخرى متواضعة. احدى البراكيتين مهجورة والثانية لولا مشاهدتنا الاولاد وهم يطلون منها لحسبنا انها هي ايضا مهجورة. الشباك من الجهة اليمنى من البراكية مغلق بالنايلون والباب الأول مغلق نهائيا وامامه ثلاثة كراسي. تتخيل انها صالحة للإستعمال.. حتى تجربها، فاما تسقط عنها او تجلس عليها بحماية يديك المتشبثتين بحديدها. من الباب الخشبي الثاني خرجت ربة البيت يلحقها اثنان من اطفالها بينما الابن عيسى، الذي لم يتعد الثانية عشرة من عمره والذي يعتبر نفسه رجل البيت بعد وفاة والده ظل في الخارج. وسبقتنا الأم، آمنة جمعة، لتفتح الباب الذي كانت الريح تلعب فيه كما تشاء،

←







فتفتحه على مصراعيه تارة وتغلقه تارة اخرى، لندخل الى غرفة «الاستقبال».

ثلاث من الحصائر مفروشة على الأرض وثلاثة مقاعد من طقم صالون قديم، واحدة للجلوس واثنتان تغطيهما الملابس وفرشات النوم.. وتلفزيون صغير. انها ليست غرفة للإستقبال فحسب، فهي الوحيدة في البيت. للنوم والطعام واستقبال الضيوف.

«انظري الى اعلى»، قالت ام عيسى واشارت بيدها الى عدة فتحات في سقف البيت.. «ومن هنا تدخل الرياح والامطار.. وتدخل ايضا من الشبابيك. الحل الوحيد امامنا هو ان نغطيها بالنايلون. لكن النايلون يتمزق وكل شيء نضعه على الشبابيك يتمزق او يطير.. انتظرنا بفارغ من الصبر وبرعب كبير حتى انتهى موسم الصيف خوفا من دخول الافاعي والحشرات.. واليوم لا نقدر على البقاء هنا.

«وفي هذه الايام ونتيجة للأمطار والرياح.. نذهب في المساء لننام عند اهلي. لا حل عندنا غير ذلك، خاصة وان ابني الصغير هذا يعاني من مشاكل صحية ونتيجة البرد يتدهور وضعه الصحي اكثر». تحدثنا ام عيسى وتشير الى ابنها محمد الذي يبلغ من العمر خمس سنوات وتطلب منا ان نرافقها: «تعالي. لما تشاهدينه هنا ليس كل شيء. حياتنا مصائب في مصائب»، قالت ام عيسى وخرجت من الباب لتصل الى الساحة الخارجية. «وهذا المبنى البعيد هو المرحاض»، واشارت الى بناء صغير، متر في متر، واضافت: «في بداية الشتاء اشفقت على الأطفال فعملت مرحاضا اقرب داخل البراكية. ولكنني لم انجح في اقامته بطريقة تضمن عدم دخول الامطار». وترفع الأم الستار القماشي الذي يستعمل بابا لتكشف عن زاوية صغيرة في داخلها مقعد المرحاض والمستعمل والقديم جدا. غطاؤه اسود. تمت بتدقعه «ولأنه هكذا ارخص..» وكذلك اليد التي تشغل السيفون كانت زرقاء اللون لنفس السبب. عدة كسور برزت في الكرسي. وقطعة الزنك التي تغطي الجدار من خلفه اكل الصدأ نصفها. ومن اعلى فجوة كبيرة تدخل منها مياه المطر والرياح. «كل واحد يدخل يحمل بيده شمسية»، تشرح ام عيسى. وتتجه خطوة الى اليمين لتدخل الى المطبخ.. في زاوية واحدة لا حل عندنا.. لا تستغربي.. فعندما يستحم الواحد منا لا يقدر الآخر على الدخول للشرب او استعمال الغاز مثلا.. ففي هذه الزاوية توجد الحنفية الوحيدة في البيت.. هنا نبرد الماء بعد ان نسخنها على الحطب للاستحمام».

ولكن هذه الفتحة الكبيرة الى جانب الحنفية الا تضايق خلال الاستحمام؟

سألناها، فأجابت «ماذا نفعل عندما ينزل المطر لا نستحم.. اولا لا نقدر على استعمال الحطب تحت المطر.. ونحن مضطرون لتسخين الماء على الحطب لأننا نوفر في الغاز. ولكن حتى الغاز فلا يعمل فيه سوى رأس صغير لا ينفع لتسخين الماء. ولا يوجد عندنا بابور. ثانيا كل مكان في البيت يدلف مياه المطر. هذا الطشت الكبير نضعه وسط الغرفة تحت الدلف.. وفي مكان آخر نضع سطلا.. ان لم نفعل هكذا ستمتلئ البراكية بالماء».

● هربنا من عكا.. ●

قبل خمس سنوات تركت ام عيسى وزوجها المرحوم خضر وطفلاهما الكبيران عيسى، عمره الآن ١١ عاما وسماح، ١٢ عاما، بيتهم في مدينة عكا حيث سكنوا منذ الزواج.. وحضروا ليعيشوا في قرية سولم مسقط رأسهم. ولم تكن امامهم سوى هذه البراكية: «ولم اتوقع ان يكون وضعنا في البراكية بهذه الحالة وخاصة هذه السنة.. ولكن كان همي الاكبر ان ابعد ابنائي عن جو عكا، حيث تنتشر المخدرات والانحرافات وجئنا الى هنا وسط اهلي واصل زوجي.. وقلت في نفسي مهما يكن الوضع سيئا فسيكون افضل من بقائي في عكا»، تقول ام عيسى وتصمت، فنشعر انها تختنق قصة مأساة اخرى في حياتها. لكنها لا تريد ان تتكلم بالتفصيل. نقول لها ان عكا ليست كلها مدينة مخدرات. فهنالك الكثيرون الذين يكافحونها. لكن كلماتها لم تعد تخرج. تبدأ بالحديث لكنها تعود في كل مرة وتتراجع وتختصر: «واللي فات مات.. المهم اليوم.. اريد ان أعيش حياة مستورة مع اولادي.. زوجي توفي قبل سنة بسبب ذلك وبدأ وضعنا الأقتصادي يتدهور اكثر.. في الشهر اتقاضى ..١٢٠ شيكل مخصصات تأمين للأرامل و ..٤٠٠ شيكل مخصصات تأمين الاولاد..» وهنا..

تسرح، كأنها تدير دفتر حسابات. تبتسم بسخرية وهي تقول: «منذ سنة وانا ادفع لمهندس من الناصرة في كل شهر خمسمئة شيكل حتى ضمنت رخصة البناء وخارطة البيت ولكني اليوم لا اقدر على شراء حجر واحد لبناء بيت. لم اعد اجد المال الكافي للطعام والمدارس والملابس».

وهنا هرع طفلها محمد لمجرد سماعه كلمتي بناء بيت وتوجه لي مباشرة: «انت بدك تبني لنا بيت»؟ وترتسم بسمة على شفتيه لكنه سرعان ما خجل وعاد ليجلس مع اخوته وليندمج في مشاهدة برامج الاطفال: «اترين محمد هذا. في كل شهر اضطر لدفع مبالغ لشراء دواء خاص له بسبب المشاكل الصحية التي يعانيها في مجرى التنفس.. ووجودنا في البيت هنا يضايقه اكثر.. فلا يوجد سرير لينام عليه. لا هو ولا غيره طبعا. فنحن جميعا ننام على الأرض.. انظري هنا» وتكشف الستار لتظهر آثار خزانة قديمة في داخلها ملابس العائلة، غالبيتها ملابس صيفية.. «وحتى الخزانة لا توجد عندنا. لا غسالة ولا مدفأة للشتاء ولا مروحة هوائية في الصيف. والغاز لا يعمل. والبراد قديم جدا.. واصلا لا نستعمله.. ماذا سنضع فيه.. اللحمة؟ احيانا نأكلها مرة في الشهر واحيانا مرة كل شهرين.. لا ادري ان كانت توجد هنالك عائلة تعيش في مثل وضعنا هذا.. كأننا نعيش بدون بيت.. في الهواء الطلق.. لم نعد نحتمل اكثر.. اطفالي يخجلون من دعوة اصدقائهم الى البيت ولا احد منا يحتمل العيش في هذه الظروف اكثر. وطفلي محمد وضعه الصحي صعب ومزعج وكلما جلسنا هنا اكثر تضررت صحته اكثر»، تحدثنا ام عيسى ونحن في طريقنا لمغادرة البيت والرياح تعصف في ساحة البيت.

ونتركها لتعود الى جلي الاواني والصحون، لتستعد، كما قالت، للقيام بغسيل ملابس اطفالها. وكلا المهمتين تنفذهما باللجن. تسخن الماء على الحطب. وتجلس القرفصاء. وتبدأ بالنقع والمصبنة والفرك والشد والعصر والنشر.. ونتذكر انها لم تشك امامنا من اوجاع الظهر او الاطراف او الاعصاب. ربما نسيت وربما كان هم اولادها ومستقبلهم اكبر.



● هذه خزانة الملابس، ويظهر التلفزيون الى يسار الصورة ●

قصة «شيكونات الطيرة» في محضر

*** مشروع الاسكان الذي كان يجب ان يتم بناؤه قبل ١٠ سنوات في الطيرة لا يزال ينتظر المقاول ووزارة الاسكان بينما يدفع ١٤٣ مواطنا اقساطا شهرية عن قروض الاسكان التي لم يقبضوها بل سلمت للمقاول من البنوك بتوصية من الوزارة. وتصل قيمة الدفع الشهري لكل مواطن ٥٦٠ شيكل في الشهر، يدفعونها دون مقابل ***

● تقرير وتصوير: نسيم ابو خيط ●

● في يوم الثلاثاء، ٩٣/١/١٢ عقد في بلدية الطيرة اجتماع مشترك ضم ١١ موظفا من وزارة الاسكان برئاسة مدير لواء المركز، يهودا متيري، وممثلين عن مكتب مراقبة الدولة، ومندوبين عن لجنة اصحاب الشقق في مشروع الاسكان في الطيرة - لبحث قضية مشروع الاسكان المعروف باسم «شيكونات الطيرة» الذي بدأ العمل في اقامته منذ اكثر من عشر سنوات ولم يتم حتى الآن، بينما يواصل ١٤٣ مواطنا، ممن وقعوا على اتفاقية مع المقاول، تسديد اقساط قرض الاسكان من دون ان يضمنوا حتى مجرد وعد بتسلم شققهم.

قصة «شيكونات الطيرة» معروفة. وهي تطل وتعود لتحتل العناوين ثم تغيب، لأن اي طرف من بين الاطراف المشاركة في المشروع لم يتقدم لحل القضية حتى النهاية، بل كان يبحث الأمر بشكل سطحي ويتنصل من المسؤولية، بمن في ذلك اصحاب الشقق انفسهم الذين اقاموا اللجنة تلو اللجنة لمواصلة المعالجة من دون ملاحقة الأمر، خصوصا وان القضية تتطلب توكيل محامين.. ومئات آلاف الدولارات.

والسؤال: هل يمكن اعتبار الجلسة المشار اليها واحدة من محاولات الحل التي تطل وتغيب؟

يبدو ان القضية طالت اكثر مما ينبغي لها وان جميع الاطراف تريد الحل. ومن الاجتماع الاول المشار اليه لاحظنا ان الاطراف تحاول التنصل من المسؤولية ،خصوصا وزارة الاسكان، علما بأن مندوب الوزارة الذي رافق مشروع الشيكونات واسمه يهوشع زوريع قد تم فصله من وزارة الاسكان للإشتباه بأنه تعاون مع المقاول على تخطي القوانين وعدم مراقبة عمله كما يجب الأمر الذي دفع به الى احمال قضية الشيكونات الى ان تورط في مشاريع اخرى وانحلت شركته.

وقد وجدت من المناسب استعراض محضر الجلسة الأخيرة لاطلاع الجمهور على الوضع الذي وصل اليه مشروع الشيكونات ونظرة الاطراف من الحل.

في بداية الاجتماع تكلم مدير لواء المركز في وزارة الاسكان، يهودا متيري فقال انه وزملاءه جاءوا لسماع ما تم وما لم يتم في عملية البناء وعن المحاولات التي جرت لحل القضية.

وقال ان المشروع كان يجب ان يضم ١٢٠ شقة، وهو لم يكتمل. لكن هناك ٥٥ عائلة قد دخلت للسكن قبل اتمام المشروع. وقد تلقينا شكاوى حول عدم ترتيب الاتفاقيات بين المقاول وبين اصحاب الشقق. ونحن بدورنا رفعنا شكوى ضد المقاول، والشرطة تحقق في الأمر. وتساءل هل جرت تسويات بين اصحاب الشقق والمقاول. وقال ان الهدف هو ان نفكر معا في الحلول التي يمكن ان نتوصل اليها.

وقال متيري ردا على سؤال المحامي مازن دعاس (الطيرة) ان العلاقة بين وزارة الاسكان والمقاول جرت بموجب اتفاقية تمنح فيها الوزارة مساعدة - قرض - للمقاول لكي يبني فيها المشروع ليبيعها للسكان. ولا تربطنا اية رابطة او تعهد مع السكان انفسهم. واضاف ان المقاول اعاد قسما من هذا القرض ولم يعد القسم الآخر بل اخلّ بالاتفاق ولم يكمل البناء ولم يسلمه الى اصحابه.

طارق عبد الحي: قصة المشروع بالنسبة لنا بدأت منذ عام ١٩٨١ حين اقترح علينا وزير الاسكان آنذاك المرحوم عوفر اقامة مشروع اسكان للأزواج الشابة في الوسط العربي - في الطيرة.

وقد خصص المجلس قطعة ارض لاقامة هذا المشروع. وقد اوكلت عملية البناء لشركة «رموت عمال» والمقاول وجيه عودة، وعقدت الشركة اتفاقيات بيع الشقق مع عدد من السكان يزيد عن عدد الشقق المصادقة في المشروع.

وقال: نحن نعلم ان قروض الاسكان يتسلمها السكان. لكن قروض المشروع تسلمها المقاول مباشرة من الوزارة (عن طريق البنوك) بواسطة وبمساعدة موظف الوزارة المسؤول «زوريع»، بينما المفروض ان يتم تحرير الأموال على مراحل بما يتلاءم مع مراحل عملية البناء.

وقد اشتكينا بصورت عال وقلنا ان المقاول يبني بخلاف التخطيط. لكن احدا لم يسمعنا. وماذا جرى؟ لقد تسلم المقاول الاموال واشترى مشروعا للباطون الجاهز، وهذا المشروع فشل واتى على الأموال.

حاليا، اصحاب الشقق الذين وقعوا على القروض يدفعون اقساط هذه القروض ولم يحصلوا على الشقق. وهناك قسم دفعتهم الحاجة لدخول الشقق واكمال البناء بأي شكل لضمان سقف يأويهم..

ثم هناك قضية اخرى: وزارة الاسكان وعدت بتغطية عملية التطوير. وقد طلبنا ان يحولوا لنا ميزانية لهذا الغرض ولم يستجب لطلبنا حتى الآن.

نحن نؤكد بأن موضوع اكمال بناء الشقق لـ ١٢٠ عائلة موضوع هام جدا لأن هؤلاء لا يملكون الوسائل والامكانيات للسكن في اماكن اخرى. وهذا فضلا عن انهم يطالبون بحقهم.

ونحن نطالب الوزارة بإكمال بناء المشروع وتسليم الشقق لاصحابها، خصوصا وانهم يدفعون اموالا طائلة من دون تسلم شققهم. ونحن نحمّل المسؤولية بكاملها الى وزارة الاسكان والبنوك.

ايلي نسيم من وزارة الاسكان: يجب الفصل بين نقطتين: فمن ناحية تقنية عقدت الوزارة اتفاقية مع المقاول ونظمت مراقبة عليها للإشراف على البناء. والنقطة الثانية هي تحرير الأموال وقد حولت الوزارة المبالغ في ثلاث مراحل بحسب التقدم في البناء. والمشاكل بدأت بعد ذلك اي قبل اتمام عملية النجارة والقصارة والتبليط. ولم تكن لدينا صلاحية ايقاف المقاول عن العمل. والمسؤولية الاولى تقع على عاتق اصحاب الشقق الذين وقعوا الاتفاقيات مع المقاول.

المحامي مازن دعاس: وزارة الاسكان لم تسلك كما يجب. فانا اعرف حالات حصل فيها عدد من اصحاب الشقق على قرضين للإسكان عن الشقة نفسها خلافا للقانون. واعلم حالات حصل فيها عدد آخر على قرضين من وزارة الاسكان من بنكين.

وهناك العديد من الناس قد وقعوا عن طيب خاطر لاعتقادهم بأنهم سوف يستلمون شققهم ولكن تبين انهم وقعوا لدفع اقساط المشكنتا فقط.

نحن نريد سماع تفاصيل من وزارة الاسكان حول العلاقة مع المقاول.

مدير اللواء، متيري: لقد تسلم المقاول ١٤٣ قرضا - اي ٢٤ قرضا اكثر مما هو قائم بالفعل (١١٩ شقة) وهذه قروض غير قانونية. فقد غشوا البنوك والوزارة التي تحرر الأموال وفقا للإتفاقية مع الشركة او المقاول.

وقد صرفنا التمويل على ثلاث مراحل. وبعد الشكوى التي قدمت للشرطة جرى فصل الموظف المندوب (يهوشع زوريع) واوقفنا علاقات العمل مع المقاول.

طارق عبد الحي: كان على البنوك عدم نقل الأموال للمقاول الا وفق تقدم مراحل العمل. لقد جاءوا الى البلدية وطلبوا نقل ملكية الأرض من اسم البلدية لإسم الشركة ورفضنا ذلك قبل انهاء العمل بهدف الضغط على المقاول والبنوك وممثل وزارة الاسكان.

بوعز عيز من مكتب مراقبة الدولة: لماذا لم يقدم اصحاب الشقق شكوى ضد المقاول؟

طارق عبد الحي: اصحاب الشقق متورطون في قضايا مالية كبيرة. فهم يدفعون الاقساط وقسم منهم اقترض لإكمال البناء وضمان سقف يأويهم ولا يستطيعون تحمل مصاريف الدعوى الباهظة.

بوعز عيز: لماذا لم تقدم البلدية استشارة قانونية على حسابها؟

طارق عبد الحي: القانون لا يسمح لنا القيام بمثل هذه الخطوة.

د. مروان خطيب (من لجنة اصحاب الشقق): مكتب المحامين كرياتي، المختص بانقاذ المشاريع المتأزمة، ارسل لنا محامين جاءوا وبحثوا القضية وجمعوا معلومات واسعة. لكنهم يطالبون بمبالغ طائلة جدا لمواصلة العمل تصل الى ٢٥٠ الف دولار.. ولا نستطيع تجنيد مثل هذا المبلغ.

طارق عبد الحي: اريد ان اشير الى أمر مهم: المقاول لا يملك شيئا. واية قضية ترفع ضده لا تحل القضية. فهل تريدوننا رفع دعوى ضد وزارة الاسكان؟ ولماذا الدعوى. ها هم ممثلو الوزارة وليتقدموا لحلها.

فريدة بعساليل من وزارة الاسكان: لديكم اتفاقية موقعة مع المقاول وكل المشاكل هي بينكم وبينه. وكل الذين جرى معهم مشاكل تقدموا بشكوى الى المحكمة ولا افهم كيف تنتظرون ١٢ سنة من دون رفع شكوى..

حاييم العاد من مكتب مراقبة الدولة: الوزارة ليست طرفا في القضية.

فريدة بعساليل: انا لا اعلم ان كنا طرفا ام لا. لكن في كل حالة جرى فيها خلاف بين اصحاب الشقق والمقاول كانت القضية تصل الى المحاكم.

طارق عبد الحي: القضية عندنا تختلف. الأموال لم تمر عن طريق الذين اقترضوها، بل مرت من البنك الى المقاول بمساعدة ممثل الوزارة المذكور.

حاييم العاد: من اقترح عليكم ايكال العمل لهذا المقاول؟

طارق عبد الحي: ممثل الوزارة يهوشع زوريع. وأنا اعتقد بأنه لا يجوز النقاش للبحث عن اسباب لالقاء المسؤولية علينا - على اصحاب الشقق.

المحامي، مازن دعاس: التفكير في اتجاه البحث عن الحل من خلال المحاكم معناه الانتظار سنوات طويلة اخرى. ونحن نعلم ان المقاول لا يملك شيئا ولن يفيدنا سجن المقاول.

حاييم العاد: ما هو المبلغ المطلوب لإكمال المشروع؟

مدير اللواء، متيري: حسب تقدير المقاول يحتاج الى مليوني دولار.

فريدة بعساليل: على اصحاب الشقق دعوة مقاول آخر لتقدير المبلغ المطلوب لإتمام العمل في المشروع وبعد ذلك نبدأ البحث حول الخطوات التالية.

ايلي نيسيم: على اصحاب الشقق بالتعاون مع البلدية تقديم دعوى ضد المقاول. والمحكمة ستقرر. ونحن لا نعمل بدلا عنكم وانما نساعدكم.

طارق عبد الحي: على الوزارة ان تقدم الشكوى وليس اصحاب الشقق، وعلى الوزارة ان تجد التمويل لإكمال البناء اولا ثم مطالبة البنوك ايضا بالاشتراك في التمويل.

متيري: اقترح تعيين موعد لعقد اجتماع مشترك لطرح أفكار واقتراحات للحل..

وماذا بعد؟

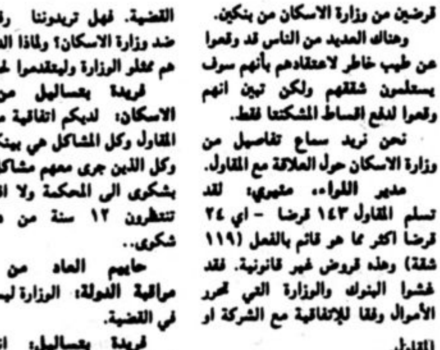
ليست هذه هي المرة الأولى التي تجتمع الاطراف لبحث القضية وتعود الحكاية مثل حكاية ابريق الزيت.

والسؤال: هل القضية حقا مجرد اتفاقية بين اصحاب الشقق والمقاول؟ وان المقاول مجرد ضحك على ذقون السكان؟

وماذا عن القروض التي اخذها من الوزارة باسم ٢٤ شقة غير قائمة على الطبيعة وغير قائمة حتى في التخطيط؟ يظهر ان وزارة الاسكان لا تريد الغوص في قضية تكلفها الكثير.. والسؤال الى متى؟



● «شيكونات الطيرة» مشكلة بلا نهاية - اضطروا الى السكن قبل انتهاء البناء ●



● الابنية الجاهزة ●

● تعزية ●

الى ذوي زميلنا المرحوم (وهيب سامي بشارة) مصابكم بوفاة اخينا وهيب مصابنا. نرجو لكم ولنا عميق الصبر وجميل العزاء.

رضا ابراهيم عودة
هنغاريا - بودابست





● عدد من العاملات واعضاء لجنة العاملات، خلال لقائنا بهن ●

عاملات ماكپل كفرمندا.. على طريق اخواتهن من ديرحنا

شروط عمل مرعبة واجور تقل عن الحد الادنى ومعاملة سيئة.. وقررت العاملات التصدي

العاملة الواحدة تنتج ما قيمته ١٥ الف دولار في الشهر، بالمعدل، لكنها تقبض ٤٥٠ دولار، فقط

«كسرنا طوق الخوف. انتخبنا لجنة عاملات تدافع عن حقوقنا المهضومة، ولا يمكننا ان نتراجع عن هذا الحق»

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●

«امس اشتغلنا من الساعة السابعة صباحا وحتى التاسعة والنصف ليلا بدون فرصة، ومع رغيف خبز مدهون بالحمص»، هذا ما قالته احدى العاملات في مصنع «ماكپل» للنسيج في قرية كفرمندا، معبرة بذلك عن العمل المضني والشاق للعاملات في هذا المصنع. وقد لاحظنا ذلك على وجوه البنات العاملات، اللاتي التقينا بهن مباشرة بعد الانتهاء من يوم العمل. لقد كانت وجوههن شاحبة من شدة التعب.. الالم واضح والظلم مكبوت.. لكن التفاؤل قائم والمرح هو الطريق للتنفيس عن هذا الالم وذلك الظلم.. هذا الظلم الذي يتمثل في تصرفات المسؤول داخل المصنع وحتى خارجه وما يرافق ذلك من مشاكل.. وهذا الظلم ايضا الذي يتمثل بعدم حصول العاملات على اجر الحد الادنى حتى ولا على شروط عمل مقبولة.. «وسياسة الادارة مبنية على اساس سياسة فرق تسد.. فحتى فكرة اقامة لجنة عاملات ترفضها الادارة»، قالت احدى العاملات. واضافت اخرى: «ولكننا انتخبنا لجنة عاملات، لتدافع عن حقوقنا المهضومة ولا يمكن التراجع عن ذلك.. فهذا حقنا».

هؤلاء الصبايا ايضا كسرن طوق الخوف.. الذي كاد يكتم انفاسهن.. ويخنق روح المبادرة من اجل تحسين شروط العمل.. وتعديل الاجور.. وهذا ما لمسناه خلال جلوسنا معهن..

«انتخبنا اللجنة من اجل وضع حد للاستغلال وتحسين ظروف العمل»

عندما سألنا العاملات عن هدف اقامتهن اللجنة قالت العاملة صبحية شناوي، رئيسة اللجنة: «لقد كان السبب في اقامة اللجنة اولا الاجور المنخفضة التي نحصل عليها والتي لا تصل الى اجر الحد الادنى المنصوص عليه في القانون. كذلك هناك امور اخرى تتعلق بشروط العمل داخل المصنع كان يجب تحسينها ووضع حد لها.. وبكلمات اخرى فان اللجنة تهدف الى المحافظة على حقوق العاملات وتحسين شروط عملهن واجورهن من خلال اجراء المفاوضات مع الادارة».

واضافت عاملة اخرى: «والوضع لدينا غير عادي.. فنحن نعاني من شروط عمل صعبة واستغلال.. ان كان من ناحية الاجور التي نحصل عليها، ام ناحية التعامل الفظ معنا.. فالمسؤول مدير المصنع يهددنا لابسط الامور.. بكلمات صعبة.. ويغلقون البوابات علينا - هذا بالاضافة الى عدم وجود ظروف عمل مريحة داخل المصنع».

■ ومع ذلك كيف بدأت فكرة اقامة اللجنة؟

- «بعد ان قرأنا عن نضال العاملات في مصنع لودجيا - روتكس في دير حنا، في جريدة «الاتحاد»، لاحظنا ان ما يطالبن به خاصة في موضوع تحسين الاجور يتعلق بنا ايضا. وهكذا ولدت الفكرة لدينا. فاتصلنا مع الاخت عطاف خطيب، التي لم نعرفها من قبل وحصلنا على المعلومات. ومن هنا انطلقنا».

هذا ما قالته العاملة صبحية شناوي رئيسة اللجنة وشرحت العاملات تسلسل الاحداث وكيف اتصلن مع النقابي سهيل دياب الذي التقى بهن هو والنقابي كمال ابو احمد، واضافت الاخت جميلة عبد الحليم، سكرتيرة لجنة العاملات قائلة: «بعد انتخاب مجلس عاملات مكون من ٢٥ عاملة، قمنا جميعا بعقد اجتماع في بيت الهستدروت وانتخبنا لجنة عاملات مكونة من ١٢ عاملة» وذلك يوم ٩٢/١٢/١٢.

■ وهل سبق وحدث لقاء مع لجنة عاملات دير حنا؟

- «ولقد التقينا معهن خلال دورة نظمتها نقابة عمال النسيج في زخرون يعقوب.. لكن ما تعلمناه من عاملات دير حنا هو ان تنظيم العاملات لدينا واقامة لجنة سيحل لنا المشاكل التي تواجهنا في المصنع».

وتضيف احدى العاملات من اعضاء اللجنة قائلة: «لقد بعث سكرتير لجنة عمال كفركنا الاخ عدي عدوي برسالة الى ادارة المصنع يعلمها فيها بانتخاب لجنة العمال وذلك وفقا للقانون، لكن المدير يوسي ساعر رفض الامر».

واضافت صبحية شناوي قائلة: «لقد تحدثنا مع يوسي انا وجميلة بالنسبة للجنة. وطلبنا عقد جلسة معه لطرح مطالبنا. لكنه رفض وقال: انا على استعداد للجلوس مع ممثلة عن العاملات وليس مع اللجنة.

واضافت جميلة عبد الحليم: نحن رفضنا ذلك لان القانون يسمح لنا اقامة لجنة عاملات.

وقالت عاملة اخرى: «والمدير يوسي قال شركة ماكپل لا تعترف بلجان العمال»؟!

بعد النشر في «الاتحاد» عن بعض مطالبنا باشروا بحلها

«بعد النشر في «الاتحاد» حول مطالبنا، باشروا بتصليح المراحيض مثلا والوضع تحسن. واليوم يقومون باعداد مكان داخل المصنع ليكون غرفة اكل. هذا ما قالته عاملة. واضافت اخرى من لجنة العاملات قائلة: «لقد تمحورت مطالبنا حول قضية اجر الحد الادنى اي تحسين الاجور وقضية المكيف والنظافة والاهم قضية تحسين المعاملة مع البنات»

المصنع يحتل المكان الاول في الانتاج في البلاد

يقع المصنع في مدخل القرية الغربي.. وهو عبارة عن بناية مكونة من طابقين.. وقد بدأت شركة ماكپل



● يهودا يعيش، سكرتير نقابة عمال النسيج والالبسة ●

تعمل في قرية كفرمندا قبل حوالي ثلاث سنوات، ويومها كانت تعمل في المصنع حوالي ١٥٠ عاملة.. اما اليوم فتعمل فيه ٣٤٠ عاملة، قسم منهن فتيات تحت سن ال ١٨ وهناك قسم في جيل ١٤ - ١٥ سنة، وقسم قليل نساء متزوجات، بالاضافة الى ٢٠ عاملا من الرجال يعملون في قسم التعبئة والمراقبة. وقد رفض هؤلاء الانضمام الى لجنة العاملات.

ولشركة «ماكپل» مصنع اخر في مدينة العفولة تعمل فيه حوالي ٥٠٠ عاملة وفرع ثالث في قرية طمرة تعمل فيه حوالي ١٥٠ عاملة ايضا. وهذه الشركة التي يملكها السيد ناحوم يبلغ تنتج القمصان والبناطيل للتصدير الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول. وعندما سألنا عن نظام العمل داخل المصنع وما تنتجه العاملة يوميا اجابت احدى العاملات قائلة: «نحن مقسمات داخل المصنع الى مجموعات. كل مجموعة مكونة من ٢٢ عاملة، وتقع عليها مهمة انتاج وحياكة القميص او البنطلون من البداية حتى النهاية».

■ وكم تنتج المجموعة الواحدة؟

- قالت: «١٥٠٠ قميص او بنطلون يوميا»، واذا حدث وانتهى وقت العمل ولم تنتج المجموعة هذا العدد من القمصان او البناطيل؟ «نواصل العمل حتى انتهاء الكمية ونحصل على ساعات زيادة مقابل ذلك».

وبعملية حسابية بسيطة فان ما تنتجه عاملات مصنع «ماكپل» للخياطة في كفرمندا يوميا هو ٢٢,٥٠٠ قطعة ملابس لان هناك ١٥ مجموعة عمل وشهريا ما مجموعه ٤٩٥ الف قطعة في حالة عمل المصنع مدة ٢٢ يوما (يعملون خمسة ايام في الاسبوع) وتباع القطعة الواحدة بسعر عشر دولارات تقريبا وفقا للسعر الذي يوضع على القطعة الواحدة. وهذا يعني ان دخل المصنع في كفرمندا شهريا حوالي خمسة ملايين دولار.

وما تحصل عليه العاملة كأجر لا يتعدى ال ٤٠٠ - ٤٥٠ دولارا في احسن الحالات، بينما يبلغ ما تنتجه ١٥ الف دولار، وبمعنى اخر فانها تحصل على ٢٥ - ٢٦ سنتا للقطعة الواحدة. اي اقل من شيكل واحد (٧٠ اغورة).

وعن النورما تقول العاملات: «والنورما للقمصان ٧٥٠ قطعة والبناطيل ٩٠٠ قطعة وهناك قطع اخرى تصل الى اعلى من ذلك مثل طية البنطالون تصل النورما الى ١٣٠٠»، كل هذا الانتاج يؤكد ما عرفناه من ان المصنع هو صاحب اعلى نسبة انتاج في مجاله في البلاد كافة».

وعندما سألنا عن عملهن ساعات اضافية ان كان يتم ذلك بمحض ارادتهن ام لا كان الجواب كالتالي: «نعمل ساعات اضافية من خلال وضعنا امام الامر الواقع.. اذا لم تنته الكمية المطلوبة فعلينا العمل حتى انهائها».

وعندما سألنا ان كن يحصلن على بدل ملابس كما تنص اتفاقية العمل، مرتين في السنة كان الرد: «لا.. لا نحصل على مصروفات بدل ملابس»..

■ورسوم نقاهة؟

- «نعم يدفعون لنا ذلك»، كما قالت رائدة قدح محاسبة اللجنة، وعندما سألنا ان كان بامكانهن شراء ملابس من انتاج المصنع باسعار خاصة؟ كان الجواب ايضا: «لا..».

المدير الذي يتصرف «كحاكم عسكري»!!

بعد الزيارة التي قام بها سكرتير نقابة عمال النسيج، يهودا يعيش، والنقابي بنيامين غورنين، وتصرف المدير غير اللائق معهما، وجه سكرتير لجنة عمال كفركنا، عدي عدوي، رسالة الى مدير عام الشركة يحتج فيها على هذا التصرف ويذكر صاحب الشركة بان «الحكم العسكري انتهى في حزيران ١٩٦٦ من قبل حكومة اسرائيل». السيد ناحوم يبلغ صاحب الشركة، الذي يحضر الى المصنع من حين لاخر.. ولا «يتحدث مع اي عاملة» كما ذكرت عاملات المصنع رد على رسالة سكرتير لجنة العمال يوم ١٠/ ٩٣/١، اي في نفس اليوم الذي تلقى فيه الرسالة، «بان ذكر الحكم العسكري لا يخدم اية مصلحة سوى الاثارة والتحريض». واضاف في الرسالة نفسها بانه لا يعارض عقد اللقاءات واجراء المفاوضات (وهذا الامر جديد) وان الهدف واحد للطرفين ولا حاجة للتهديد بايقاف العمل والاضراب والاعلان عن نزاع عمل.

وفي الحديث الذي اجريناه مع سكرتير عام النقابة يهودا يعيش يوم امس، حول اخر التطورات قال: «ومنذ

*** «بعد ان قرأنا في «الاتحاد» عن نضال عاملات مصنع لودجيا في ديرحنا ورأينا ان اوضاعنا متشابهة، اتصلنا مع الاخت عطاف خطيب. وهكذا بدأت انطلاقتنا» * بعد ان كانت ادارة المصنع واصحابه رافضين الاعتراف بلجنة العمال، وقام مدير المصنع بمهاجمة وفد نقابي، («تصرف مثل حاكم عسكري»، كما قال احد النقابيين) بدأت اللهجة تتغير اليوم ***

يوم الاثنين ١/٤، وما حدث من استقبال مخجل من قبل مدير مصنع «ماكيل» في كفرمندا، جرت اتصالات، وتبادل رسائل، ومنها رسائل الى اتحاد الصناعيين والى قسم التنظيم المهني والى ادارة مصنع «ماكيل» طالبنا فيها بتقديم الاعتذار على هذا التصرف، من قبل الاشخاص الذين تصرفوا بشكل غير لائق وقاموا بعمل مخجل وطلبنا ان يكون هذا الاعتذار هو البداية للجلوس مع لجنة العاملات ايضا، وبحث قضية العلاقات داخل المصنع ما بين الادارة والعاملات من جميع جوانبها، واجراء بحث حول المطالب التي تطالب العاملات بها وبحث علاقات العمل. اننا لا نبحث عن صراع يظهر فيها من هو القوي ومن هو الضعيف. ولا نقوم باستدعاء وسائل الاعلام. اليوم وصلتني رسالة من السيد ناحوم بيلغ مدير عام المصنع يدعونا فيه للجلوس والتفاهم وازالة كل سوء تفاهم حول علاقات العمل، غير الصالحة. ونحن نقوم بدورنا بالاتصال مع لجنة عمال كفركنا لخلق جو ملائم نحو عقد اللقاءات التي ستجري مع ادارة المصنع، على امل التوصل الى حلول حول نقاط الخلاف القائمة، بهدف ان يواصل المصنع تطوره. ونحن بدورنا سنقوم برعاية لجنة العاملات في المصنع ودعمها وكل لجنة عاملات اخرى تقوم في مصانع الخياطة. من خلال توسيع الآفاق النقابية في دورات سنقيمها لهن، كل ذلك بهدف واحد الا وهو خلق الاجواء لزيادة الانتاج والمحافظة على حقوق العاملات».

وكان ناحوم بيلغ قد بعث برسالة الى يهودا يعيش مؤرخة بتاريخ ١٢/ ٩٣/١ يؤكد فيها انه لا يعارض اقامة لجنة عاملات وانه على استعداد للجلوس والتفاهم حول مطالبهن. وقد جاء ذلك بعد الضغط الاعلامي وغيره على اثر تصرف مدير المصنع مع الوفد النقابي، وما كشف عنه هذا التصرف من خطورة تجاه العاملات ايضا.

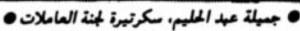
كفرمندا تعاني من البطالة، لكن العاملات قررن: لن نسكت اكثر على الظلم

وصلت نسبة البطالة خلال الشهر الماضي في قرية كفرمندا الى ١٧,٥٪ علما بان عدد سكانها يبلغ حوالي ١١ الف مواطن يعتمد قسم منهم على الزراعة والاكثرية على العمل خارج القرية خاصة في فرع البناء. وهذه النسبة جعلتها «تحتل» المكان الرابع في اسرائيل عامة من بين البلدات والمدن التي تعاني من البطالة ويبدو ان هذا الوضع «شجع» اصحاب العمل على التعامل مع العاملين والعاملات تحت سيف التهديد بالفصل من العمل. لكن العاملات قمن بالانتفاض دفاعا عن كرامتهن المهدورة.. ومن اجل الحصول على حقوقهن بالتنظيم.. متحديات هذه الظروف الصعبة.. ليسطرن بذلك صفحة اخرى من صفحات الكفاح العمالي في هذه البلاد، بعد الصفحة التي سجلتها عاملات دير حنا مؤكدات حقيقة لا جدال فيها بان العاملات العربيات اصبحن اليوم رأس الحربة في قيادة العمل الكفاحي النقابي، من اجل تغيير هذه الاوضاع، اوضاع الاستغلال البشع لهن في فرع النسيج والتي تصل الى حد العبودية في معظم الحالات حيث تدفع للعاملة اجرة شهرية ما بين ..٥ الى ...١ شاقل. ان هذه الانتفاضة ما هي الا رد على اولئك الذين يقولون بان قلة فرص العمل تجعلنا نسكت على هذا الاستغلال لعدم وجود اماكن عمل بديلة، وها هن صبايا كفرمندا وغيرها من القرى يغيرن مفاهيم هؤلاء، ويقلنها بصوت عالٍ وصريح لن نسكت بعد اليوم على الظلم والاستغلال، حتى ولو كان صاحب المصنع عربيا او من ذوي القربى، لانه بقدر ما نحن بحاجة الى اجورنا لستر الحال ودعم العائلة، فهو، اي صاحب العمل بحاجة اكثر، من اجل زيادة رصيده في البنوك ومن اجل شراء سياراته الفاخرة وغيرها، وبدون العاملات، بدوننا لن تعمل ماكنة واحدة.. ولن يدخل جيبه شاقل واحد ولا دولار واحد.. والمطلوب من رجال النقابات والهستدروت دعم نضال العاملات معنويا وماديا، كي تتغير ظروف عملهن الى الاحسن. وعندما سألنا عن موقف اهاليهن وهل هناك تأييد لهن في نضالهن هذا قلن: «هناك من يؤيد وهناك من يعارض، وذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة.. لكن نحن نهدف في نضالنا الى تحسين شروط عملنا وزيادة اجورنا وهذا سيعود بالفائدة على اهالينا ايضا» وفي النهاية سألنا لماذا لم ينضم الرجال الى لجنة العاملات قلن «لا ندري لماذا. فشروط عملهم ليست افضل بكثير من شروط عملنا»؟!

ملاحظة اخيرة لا بد منها، لقد حاول زميلي الرايم دالفيدي مراسل صحيفة «دافار» الدخول الى المصنع لمقابلة المدير، لكنه ابعد على الفور. وهددوه باحضار الشرطة له لانه وقف في الشارع مقابل مدخل المصنع. وقال لي دالفيدي بعد ذلك: «هذه هي المرة الاولى في حياتي التي يخرجني مدير مصنع او مسؤول بهذا الشكل. عادة يستقبلونني بالترحاب. الان فهمت حقيقة ما فعلوه معك ومع الوفد المرافق».



● صبحية شناوي، رئيسة لجنة العاملات ●



● جميلة عبد الحليم، سكرتيرة لجنة العاملات ●



● بناية المصنع ●

لقد غادرنا قرية كفرمندا بعد ان خيم الظلام الدامس عليها ولفحتنا موجة من البرد الشديد، عندما دخلنا السيارة، عائدين باتجاه تل ابيب الصمت يخيم علينا، فما سمعناه من هؤلاء الصبايا جعلنا كل على حدة نغرق بالتفكير باقوالهن، وارادتهن الصلبة التي ستتحطم عليها حتما محاولات الظلم والاستغلال.

هل تنتظرون الأحمس

● تتمة من ص ٧ ●

او تعتقدون حقا ان جسر التسامح يبنى بهذه الدعائم!! لقد تخطينا مرحلة التصويت جماعيا لحزب المباي لأنه وظف ابن الوجيه القلاني! فهل تعيين نائبي وزيرين في الزراعة والصحة، يعبد تلما واحدا، مستقيما او اعوج، الى من سرق منه! او يسهم في اقامة مستشفى في الطيبة او طمرة او كفرقرع!!

انه لا تعيين عربي سفيرا في دولة اسلامية (حتما اسلامية!!) ولا تعيينه وزيرا يغير في نظرنا شيئا مع بقاء السياسة على حالها، بل اذا كان لا بد ان تستمر هذه السياسة فمن لأفضل والأخف ان يتولاها اناس من غير جلدتنا!

والخلاصة؟

انكم لن «تأكلوا في عقولنا حلاوة» ولن تضحكوا علينا لأن التقلب على جمر سياستكم قد وفر لنا تجربة غنية وحصانة ضد الاستخفاف لا تستطها كل احزاب اليمين و «اليسار» واذا كنتم تريدون «النقى والزين» فطريق التعايش والسلام واضحة مستقيمة تمر عبر المساواة واعطاء الحقوق، ولا تعرف المسارب والدهاليز! تفلوها! ام انكم ترجون قيام حركة احمس من حماس!!

يا بطرس

حملت نفس الأسم فأغراك الشعار، وورطت نفسك!

«انت الصخرة، وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي»!

كنت «سالكا» و «ما شاء الله عنك»، يشتد القمع في الضفة الغربية فتركض الى الصومال! يتزايد القتل في غزة، فتهرع الى موزمبيق والبوسنة والهرسك! تهدم البيوت ويحبس شعب بأكمله في فلسطين فتسارع الى تهديد العراق بوجوب «انصياعه للشرعية الدولية»!

فلماذا جعلت قضية الابعاد تؤثر عليك؟!

كلهم (٤١٣) فلسطينيا، ولا يستحقون ان تعرض وظيفتك للخطر! وهل كل يوم يمكن ان يكون عربي سكرتيرا للأمم المتحدة!!

لقد ارسلت مبعوثا (باللفظ القلاحي لا المدني طبعا) فعاد اليك بخفي حنين، فلماذا لم تتعظ، وتحط عينيك في عين الله، وتقول كفيرك بأنك تتفهم دوافع الحكومة الاسرائيلية! قمت بإيفاد مبعوث آخر اشد حماسا، اكد انه جاء ليبحث كيفية تنفيذ القرار (٧٩٩)، وارفقت مهمته بتصريح بأنك ستوصي مجلس الأمن بفرض عقوبات على اسرائيل اذا لم تنفذ القرار! فلماذا تضعون انفسكم في هذه المواقف الحرجة!!

ان حكومتنا عنيدة، ولم «ترد بيصلة» على كل الارقام من (١٨١) الى ٧٩٨، فهل الرقم (٧٩٩) يختلف!

اخشى يا بطرس يا غالي ان تتخذ الاجراءات العقوبية مسارا معاكسا، لا باتجاه اسرائيل، بل باتجاهك وذنبك على جنبك، انت الذي صدقت مقولة الصخرة والكنيسة، مع ان بوش ليس مسيحا، ولا انت من تبنى عليك عودة المبعدين..

تعزية

احر التعازي الى الاستاذ حسين سعيد محاميد واخوانه بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة المنطقة للحزب الشيوعي ام الفحم

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى الاستاذ حسين محاميد واخوانه بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة معاوية

تعزية

احر التعازي الى الاستاذ حسين سعيد محاميد واخوانه بوفاة الوالد.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
كتلة الجبهة في فرع الناصرة لنقابة المعلمين العامة



■■ في الذكرى الثانية لحرب الخليج:

● د. احمد سعد ●

دائرة لم تكتمل بعد في مخطط شريعة الغاب!

● في الذكرى الثانية لإنفجار حرب الخليج، التي تصادف غدا (١/١٦)، لا تزال رائحة البارود منتشرة في اجواء المنطقة. وتأتي هذه المناسبة في وقت تجند فيه الادارة الامريكية اذهان الرأي العام العالمي لمصداقية شن عدوان جديد على العراق، بات وشيكا، تحت سعار الذريعة المفضوحة - احترام تنفيذ قرارات الشرعية الدولية التي «تخرقها وتستهين بها» العراق!

فحتى لا تختلط الأوراق في ضباب التضليل المنهجي لقوى ووسائل اعلام العدوان الامريكي - البريطاني - الفرنسي، يجب رؤية الجوهري فيما يتعلق بتأجيج حدة الصراع، بين حين وآخر، الى درجة تهدد بإنفجار ساخن في هذه المنطقة. فبرأينا ان حرب الخليج لم تنته بعد رغم مرور سنتين على بدايتها. وأن استمرارية عدم الإستقرار وبقاء الفتيل معدا للإشتعال يرتبطان عضويا بالأهداف الاستراتيجية المركزية التي من اجلها انفجرت الحرب العدوانية الامريكية - الاطلسية في منطقة الخليج. فما دامت واشنطن لم تحقق بعد الاهداف السياسية، وفي مقدمتها اقامة نظام اقليمي جديد في المنطقة يضمن هيمنتها المباشرة على مصادر النفط وصياغة القرار السياسي، فإنها ستواصل حبك المؤامرات المنهجية ونسف اسس الاستقرار. وقد نجحت واشنطن، الى حد ما، في بناء قواعد عدم الاستقرار والامساك بخيوط تحريكها، حتى في داخل العراق. فإستنادا الى توازن القوى الجديد عالميا وفي الأمم المتحدة حيث اصبحت «الشرعية الامريكية» هي المقرر في طابع الشرعية الدولية ومقرراتها، استنادا الى ذلك، وبقرارات من مجلس الأمن جرى ليس فقط ضم المنطقة المختلف عليها في «الرميلة» الى الكويت، بل تحددت مناطق نفوذ السيادة العراقية في الأرض العراقية. فبحجة حماية الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب افرزت مناطق حدودية جديدة لممارسة السيادة العراقية واعطيت للقوات التحالفية الامريكية - البريطانية، بالأساس، شرعية مراقبة التحركات العراقية؟! وتستطيع واشنطن، كما حدث، افتعال وتضخيم اي حدث، اذا كان الوقت والظروف ملائمين، لإشعال الفتيل بحجة «اعتداء» العراق على مناطق عراقية.

اننا مع قناعتنا العامة، بأن الادارة الامريكية اياها، التي تغض البصر وتدعم حليفتها تركيا التي تشن حرب ابادة الشعب الكردي وتدعم اسرائيل التي تحتل الجنوب اللبناني وتمارس الجرائم الكولونيالية ضد الشيعة في لبنان، هذه الادارة غير أمينة ابدا على مصالح الأكراد والشيعة في العراق، ولا تستهدف ابدا الدفاع عن حقوقهم المهضومة. ومع قناعتنا هذه فإننا نؤكد اهمية ان لا يرتكب النظام العراقي حماقة سياسية جديدة، كما فعل باجتياحه للكويت، بتقديم الذريعة «الشرعية» لأرباب العدوان الامبريالي لتنفيذ مخططهم الأسود في المنطقة. فالضمان الوحيد لإفشال المخطط الاستراتيجي العدواني ليس فقط بعدم الانجرار الى الاستفزاز، بل قبل كل شيء بضمان الحقوق الدمقراطية والقومية لمختلف ابناء الشعب العراقي، لاكراده وعربه، للشيعة والسنة.. ولمختلف الاحزاب السياسية.. فالمؤامرة المبيتة في واشنطن ولندن وباريس ابعد من مجرد حرب للإطاحة بنظام صدام حسين وخروج جورج بوش من «البيت الأبيض» بأكليل جنازة صدام، ان المؤامرة اليوم تستهدف اشعال الفتيل، حتى قبل اعتلاء كلينتون الى عرش السلطة، لوضع الرأي العام العالمي امام وقائع جديدة، وان الادارة الجديدة «ستعالجها»! فإنفجار حرب جديدة يهدد بتنفيذ مؤامرة تقسيم العراق الى دويلات «طائفية» و «قومية» تساعد في بناء قواعد الترتيبات الأمنية الامريكية - البريطانية الجديدة في المنطقة. كما يستهدف ارباب العدوان استغلال تأجيج وتفجير الوضع في منطقة الخليج كوسيلة ضغط لدفع عجلة السلام الامريكية في الشرق الاوسط واخراجها من ازمة الطريق المسدود التي اوصلها اليها الموقف الرفضي الاسرائيلي، وصرف انظار الرأي العام العالمي عن حقيقة الموقف الاسرائيلي - الامريكي المعادي للتسوية العادلة والمجاز الحقوق القومية الفلسطينية والعربية استنادا الى مقررات الشرعية الدولية.

ان التلويح بمدافع حرب عدوانية بحجة «الحرقة» على احترام قرارات الشرعية الدولية وتنفيذها يعكس



مدى الزيف في الموقف الامبريالي الامريكي وتحالفه في التعامل مع مقررات الشرعية الدولية. فالشرعية الدولية كل لا يتجزأ، ولماذا لا تهرع واشنطن ولندن وباريس لانقاذ عفاف الشرعية الدولية المغتصب من قبل اسرائيل وتنفيذ القرار الاجماعي الذي اتخذه مجلس الأمن (قرار ٧٩٩) بارجاع الـ ٤١٣ مبعدا فلسطينيا الى الصقيع اللبناني، وغيره من القرارات التي تدوسها اسرائيل بفظاظة؟!

المطلوب هو احترام مقررات الشرعية الدولية ومبادئها وليس مقررات ومبادئ شريعة الغاب الامريكية. وهذا يعني اليوم تجنيد كل الجهود المتوفرة لمنع عدوان امريكي - اطلسي جديد على العراق وتوفير مناخ لضمان استقرار حقيقي مبني على احترام حقوق وسيادة جميع بلدان وشعوب المنطقة. وعلى هذا يجري الصراع.

● بشير البرغوثي ●

اللعبة مكشوفة.. لكن الحذر مطلوب!

● ظل الموقف الاسرائيلي من المفاوضات يعتمد على «القاعدة الذهبية» في نظر اسرائيل وهي «الضعف العربي». ومنذ ان اعلن ديان بعيد انتهاء حرب عام ١٩٦٧ بأنه ينتظر مكالمة هاتفية من الجانب العربي كي يملي على ذلك الجانب شروطه، ظل هذا «الأمل» يداعب خيال السياسة الاسرائيلية حتى اليوم. ومع ان العرب جلسوا مع ممثلي اسرائيل حول طاولة المفاوضات الا ان هؤلاء الممثلين ظلوا ينظرون الى الجانب العربي من خلال «تلفون ديان» ويروا في المفاوضين العرب، الفلسطينيين وغيرهم مجرد «هاتف» عام ١٩٦٧ ينتظرون منه اطلاق «رنين» الموافقة على مشاريعهم. وليس مهما، في نظرهم، ما يسمعون من القوال ومن تذكير بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨، وبحقيقة وجود الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان تحت الاحتلال.

ومنذ عام ١٩٦٧ والحكومة الاسرائيلية معنية في المحافظة على «حالة الضعف العربي» وفي محاولات تعميقها تارة بالسياسة وتارة بالحرب وبينهما بمحاولات الاغراء لتمزيق وحدة الصف واكل «الثيران» الواحد بعد الآخر.

ولم يخف اسحق رابين هذه الحقيقة حينما صرح في اعقاب اجتماعه مع ممثل السكرتير العام للأمم المتحدة «غاريخان»، بأن «اية عقوبات تتخذها الأمم المتحدة ضد اسرائيل ستضر بعملية السلام. حيث انها ستشجع العرب على ان يتقدموا بمطالب اكثر تطرفا على افتراض ان اسرائيل اصبحت ضعيفة»!

هكذا اذن! رابين يحدد دور الأمم المتحدة بالصمت تجاه اية اجراءات يتخذها ضد الفلسطينيين او ضد العرب لاضعافهم، ولإشعارهم ان اسرائيل قوية وكل العالم معها او يخشاها ويصمت على ممارساتها، وما على العرب الا الرضوخ لمشيئتها. وبهذا يتحقق «السلام» بمفهوم حكام اسرائيل. وعلى هذا الأساس تصبح الأمم المتحدة معادية للسلام ان هي اتخذت اجراءات لالزام اسرائيل بتنفيذ قرار اعادة المبعدين ويصبح العرب «اكثر تطرفا» حينما يطلبون تنفيذ قراري ٢٤٢ و ٣٣٨!

ان امام رابين وسيلة لمنع العرب من ان يكونوا «اكثر تطرفا» بالموافقة على قرارات مجلس الأمن والاتفاق مع العرب على تنفيذها بكافة «بنودها واجزائها» حسب نص القرار ٣٣٨. هذا طبعا، اذا كان لا يعتقد ان مجلس الأمن هو الجهة «الأكثر تطرفا»!

لا شك ان رئيس الحكومة الاسرائيلي «محشور» حسب التعبير الدارج، وهذا سبب «قرقعاته» التي نسمعها بين الحين والآخر. لكن ما ينبغي الحذر منه هو تلك «القرقعات» غير المسموعة والتي تشم بين السطور والمواقف!

ان محاولة شق الصف العربي ليست جديدة. والذين استجابوا لتلك المحاولة وتناولوا «طعما» لم يعودوا الى شعوبهم بأكاليل الغار. وجدير بالاشقاء العرب ان يتساءلوا عن دوافع الحكومة الاسرائيلية حينما تقر بأن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ينطبق على جميع الجبهات العربية ما عدا الجبهة الفلسطينية!

من الواضح ان المسؤولين الاسرائيليين يريدون تكرار نهج «كامب ديفيد» ولكن بصورة اكثر بشاعة هذه المرة. ففي المرة السابقة كان هناك بعض «الربط» وان كان مشوها وتضليليا بين مكونات النزاع في الشرق الاوسط. اما الآن فهناك شرط اسرائيلي بأن لا يكون اي اتفاق يبرم مع طرف عربي مشروطا بتحقيق اتفاق شامل او حتى بتقدم ملموس مع الاطراف الاخرى.

ولربما كانت هناك اجتهادات وراء عدم اتخاذ قرار جماعي بتعليق المفاوضات حتى اعادة المبعدين، حتى تستنفذ بعض الدول العربية والأمم المتحدة جهودها في جعل اسرائيل تنصاع لقرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩، خاصة وليس هناك تحديد لموعد جولة جديدة للمفاوضات.

لذلك نود ان نأمل بأن يكون عدم الاشارة في بيان مجلس الجامعة العربية الى الطلب الفلسطيني باعلان مقاطعة عربية للمفاوضات حتى يعود المبعدون ليس رفضا بل مجرد ارجاء!

وليتذكر الجميع ان الأمم المتحدة لن تكون اكثر حرصا على قراراتها من اصحاب المصلحة في تلك القرارات. وانها اذا لمست استعدادا عربيا للتغاضي عنها والعودة الى التفاوض قبل تنفيذها فان مجلس الأمن الدولي لن يكون اكثر عروبة من مجلس الجامعة العربية!

● مرزوق حلبي ●

نصف قرن، ونصف قرن آخر!

● في ١٩٨١ منح رئيس الحكومة في حينه، مناحيم بيغن، عقد المؤتمر الأول للجماهير العربية كما دعت اليه «الجبهة»، بناء على فكرة المرحوم د. اميل توما. وجاء المنع استنادا الى «انظمة الطوارئ» الموروثة عن الانتداب البريطاني التي تخول اي وزير او رئيس الحكومة اصدار امر يلغي كل قانون او يجمده او يدخل فيه تعديلات بدون الحاجة الى المشرّع - السلطة التشريعية! ولا يزال هذا الوضع القانوني/ الدستوري قائما الى اليوم.

ويدور الموضوع مجددا على ضوء الاتصالات والاستعدادات التي تقوم بها لجنة القانون والتشريع البرلمانية في اطار بلورة الصيغة النهائية لقانون حقوق الانسان قبل طرحه على الهيئة العامة للكنيست. واتضح ان مسؤولي جهاز الأمن ابدوا الاستعداد المبدئي لالغاء «انظمة الطوارئ» كلية ولكن بعد خمس سنوات من يوم اقرار قانون حقوق الانسان! وقد نظر رئيس لجنة القانون والتشريع البرلمانية، النائب دادي تسوكر الى هذا الاستعداد المبدئي بعين المرتاح الذي تنفس الصعداء.. الا ان هناك من يرى في «الانظمة» المذكورة قصورا اساسيا في الدمقراطية الاسرائيلية او عاهة رافقتها منذ الولادة! ويشير هؤلاء الى محاولات سابقة للتخلص من هذه «الانظمة» الأمر الذي احبطه دائما المستوى السياسي/ الأمني في الحكم!

ويشار هنا الى ان هذه «الأنظمة» سارية المفعول في اسرائيل نفسها وليس في المناطق المحتلة حيث الكم الهائل من الأوامر والقوانين المشابهة. ومن نافل القول ان هذه «الأنظمة» تحولت الى سلاح في ايدي المؤسسة الحاكمة لضرب الحريات الاساسية للجماهير الفلسطينية. ففرض الحكم العسكري حتى العام ١٩٦٦، واغلقت صحف ومنعت تنظيمات (حركة الأرض) وقيدت حريات التنقل واعتقل العشرات اداريا وابعد كثيرون عن اماكن سكناهم (شيوعيو المثلث جرى نفيهم الى الجليل وشيوعيو الجليل ابعدوا الى قرى الكرمل!) وفرضت الاقامات الاجبارية واحتجز العشرات عشية المناسبات الوطنية (يوم الأرض).

واستندت المؤسسة الحاكمة الى هذه الانظمة لاصدار اوامر عمل الزامية بهدف كسر اضرابات عدد من القطاعات العمالية، واستخدمتها الحكومة السابقة لتسريع عملية البناء للمهاجرين الجدد من خلال تجاوز قوانين البناء والتنظيم القائمة!

والآن، تأتي المؤسسة الأمنية لتعلن استعدادها للتنازل عن هذه الاداة المدمرة لحقوق الانسان والمواطن ولكن بعد خمس سنوات يراها البعض مدة طويلة بما فيه الكفاية حتى تستطيع المؤسسة الأمنية انتاج قوانين بديلة تحل مكان «أنظمة» موروثة عن انتداب كان وولّى.

ولا يتوقف مدلول احتمال الغاء الأنظمة عند تعديل صيغ ومصطلحات قانونية وصيغ يرددها رجالات القانون. فالأمر يتعلق بالمعاهدة الاجتماعية بين الدولة ومواطنيها والعرب منهم بالذات. فالتغيير اذا ما حصل يرقى الى المستوى الفلسفي/ الاجتماعي بتقديم مفاهيم وقيم الحريات الدمقراطية وسلطة القانون وحقوق الانسان والمواطن على مفاهيم واعتبارات «الأمن» هذه البقرة المقدسة التي قدم عند اقدامها وعبر سنوات قرابين الحريات والحقوق. انها مناسبة لتطبيع العلاقة بين الدولة ومواطنيها العرب.. فهم من جانبهم قاموا بكل قسطهم في عملية التطبيع وبقي ان تتحرك المؤسسة الحاكمة باتجاههم.. لكن لا يعرف لماذا ينبغي الانتظار خمس سنين اخرى!

وفي موازاة هذه الفكرة التي تعني، على الصعيد المحلي، تطبيعا للعلاقة بين الدولة ومواطنيها العرب بالأساس، (اذا ما نفذت)، هناك فكرة اخرى طرحها، هذا الأسبوع، شمعون بيرس، وزير الخارجية، الذي شارك في مؤتمر باريس لحظر السلاح الكيماوي، تشير الى امكانية حدوث تطبيع في المستوى الخارجي، في العلاقات بين اسرائيل ومؤسستها الحاكمة، وبين محيطها العربي! فقد اقترح بيرس في مداخلته نزع كل انواع اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط في اطار تسوية سلمية شاملة. وقد لا يكون مفاجئا ان يأتي الاقتراح من الوزير بيرس وهو من اشد المتحمسين لفكرة اندماج اسرائيل في المحيط الشرق اوسطي عبر مشاريع اقتصادية شاملة، لكنها - الفكرة - تعكس امكانية، احتمالا، خيارا، امام اسرائيل!

تطبيع في الداخل ومعه، وتطبيع في الخارج ومعه.. انها فكرة قابلة للتنفيذ والسؤال هو في اية مرحلة من النضوج السياسي هي المؤسسة الحاكمة في اسرائيل؟! وهل ستنتقل من مرحلة الأفكار والإقتراحات الى مرحلة التنفيذ! انها ضرورة وليست تساؤلا فحسب! والتساؤل الذي يظل عالقا في الذهن يطن ابدا، هو لماذا ينبغي ان تنتظر اسرائيل نحو نصف قرن حتى تبدأ التفكير في معاهدة اجتماعية اكثر انصافا مع مواطنيها العرب وفي الاندماج بالشرق الاوسط من خلال تسوية سلمية! ولا ننسى ان الأمر يتعلق حتى الآن بفكرة، وللفكرة قوتها! فهل سننتظر نصف قرن آخر لتتحول الفكرة الى ممارسة، الى حقيقة ناجزة..

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

هل تنتظرون «الأحمس» ؟!

● علك الكلام صنعة وفن، يتقنه حكامنا واشباههم، غير مدركين ان الدنيا تغيرت، وان الناس اليوم غيرهم قبل اربعين عاما. ويصرون على اننا سخفا.. فيكون حالهم كحال المخابراتي الذي يصدق ان «العميل» الذي يزوده بأخبار ابناء شعبه لايذائهم، اشد اخلاصا لمشغله المخابراتي!

كانوا يعتمدون في كل قرية على حفنة من «الوجهاء»، يقضون لهم بعض غاياتهم الشخصية الأنية السطحية، يثيرون النزاعات والطوش، لكي يتاح لهم «مساعدة» المعتقلين والمتضررين، فيكسبون بذلك ود العائلات المتضادة. ولذا لم استغرب تبرع المتبرعين لليكود والعمل وميرتس معا! فهذه السياسة توصل الى مثل هذه النتائج.

ورغم كل شيء تتواصل سياسة اطعامنا «الجوز الفارغ» وتتواصل سياسة التعامل معنا على اننا اطفال ترضينا دمية بلاستيك، نمددها لتغمض عينيها، ونجلسها فتفتحهما! فما بالك اذا كانت الدمية وزيرا او سفيرا او برنامجا تلفزيونيا!!

وقد يكون مقال السيد شموئيل حاخام، رئيس المعهد اليهودي العربي الهستدروتي في بيت بيرل مندرجا في سياق هذه السياسة. («الاتحاد» ١٢/١/٩٣). فهو يقوم بتبسيط الأمور الى حد تسخيفها، ويبقي على كلامه عاما طاما، دون ان يشير عينيا الى موطن داء واحد، والى علاج معين له. ويكتفي بالإشارة الى مهمة معهده «المقدسة»، فهو - المعهد - «يبذل منذ سنوات عديدة جهدا في سبيل تعميق التفاهم والصداقة والتعاون بين اليهود والعرب» الى آخر هذا الكلام الجميل الذي كان يقال مثله ايضا في ظل الحكم العسكري، وتُتهم الشيوعيون بإفشال التفاهم، فيزج بهم في السجون! ويواصل الكاتب بأنه «يجب المضي والالتصاق» بهدف «التعايش السلمي» و «عدم تمكين اليأس من التسرب الى قلوبنا والتأثير على آرائنا»!

اما كيف يتم ذلك، فيبدو انه ليس من اختصاص هذا المعهد! لقد تجنب الكاتب الخوض في التفاصيل، وانشغل عن ذلك بمهمة دمغ «حماس» بالتطرف والعدائية، شأنه في ذلك شأن رئيس حكومته، مما يدفع من ابتلي بداء الكتابة مثلي الى ان يكرر نفسه، ولا غضاضة في ذلك ما دام هناك اصرار على اتباع اسلوب ركض الأرانب.

لنقل ان «حماس» تتحمل قسطا من مسؤولية افشال عملية السلام الحالية التي بدأت منذ عام، وذلك بسبب موقفها المعارض من التفاوض مع «العدو الصهيوني» - ذات اللهجة القديمة - وبسبب اعتبارها فلسطين وقفا لا يجوز ان يحكمه غريب، تتحول في رأي حاخام الى «العصا المعرقلة لعجلة السلام».

معروف ان حماس قامت قبل سنوات خمس فلماذا لم يتحقق السلام الذي تتباكون عليه قبل ذلك؟!

هل أحصى احد القرارات الدولية التي داستها اقدام العساكر الاسرائيلية منذ سنة ٤٧ حتى ٨٨ حيث قامت هذه الحركة بأموال السعودية وايران، ومباركة رسمية اسرائيلية صامتة!

ولنترك القضايا الكبيرة للكبار، فلماذا حوفظ على اعتبار جماهيرنا العربية صنفا رديئا وطابورا خامسا وحشرات وسرطانا! هل سمعتم في مظاهرة واحدة في اية بلدة عربية هتاف «الموت لليهود»!! وهل قُدم واحد من مطلقي الهتاف المعاكس الى المحكمة!! ثم ما العلاقة بين نيل حقوقنا وبين تطرف «حماس» او اعتدالها وموافقة زعمائها على «حق اسرائيل في الوجود»!!

واذا كانت «حماس» لم تهرع الى مدريد ولا الى واشنطن فما الذي منع حكومات اسرائيل جميعها من تنفيذ قرار اعلى هيئة قضائية، قضى بإعادة «المضحوك عليهم» اهالي اقرث وكفربرعم!!

ايكفي قرانا ان يذوب رابين وبيرس وكيسار خجلا من اوضاعها!! وهل هذا الخجل، مهما بلغت حرارته، قادر على تحريك مصنع في قرية عربية! مصنع لا مصانع، وهستدروتي لا حكومي يا سيد حاخام!!

وهل حضور الخواجة «المعلم» عرس ابن عامله العربي، يترجم الى حديقة عامة امام ناد هستدروتي، الهم لجباية رسوم صندوق المرضى ولتنظيم رحلات - رشاوى - الانتخابات!

(في قريتنا توجد حديقة بجانب بناية الهستدروت، المناها، نحن الجبهويين، في مخيم العمل التطوعي السابق).

ما الذي يخلو من التمييز ضدنا في بلادنا!! التعليم، الصحة، مخصصات الأطفال، ميزانيات السلطات المحلية، الاسكان، العمل، الصناعة، الزراعة، الشوارع! فهل كل ذلك بسبب «حماس»!!

حتى في رسوم عضوية صندوق المرضى ثمة تمييز، وهو الصندوق الهستدروتي! لماذا لا تعترفون بأربعين تجمعا سكانيا عربيا، كما اعترفتم بالمناطر والمستوطنات وحتى المقابر اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة!!



فهل خلقتم من حماس!!

هل ثار احد لأن حصة الجماهير العربية من ميزانية الدولة لا تتجاوز ٢.٨٪ في حين تبلغ نسبتهم اكثر من ١٥٪!!

احيانا اتوصل الى انكم تنتهجون سياسة الخنق والتمييز لغرض واحد فقط، هو زرع بذور اليأس التي لا تنبت الا حركات متطرفة تخدم اهداف هذه السياسة وتمدها بمبررات الاستمرار!

وما زال مخططو السياسة يعتقدون ان اي شيء يرضينا، فها هو التلفزيون يخترع لنا البرامج الجديدة، التي يصول فيها ويجول «الصحفي اللامع»، الذي يخبو لمعانه حين تشده القيود الى الوراء، فيقطع الطريق على الحديث عن تجريد القرى العربية من اراضيها! واذا «عزيزنا» درعي يؤكد لنا ان السبب عدم وجود «صلاحيات بلدية» في التجمعات العربية! فهل الحاق عشرات القرى مع ممتلكاتها واراضيها الى مجلس مسغاف يعني تفاهما وتعايشا!! وكيف كان يُنظر لو ان عربيا عين رئيسا لسلطة محلية يهودية معينة!!

وهل قيام «اللامعين» من ممثلينا بسرد حكايات الفولكلور على مسامع اطفالنا، يسد النقص في غرف التدريس وينشر فيها الدفء في برد كوانين!!

● البقية على صفحة ٥ ●

● نسيم ابو خيط ●

بين شيكونات الطيرة.. وقرار مجلس الأمن

● في مدينة الطيرة، المثلث، قضية مزمنة يتواصل النقاش حولها منذ ١٢ سنة كأنما هي قضية خلاف على اقتسام الوطن بين الاتراك واليونانيين في قبرص!

لماذا اخترت التشبيه بقضية قبرص بدلا من القضية الفلسطينية مثلا؟ لسببين: اولا لكي يأخذ خيال القارئ مجاله الرحب عبر الاثير وفوق الامواج في اثناء السفر الى قبرص. وثانيا لكي لا اعطي المبرر لبعض القراء سببا للعزوف عن اكمال قراءة السطور التالية..

ولنعد للموضوع. فأنا اقصد بالقضية المزمنة تلك التي شبعت بحثا ومداولة ولا تزال، والتي تعود جذورها الى الخطوات الاولى لنوايا مساواة العرب باليهود في هذه البلاد، حين زار الطيرة وزير الاسكان المرحوم عوفر ودق على صدره قائلا: لماذا لا تقام للعرب - كما لليهود - مشاريع اسكان للأزواج الشابة؟ وهكذا، في عام واحد، توالت خطوات المساواة: فقد جرى التخطيط لمشروع بناء ١٢٠ شقة سكن في مساكن مشتركة، وتم تنظيم القروض للذين تقدموا «للإستفادة من هذا العرض السخي»، في اول مشروع اسكان في المثلث.

القضية «الصغيرة»، التي لم ينتبه اليها مدير التجربة في الطيرة - التي كانت قرية آنذاك - ان المشترين، اصحاب الشقق في المستقبل، الذين باسمهم حولت الأموال على شكل قروض اسكان - كانوا يوقعون على اوراق.. والمقاول هو الذي يقبض. وهكذا ظل المقاول يقبض حتى ابقى حيطان المشروع عارية وفلّس في مشروع آخر نقل اليه اموالهم..

وانا لا اريد اشغال القارئ بالتفاصيل. لكن المدة الطويلة التي مرت منذ انهيار العمل في المشروع (حوالي ١٠ سنوات)، بينما يدفع كل صاحب شقة (مسجلة على الورق) قرابة ٢٠٠ دولار شهريا من دون ان يعرف اين هي شقته وما هو مصيرها - هذا الأمر حمل بعضهم للذهاب للمقاول والاتفاق معه على التنازل عن الشقة وعن الاقساط التي دفعت لتسديد القرض مقابل وقف عملية تسديد الاقساط التي لا اول لها ولا آخر..

ولأن المقاول صاحب قلب كبير فقد كان يستغل اتفاقية تنازل جديدة يوقع عليها صاحب الشقة.. لكن الأخير يكتشف ان البنك ما زال يجبي منه الاقساط.. وانه لم يفعل سوى تغليف القضية الاولى بقضية ثانية..

***

ذكرت هذا وانا اتصفح الجرائد المحلية بعد نشر تقرير مراقبة الدولة حول تمويل الاحزاب. فقد رأيت كيف تغلف الصحف قضية المبعدين بقضية تقرير مراقبة الدولة بحيث لم تذكر، ولو من باب «المجاملة» للحن القارئ، شيئا عن هذه القضية. وقد اعتمدت النمط المريض لـ «تبرير» انسياقها في هذا التغليف فكتبت: شراء الحكم بالمال!

قبل يوم واحد فقط كانت الشمس تشرق من جهة. فجاء تقرير مراقبة الدولة ليجعلها تشرق من جهة ثانية.

قبل يوم واحد كانت الصحف قلقة، مليئة بالتكهنات عما سيؤول اليه عناد حكومة رابين في رفضها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٩٩ الخاص باعادة المبعدين الـ ٤١٣ فلسطينيا الذين رمتهم وراء حدود الشريط اللبناني المحتل، تحت رحمة ظروف طبيعية قاسية، غير انسانية، من دون اي ضمان لوصول المواد الاولية للحياة.

قبل يوم واحد كان شريط الاحداث الذي تعرضه الصحف، بعد ان رفضت حكومة رابين وساطة المبعوثين الأول والثاني، اللذين انتدبهما سكرتير عام الامم المتحدة لبحث سبل تطبيق قرار مجلس الأمن.. كان الشريط على النحو التالي:

بعد رفض اسرائيل يعود المبعوث الدولي الثاني ليقدم تقريره للسكرتير العام للأمم المتحدة الذي يلقي فيه المسؤولية على اسرائيل ويشير الى انها نقضت قرار مجلس الأمن، ويوصي بتحديد جدول زمني - انذاري - لاعادة المبعدين. واذا واصلت اسرائيل اصرارها يقدم اقتراح فرض عقوبات على اسرائيل - قيل انها ستكون اول مرة يتخذ فيها مجلس الأمن مثل هذا القرار.

والدلائل التي اوردتها وسائل الاعلام لهذا المسير من تتابع الاحداث هو كون الولايات المتحدة رفضت التعهد باستخدام الفيتو ضد قرار فرض عقوبات على اسرائيل كما طلبت اسرائيل بواسطة سفيرها في الأمم المتحدة جاد يعقوبي. وقيل ان البت في هذا الموضوع سيكون بيد الرئيس الامريكي الجديد بيل كلينتون.

مع ان وسائل الاعلام في بلادنا تحاول اقناعنا بأن الوفود العربية هي التي تعنتت في موقفها من قضية المبعدين لـ «جس نبض الادارة الامريكية في عهد كلينتون.. «الا ان العكس هو الصحيح: فحكومة رابين هي التي تتآمر على موقف ادارة كلينتون. فقد كان ترقيت عملية الابعاد عشية تسلم كلينتون منصبه.. وهي تواصل طلباتها كما لو ان العالم لم يتغير وكأن لها دالة على الادارة الامريكية. حتى ان رابين اطلق تصريحات مفادها ان «اتخاذ خطوات شديدة» من قبل مجلس الأمن تضر بإمكانيات مواصلة محادثات السلام لأن ذلك «يشجع الموفدين العرب على طرح مطالب متشددة في المفاوضات..»

مثل هذا الكلام لا يتلاءم مع قرارات مجلس الأمن التي لا تغيب عليها الشمس في بغداد.. ولا تتلاءم حتى مع تهديدات سكرتير عام الامم المتحدة التي حذر بها اسرائيل من عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن.. لأن المفروض ان بطرس غالي لا يتكلم بدون رصيد امريكي او لنقل بدون دعم من الأمم المتحدة المدعوم من الولايات المتحدة الامريكية.

● محمود ابو شنب ●

الصلف الاسرائيلي ناجم عن مواقف العرب

● نكاد، لولا الوقائع الصارخة، لا نصدق بأننا وصلنا الى زمن سمي، شعوذة وفجورا، «والزمن الجديد»، يصبح فيه القاتل ضحية، وتقوم حكومة بطرد شعب من وطنه، وتتهم الحكومة الجارة، اذ رفضت استقبال الشعب المطرود، بأنها تفتقد الحس الانساني! ويجري اعتبار شعب برمته خارج اعتبارات الدولة، ثم يفرض عليه ان يقدم ايات الولاء والاخلاص كل مطلع شمس، وتتحول الشرعية الى سلاح في ايدي مجرم ملطخة ايديه بدماء الشعوب على امتداد عشرات السنين، ليطعن به كل من يرفض تقبيل حذائه آناء الليل واطراف النهار.

مبعوث الأمم المتحدة، تشين مايا جاراكان، لم ينجح في اقناع رابين بالانصياع لقرار مجلس الأمن، ووزير الخارجية، بيرس، يحاول اقناع، غالي، وبلهجة تهديدية، بتقديم تقرير متسامح حول قضية المبعدين، والولايات المتحدة تعلن انها لن توافق على فرض عقوبات على اسرائيل من مجلس الأمن، اي، تهديد مبطن باستخدام حق الفيتو.

ويكاد المرء يقف مشدوها امام وقاحة وصلف يصدران عن اكبر مسؤول في اسرائيل، فقد قال رابين للمبعوث الدولي: «ان المفتاح لحل ازمة المبعدين في ايدي حكومة لبنان التي لا تسمح بنقلهم الى دولة ثالثة ولا تظهر اية مشاعر انسانية جراء وجود المبعدين في خيام» («معريب» ١١/١/٩٣).

قلنا في البداية، اننا في زمن سمي، شعوذة وفجورا بـ «الزمن الجديد»، وكلمات رابين تنسجم مع هذا الزمن، فهو يقتل القتيل ويصرخ شاكيا الناس «عديمي الرحمة والشفقة والانسانية» لأنهم لم يدفنوا القتيل.

ولكن حكومة رابين في ورطة حقيقية على الرغم من الصلف وعدم المبالاة التي تبديها، فخلف الصلف وعدم المبالاة يكمن قلق عميق بعد اقدامها على جريمة ابعاد فلسطينيين بالجملة عن وطنهم وعائلاتهم، فهناك اوساط وزارية تقدر بإمكانية التوصل الى حل وسط، مثل نقل المبعدين الى المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والمسماة بـ «الحزام الأمني».* وآخرون يقولون بأن رابين سيفحص امكانية اعادة فلسطينيين، كانت اسرائيل ابعدتهم في الماضي.

وهذه التلميحات لتخفيف وقع الابعاد على الرأي العام الغربي، والعربي عموما، لم تمنع مظاهرات الطلاب في القاهرة (رد الفعل العملي الوحيد في العالم العربي من البحر الى البحر) ولم تمنع اعلان رئيس الوفد الفلسطيني واثنان من اعضائه، انهم لن يستأنفوا المفاوضات السلمية ما لم تقم اسرائيل بإعادة المبعدين، هذا اضافة الى الانزعاج العالمي وردود الفعل الغاضبة من الاوساط السياسية في الغرب والشرق والمطالبة بإعادة المبعدين.

وكان الانطباع في المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، انها تحبذ لو كانت تعرض قضية المبعدين على مجلس الأمن (للمرة الثانية) قبل ان تنتهي ادارة بوش فترتها، وذلك لأن ضمان الدعم الامريكي في مجلس الأمن لاسرائيل، مضمون من قبل ادارة بوش.

ولكن الاوساط السياسية في اسرائيل فوجئت بتغيير في موقف رابين، واصبح منذ الآن يود ان يكون انعقاد مجلس الأمن ثانية حول قضية المبعدين بعد استلام الادارة الجديدة، ادارة كلينتون.

ويمكن تفسير هذا التغيير بأنه ناجم عن اشتداد حلقة الضغط العالمي على رابين، فبعد ان كان يعتمد على «والفرج العربي»، وان العرب - في مؤتمر وزراء الخارجية الأخير في القاهرة - سيرغموا الفلسطينيين على العودة الى المفاوضات رغم قضية الابعاد ويعزل عنها، فهكذا كان رأي وزير خارجية مصر ايضا، الا ان الفلسطينيين اصروا على مقاطعة المفاوضات خلافا للأطراف الاخرى العربية التي ارادت مواصلة المفاوضات، الى جانب المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الأمن باعادة المبعدين.

رفض الفلسطينيين لمواصلة المفاوضات قبل اعادة المبعدين لا يحرج الاطراف الاخرى العربية، بل سيحرج الطرف الاسرائيلي كذلك لكون هذا الرفض مبرر، وسيحرج موقف الادارة الامريكية، ادارة بوش او كلينتون، التي تسارع لتطبيق «الشرعية» على العراق دون ان تفعل ذلك بالنسبة لاسرائيل.

التغيير في موقف رابين واكبه تفسير يقول بأنه يريد ان يكسب وقتا يقوم خلاله بتطبيق اجراءات اخرى بالنسبة للمبعدين تؤدي الى انفراج في التوتر بالنسبة لهذه المسألة، ولا نبالغ اذا عزونا ذلك التغيير الى موقف الفلسطينيين الراضح من المفاوضات، فما بالك لو كان موقفا عربيا موحدا بهذا الخصوص.

الموقف الفلسطيني مفهوم ومبرر، ولا نعتقد ان رابين يملك ما يجيب على التساؤل العالمي الذي سيشير اليه بأصبع الاتهام بأنه السبب في توقف المفاوضات مع الفلسطينيين. ومع ذلك فلسنا من السذاجة بحيث نُعتقد بأن جراب رابين خال من اي ارنب جديد يخرج منه، كالعادة، ليجعل من الضحية قاتلا.

والسؤال هو، هل يستطيع مواصلة خداع العالم كله، للمرة الـ.. لا ندري كم؟ والسؤال الأكبر، هل سيقبل العالم ان يُخدع للمرة الـ.. كما قبل ذلك، عن طيب خاطر، طوال عشرات السنين؟

* جهاز المناعة *

– اعداد: مطانس فرح –

● نعيش في بيئة تملأها الجراثيم والفيروسات يمكنها ان تشكل خطرا على حياتنا، لولا وجود طبقة الجلد التي تقي الجسم وتشكل حاجزا هاما لصد هذه الميكروبات بالاضافة الى القدرة على مقاومة الامراض نتيجة وجود الجهاز المناعي.

هنالك نوعان اساسيان من المناعة:

* المناعة الطبيعية – وهي المناعة التي تتواجد عند الانسان لحظة ولادته.

* المناعة المكتسبة – وهي المناعة التي يكتسبها الانسان بعد تعرضه للمرض او بعد تطعيمه.

ويوجد نوعان من انواع التطعيم:

الاول، التطعيم الفعّال – بواسطة حقن فيروس او جرثومة المرض. في هذا النوع من التطعيم يحصل الانسان على جراثيم او فيروسات ضعيفة جدا او شبه ميتة جراء اضعاف فعاليتها بواسطة طرق عدة اهمها تعريضها للأشعة، كأشعة X او الاشعة فوق البنفسجية، واضافة مادة كيماوية مثل الفينول Phenol التي تؤدي الى اضعاف الفيروس او الجرثومة. هذا التطعيم يؤدي الى الاصابة بالمرض «المخفف» حيث يقوم الجسم بانتاج المضادات – (مواد بروتينية خاصة) ضد هذا النوع من الجراثيم او الفيروسات (يتعلق بالحقنة التي تلقاها) فيكوّن الجسم مناعة فعّالة ويستطيع مهاجمة نفس الفيروس او الجرثومة لدى تعرضه لها في المستقبل والقضاء عليها.

والثاني، التطعيم غير الفعّال: يحقن الجسم بهذا التطعيم بمضادات وليس بميكروبات مخففة، اي ان الجسم لا يقوم بانتاج مضادات نتيجة الحقن بل يحصل على مضادات من الخارج (من مصل حيوان مثلا يحوي مضادات). يعطى هذا النوع من التطعيم في حالات عديدة لمعالجة امراض مختلفة فتبقى المضادات في الجسم لفترة قصيرة فقط.

تتوزع اجهزة المناعة في مناطق عديدة من الجسم، مثلا على طول الجهاز الهضمي، في الحلق، على طول القصبة الهوائية والمريء، تحت الابطين وفي منطقة الجهاز التناسلي.

هنالك نوعان من اعضاء جهاز المناعة:

●● اعضاء يتم فيها رد الفعل المناعي وانتاج المضادات، من بين هذه الاعضاء العقد اللمفاوية، الطحال والنسيج الليمفاوي. وتتواجد العقد الليمفاوية في عدة مناطق في الجسم تقوم بانتاج الكريات البيضاء اللمفية. تُغسل العقد الليمفاوية بصورة دائمة بواسطة السائل الليمفاوي والدم اللذين يصلاها بواسطة الاوعية الليمفاوية والاوعية الدموية.

يحتوي السائل الليمفاوي على كريات دم بيضاء تقوم بمهاجمة «الانتيجين» (مادة بروتينية غريبة داخل الجسم، قد تكون جرثومة، فيروس او اي جسم غريب آخر). اذا دخلت الجسم جراثيم معينة يقوم السائل الليمفاوي بمهاجمتها، واذا لم تستطع الكريات البيضاء الموجودة في السائل القضاء على الجراثيم تنتقل هذه الجراثيم مع السائل الليمفاوي عبر الشعيرات الليمفاوية الى الاوعية الليمفاوية ومنها الى العقد الليمفاوية فتنتفخ هذه العقد نتيجة احتوائها على جراثيم فيصبح ملمسها صلبا وتحدث آلاما وهذا ما يعرف بـ «الحيلة». يجب عدم الاستخفاف بانتفاخ العقد الليمفاوية. فاذا لم تستطع التغلب على الجراثيم التي بداخلها قد تنتقل هذه الجراثيم بواسطة الاوعية الدموية الى الدورة الدموية وتبدأ بالتكاثر داخل الدم.

* الطحال – يبلغ معدل وزن الطحال (١٥٠) غراما. يتواجد على يسار المعدة مقابل الكبد ويقوم بانتاج كريات دم بيضاء لمفية. بالاضافة لكونه احد اعضاء جهاز المناعة فهو مسؤول عن:

– استيعاب وتخزين خلايا دم حمراء، واصدارها وقت الحاجة للعضو المحتاج.

– الحفاظ على تركيب الدم عن طريق تدمير كريات الدم الحمراء القديمة.

النسيج الليمفاوي – اللوزتان مثلا عبارة عن نسيج ليمفاوي تقومان بانتاج كريات دم بيضاء لمفية، وتتواجد في المنطقة العليا من البلعوم وتقومان بالدفاع عن الجهاز التنفسي ضد الاصابة بالجراثيم. ولدى احتقانها بالجراثيم تنتفخان وتؤديان الى الآلام.

●● اعضاء يتم فيها بناء وانتاج خلايا خاصة بجهاز المناعة – كالغدة الزعترية والنخاع الشوكي.

تتواجد الغدة الزعترية (غدة التيموس Thymus) في المنطقة العليا من الجسم، في المنطقة العلوية من القلب على القصبة الهوائية. وتقوم بافراز هورمونات عديدة تؤدي الى انتاج خلايا خاصة (خلايا ليمفاوية) تنتقل بواسطة الدورة الدموية والاوعية الليمفاوية لتصل الى مركز عملها في العقد الليمفاوية. بشكل مشابه يقوم النخاع الشوكي بانتاج خلايا ليمفاوية.

يصل عدد كريات الدم البيضاء في جسم الانسان بين ٥ آلاف الى ٧ آلاف كرية في كل ملم³ دم، الا ان العدد قد يزداد نتيجة اصابة الجسم بالتهابات بكتيرية مختلفة.

تتمتع خلايا الدم البيضاء بقدرة الحركة الذاتية لتساعدها على الوصول الى مكان الالتهاب.

هنالك نوعان رئيسيان من خلايا الدم البيضاء تتواجد في العقد اللمفاوية والطحال:

١ – خلايا بالعة. ٢– ليمفوسيتات.

١. الخلايا البالعة – خلايا دم بيضاء لها القدرة على التنقل بين الاوعية الدموية والانسجة والوصول الى مكان وجود الانتيجين (الجسم الغريب) حيث تقوم هذه الخلايا بابتلاع الاجسام الغريبة (الجراثيم، الطفيلية الاولية، الخلايا الميتة وما شابه) وتحليلها بواسطة انزيمات خاصة.

تشكل الخلايا البالعة الخط الدفاعي لصد هجوم الاجسام الغريبة مما يؤدي الى تكون سائل لزج اصفر يعرف بـ «القيح».

بالاضافة لعملية البلعمة التي تقوم بها الخلايا البالعة تقوم ايضا بوظيفة هامة وهي اصلاح الانسجة التي دمرتها الجراثيم وبناء انسجة جديدة بالاضافة الى انتاج مواد بروتينية عبارة عن مضادات تقوم بمقاومة الاجسام الغريبة الداخلة للجسم.

٢. الليمفوسيتات – خلايا دم بيضاء تصل نسبتها الى ٤٠٪ من مجمل خلايا الدم البيضاء. وهي خلايا صغيرة ذات نواة كبيرة نسبيا.

بقي ان نذكر ان جهاز المناعة مركب جدا فعند تعرض الجسم الى دخول اي جسم غريب قد يلتقي هذا الجسم الغريب بالخلايا البالعة او خلايا اخرى فبالتعاون بين الاوعية الدموية والليمفاوية يسهّل عملية الوصول الى الجسم الغريب والقضاء عليه!

(حيفا)

لا داع لانتزاع جلود الفراخ



● نظرا الى احتواء جلود الدواجن على نسبة عالية من الدسم، كثيرا ما ينصح الاشخاص متبعو الحمية بعدم اكل تلك الجلود.

طالما نصح البعض انتزاع جلد الفراخ قبل تحضيرها وطبخها بناء على الافتراض بان جانبا من دسم الجلد يتسرب الى اللحم عند الطبخ.

لكن يبدو ان هناك من يعترض على هذه الطريقة. اذ يقول د. لين دابكي خبير التغذية بوزارة الزراعة الامريكية، انه لم يثبت بعد صحة هذا الادعاء. وقد تبين من دراسة خاصة حول هذا الموضوع ان كمية الدسم ومقدار السعرات الحرارية في قطعة الفراخ تبقيان كما هما، سواء طبخ بجلده او بدونه.

وتبين ايضا ان طبخ الفراخ بعد انتزاع جلده يسبب شيئا من الجفاف له، مما يدعو الى اضافة زيوت نباتية اليه في اثناء الطبخ مما يعيد اليه شيئا من الدسم.

بريد القراء... بريد القراء... بريد القراء

د. عادل بربارة: لا علاقة للنظارات الطبية بتدهور النظر من فترة الى اخرى

قارئة في الخامسة عشرة من عمرها توجهت الينا بسؤال حول احتمال تدهور النظر بعد استعمال النظارات الطبية، واعطت تجربتها مثلا لذلك واقتصر سؤالها على معرفة حقيقة هذا الامر.

توجهنا الى اخصائي امراض العيون د. عادل بربارة وطرحنا امامه السؤال المذكور فجاء جوابه على النحو التالي:

اولا هناك فكرة شائعة وخاطئة تقول انه بعد استعمال النظارات الطبية يزداد ضعف النظر، مما يجعل احيانا، بعض المحتاجين فعلا لنظارات طبية يترددون في فعل ذلك. مع ان هذا الادعاء غير صحيح قطعيا. ثانيا ان كل انسان يعتاد على النظارة الطبية يلاحظ الفرق في الرؤيا عندما يتوقف عن استعمالها.

من ناحية اخرى فان الضعف يأتي بصورة تدريجية بعد جيل عشر سنوات اي مع فترة بداية نمو الجسم وتطوره لان العيون هي جزء من هذا الجسم فانها تنمو وتكبر معه. واذا كان الانسان يعاني من قصر النظر فانه سيزداد في تلك الفترة حتى جيل عشرين عاما ويتوقف فيما بعد. بالعادة فان قصر النظر يزداد بمعدل نصف درجة كل نصف سنة. وهو اكثر الانواع انتشارا. فالاحصائيات الاخيرة دلت على ان حوالي ٢٠٪ من سكان البلاد يعانون من ذلك، مقابل ١١٪ من السكان في امريكا.

اخيرا.. ما استطيع ان انصح به الصبية صاحبة السؤال هو بالتوجه ثانية الى طبيب اخصائي في امراض العيون وشرح الموضوع امامه، فبعد اجراء الفحوصات اللازمة ستأخذ صورة شاملة عن حالتها.

هل قال لك الطبيب مرة: تعلم كيف تتكلم؟!

*** صوتك ذخر لك، بامكانك تغييره وتطويره دائما. فاذا كان الامر يعنيك، عليك ان تتكلم بطريقة صحيحة ***



الحمص. هل صوتك عال؟ مزعج؟ رفيع؟ ثخين؟ اعلم اذن. بامكانك ان تغيره، وان تتحكم به اكثر بكثير مما تتصور.

هل تصيبك البحة بوتائر عالية؟ بامكانك ان تعالجها. فما عليك اذن الا ان تتبع الطريقة الصحيحة في الكلام واستعمال اوتارك الصوتية.

الحديث يدور بالطبع عن الانسان ذي الجسم السليم المعافى، الذي لا يعاني من امراض خاصة في الجهاز الصوتي ولا يعاني من التأتأة. لاصحاب هذه الحالات علاج اخر. ولكن، الكثير من الناس يتكلمون، بوعي او بدون وعي، تجد صوتهم مزعجا، مرتفعا اكثر من اللازم او رفيعا اكثر من اللازم او ثخينا..

الانسان في الصغر يتكلم بصوت رفيع لان اوتاره الصوتية قصيرة. والانثى صوتها حاد رنان، لان اوتارها الصوتية رفيعة. والرجل صوته ثخين لان اوتاره الصوتية ثخينة. ولكن بالامكان السيطرة على الاصوات التي تشذ عن هذه القاعدة.

المطلوب هو:

الكلام بهدوء مع التنفس الصحيح وقت الكلام. فلا حاجة بالصراخ، لان الصراخ يضر دائما بالاوتار الصوتية ويتعبها. وكذلك التدخين وتناول المشروبات الروحية.

انتبه ايضا الى تأثيرات الحالة النفسية عليك. فالصوت يكشف حالة صاحبه، ان كان حزينا او فرحا، غاضبا او متحمسا.

وانتبه لمن يسمعك، فهذا ايضا مهم في اقرار شكل كلامك. اذا كان مصغيا ام لا. اذا كان يصرخ امامك او ينصت بهدوء.

وانتبه لسرعة الكلام، فالسرعة تشوش النطق.

هذه امور اصبحت تدرس اليوم في معاهد طبية خاصة معترف بها، وتساهم صناديق المرضى بنصف تكاليفها المالية. من خلالها تتعلم كيف تتكلم.. وتتنفس بشكل صحيح خلال الكلام. وكيف تتعامل مع امراض الشتاء، الرشح وغيره. وكيف تبلع ريقك وتمتنع عن التنخع. وكيف تطور صوتك بالشكل المتفق والمناسب. بل، يمكن ان تتعلم كيف تغير صوتك، مثلما يفعل مقلدو الاصوات.

هكذا تحافظ على صوتك

■ لا تصرخ. فالصراخ يؤثر بشكل سلبي على الجهاز الصوتي عندك.

■ لا تتكلم حتى اخر نفس.

■ لا تتكلم بسرعة. فالكلام بسرعة يشوش اللفظ ويخرب على التناسق المطلوب ما بين التنفس والكلام.

■ لا تتنخع من اجل اخراج البلغم. فالتنخع الشديد قد يتسبب في خدش اوتارك الصوتية. بلع البلغم في هذه الحالة هو الافضل.

■ اذا شعرت بتغيير جدي في صوتك، توجه الى الطبيب المختص بـ «الانف – اذن – حلق»، واطلب توجيهك الى العلاج الملائم.

■ خفف وان امكنك امتنع عن التدخين وكذلك المشروبات الروحية، حفاظا على صوتك.

* هذه التعليمات صالحة بالنسبة للذكر والانثى، على السواء.



■■ انطباعات شخصية من مظاهرة ومؤتمر النساء والسلام

اين موقع المرأة من معركة السلام؟!

* هذا واحد من الاسئلة التي ذهبنا للاجابة عليها. فجاءت الاجابة مليئة بالاسئلة الاخرى. مثلا – لماذا كانت مشاركة نسائنا العربيات ضعيفة؟ لماذا غاب عن الساحة الكثير من الرجال انصار السلام؟ وغيرها.. من الاسئلة *

● بقلم: تغريد شبيطة ●

● مع نهاية عام ١٩٩٢ العام الاكثر قسوة وفوضى منذ زمن طويل تأتي الكثير من التلخيصات وحسابات النفس. تدق اجراس مختلفة لتشير الى معالم مختلفة في حياتنا المركبة الصاخبة في هذه البلاد. واحد منها هو ناقوس الحركة النسوية الذي اعلن عن موعد عقد المؤتمر القطري السنوي وذلك يوم الجمعة الماضي بتاريخ ٩٣/١/٨ في القدس.

عقد المؤتمر هذه السنة في ظل تساؤلات كبيرة حول ما اذا كنا فعلا على مقربة من السلام. واين موقع المرأة من الاحتلال والحل السياسي والسلام. المئات من النساء اللاتي حضرن هذا المؤتمر حاولن الاجابة على هذه الاسئلة فكانت النتيجة اطلاق اسئلة جديدة ونقاشات متخبطة من اجل استكشاف طريق العمل المستقبلي.

شاركت في المؤتمر امرأتان من المناطق المحتلة، الاولى زهيرة كمال عضو الوفد الفلسطيني المفاوض في محادثات السلام، والثانية رندة سنيورة عاملة في مؤسسة «الحق» التي تعنى بقضية حقوق الانسان في الاراضي المحتلة. وطبيعي ان تليبتها الدعوة كانت نقطة ضوء وامل في هذا الزمن الاخير وخاصة بعد عملية ابعاد الفلسطينيين التي عصفت بكل اشكال العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية والتي عمل الكثير من اجل بقائها.

لا بد من التنويه بان الجو كان صحوا وربما الاصعب خلال شتاء هذه السنة ورياح قوية وباردة جدا مع قطعات من الثلج وكميات من المطر ربما لهذا السبب يرجع انخفاض عدد المشتركات عن السنة السابقة وخاصة من الوسط العربي الاسرائيلي (تخاف من البرد اكثر؟!) لم ابحث في السبب بشكل جدي وعلمي وربما بقولي هذا ابحث لنسائنا عن معاذير لضعف المشاركة ولكنها الحقيقة غير المرضية. لم يشترك من المثلثين سوى اثنتين وبترتيب شخصي. اما منطقة الناصرة فكانت الاكثر بروزا في اشتراكها لكن هذا لا يعني انها تعدت العشرين مشتركة. منطقتنا عكا وحيفا اظهرتا انسجاما ملفتا للنظر مع الاحوال الجوية حيث بقيتا في حالة تجمد.. ولم تفلا الا بالافراد ولا داعي لذكر باقي المناطق القاحلة اصلا..

من الجانب اليهودي تكوّن عندي انطباع بانه بُذل جهد خاص لانجاح هذا اليوم. وفي حديث تبادل انطباعات مع بعض الصديقات اليهوديات فهمت بانهن تعمدن الحضور بشكل خاص من اجل التأكيد على ان النساء ما زلن على طريق العمل من اجل السلام. وما زلن يناضلن لوقف حلقة الدم والعنف.

في نهاية المؤتمر تمت المصادقة على بيان باسم المشتركات تحدث بشكل واضح عن استنكار عملية ابعاد الفلسطينيين الى الاراضي اللبنانية وطالب باعادتهم كما استنكر موقف النساء في الحكومة خصوصا (اي الوزيرتين الوني واورا نمير) والائتلاف الحكومي عموما (النساء من العمل وميرتس) والذي خيب امال النساء في حركات السلام. ودعيت الوزيرتان الى العدول عن تأييد قرار الابعاد والعمل على الغائه.

واكد البيان كذلك على ضرورة استمرار العمل من اجل السلام وحقن الدماء.

واخيرا توج العمل النسائي بمسيرة باتجاه دوار باريس الذي اعتادت نشيطات حركة «نساء بالسواد» الوقوف فيه كل يوم جمعة ما بين الساعة الواحدة الى الثانية ظهرا لمدة خمس سنين متواصلة بدون انقطاع وقد كان منظرا متميزا في الجو القارس والذي ردع، على ما يبدو، نشطاء الحركات اليمينية من الظهور كعادتهم لممارسة هوايتهم في مضايقة النساء الى جانب سائقي السيارات المتصربين.

اما المشاركة الرجالية فقد كانت قليلة رغم مواظبة البعض على الحضور وتوزيع الورود الحمراء على قسم من المشاركات وهكذا وبتباين الجو الصعب بقيت النساء المتشحات بالسواد علامة بارزة لا يمكن التغاضي عنها وبقي معها مجموعة من رجال البوليس الذين انسجم لون لباس بعضهم مع السواد وبرز القسم الاخر منهم بلباس الاصفر للمعاطف الواقية من المطر على خلفية السواد الصارخ ضد الحرب.. القتل والدمار والتشريد.

وكل عام وحركة السلام النسوية بخير وقوة.

(الطيرة)



■ ازياء – اعداد: غصوب سرحان ■

عروس.. وفستان زفاف خاص جدا

رغم البرد القارس الذي الم بالعاصمة الفرنسية باريس، فان ذلك لم يمنع مصمميها بان يخرجوا بافكارهم وابداعاتهم الجميلة في مجال الموضة، فهي سيل لا يتوقف وفيها الكثير من الاصالة والتجديد وفي الصورة نرى اقتراحا لبدلة زفاف آية في الرقة والجمال وهي عبارة عن جاكيت مشغول من خيطان القطن وبشكل فني جدا ومزين بورد الجوري الجميل وتنورة من السراسرفاج المكسر بالعرض ويصل طولها الى تحت الركبة بقليل والبدلة كلها بلون «الاوف – وايت» الجميل والخاص جدا ايضا.

بقي طبعا ان نجد.. صهرا ملائما.

فيمينية على الطراز اللبناني

تونيا مرعب: انا ضد مساواة المرأة مع الرجل لانني اؤيد سلطــة المرأة

اللبنانية تونيا مرعب، التي طالما ظهرت من على شاشة التلفزيون بالصور الدعائية شغلت العديد من المهام ابرزها مضيفة طيران وعارضة ازياء وتقديم برامج فنية وحاليا تترأس وكالة لعرض الازياء.. وقد خرجت، مؤخرا، بتصريحات تعلن فيها انها ضد مساواة المرأة والرجل.

وفي مقابلة اجرتها معها مجلة «الحسناء» تقول: «ما يدهشني هو ميل السيدة اللبنانية للغرب اكثر من ميلها لما هو شرقي ووطني. المرأة ام وانتماء والانتماء ارض ووطن وللمرأة دور اهم من دور الدولة، وابعد من الازياء والسهرات.. ودون شك هناك لبنانيات افلحن في الادارة والنيابة البرلمانية والفن والصحافة وغيرها. فلماذا لا تفلح في القيادة؟

– مع المساواة بين المرأة والرجل؟

* قطعا انا ضدها. انا مع سلطة المرأة لكن ليس على حساب انوثتها.. وحتى في اسلوب التعاطي مع العمل. صحيح ان المرأة اكثر رقة، ولكنها بالمقابل اكثر حزما وحكمة في التعاطي مع الامور المصيرية. على الاقل هي لن توقف اجنبيا.. من جهة ثانية انا ضد «استرجال» المرأة ولا اتخيل نفسي في غرفة اجتماع مع مجموعة رجال الحدث بمفرداتهم قد تكون كلمات نابية واسمح بقولها او ان ازاحم رجلا بالمناكب او ان يدخل قبلي صالة او غرفة.. السلطة شيء لا يلغي اللياقة والانوثة..

الطعام المثلج

عندما تذيبين طعاما مثلجا دون ان تستعمليه يجب الا تعيدي تثليجه وتجميده. ضعيه في البراد فترة قصيرة واستعمليه في اقرب فرصة.

اما الطعام المذاب جزئيا فيمكن اعادة تجميده دون ان يكون لهذا نتيجة مضرة. كذلك يمكنك تجميد الطعام المخبوز وان تغيرت نوعيته.

حساء الخضر:

* لنكهة الحساء اضيفي مكعبات المرق او اختاري انواعا من التوابل.
* للبازيلا واللحم والخضر وحساء الطماطم استعملي القليفلة الحلوة.
* للبندورة والسبانخ استعملي الحبق.

حول الكتابة في الجزائر:

اساس قيمة اي عمل ادبي هو انطلاقه من محليته الى العالمية ومن خصوصيته الى الشمولية

(حوار خاص مع الروائي والشاعر محمد الاخضر عبد القادر السائحي حول بعض جوانب الابداع والنقد في الكتابة الجزائرية)

(القسم الثاني والاخير)

بقلم: انطوان شلحت

■ *هل تعتقد بان الاساس في العمل الادبي وبالتالي في الكتابة الجزائرية، وارتباطا بكل ما ذكرته سابقا، هو البطل الايجابي فقط ام ان هناك عناصر اخرى من شأن اجتماعها متضافرة ان تشكل قيمة ادبية للعمل سواء تحققت فيه ايجابية الشخصية ام سلبيتها؟*

● السائحي – يبقى الاساس، في نظري، لكل عمل ادبي ذي قيمة هو انطلاقه من محليته الى العالمية، ومن خصوصيته الى الشمولية، والا صار تقليدا ومحاكاة لمراكز خارجية ومذاهب نشأت في ظروف وملابسات تاريخية لا يعرفها ذلك المجتمع. طبعا هذا لا يعني الانغلاق على الثقافات العالمية ولا التزهيد فيما يحدث خارج الحدود، بل لا بد من الاطلاع والتتبع الجاد والفهم الحقيقي الذاتي ليمتلك الكاتب المقومات الاساسية لكل ابداع، اي المعرفة الواسعة المتجددة.

ان ابن هدوقة وعثمان سعدي وابا العيد دودو وزهور ونيسي وعبد المالك مرتاض يمثلون الجانب المثقف الواعي في الكتابة القصصية والرواية في الجزائر. وقد بلغوا مستوى جد متطور من التقنيات الحديثة. وليس معنى هذا انهم ومن سلك مسلكهم كمحمد مفلاح ومصطفى فاسي والهادي فليسي ومصطفى نطور ووديع بوزار ومحمد شايب وعبد العزيز بوشفيرات والحناوي زاغر ونورة سعدي وحمامة العماري وام سهام ومحمد دحو وغيرهم يغرفون من العالم الاوروبي غرفا اعمى، بل بالعكس فانهم – في نظري – يعتبرون النموذج الاسلم للحديث النابع من الواقع الشعبي الجزائري المتشبع بالطابع الحضاري العربي الاسلامي. فانتماء الشعب الجزائري الى الحضارة العربية الاسلامية هو انتماء حضاري قبل ان يكون ارتباطا عرقيا. ولهذا فشلت محاولات الاستعمار الفرنسي في فصل الشعب الجزائري عن اصوله الحضارية الحقيقية. واذا كنا نعرف من فرنسا وجهها البشع فليس بعدا عما في ثقافتها من ايجابية وشفافية ولكن لانها لم تستطع ان تتجاوز حقدها المزمن وظلت اسيرة اوهامها الاستعمارية. اننا نعرف الوجه الحقيقي المنزوع البراقع والاصباغ لانها لم تمد لنا يدها بدون مخالب ناهشة وقفازات الحرير لم تمنع النهضة الحديثة من ايلام من تصافحه.

■ *حتى الآن انحصر الحديث في المبدعين من الجيل المحايث لفترة مقاومة الاستعمار وتأثيراته الثقافية ومشكلياته الحضارية.. فكيف ترى الى الكتابة الادبية من طرف اجيال الاستقلال على وجه التحديد؟*

● السائحي – لقد تطورت الاشكال القصصية وكتابة الرواية تطورا عظيما على ايدي اجيال الاستقلال وينمذج على هذا الامر الاديب خلاص جيلالي وهو من مواليد ١٩٥٢.. فها هو ذا يقول عن روايته «حمائم الشفق» انها «تاريخ مدينة لحقبة تتجاوز الخمسة قرون، الحروب البرية والبحرية، الجلاء فالغزو من جديد، فالجلاء مرة اخرى، تطاحنات مصرانية، ثورات، آمال خيبات وآمال جديدة. هذه الرواية محاولة جديدة ترتكز في بنائها على الضمائر العربية التي تشكل في حد ذاتها تحديا يتجاوز تحدي المدينة».

ويقول عنه الدكتور ميشال عاصي من لبنان: «اننا امام قصاص يبدو في وضوح انه مشبع بحياة شعبه ومواكب للتحولات الاجتماعية التي تشهدها بلاده».

ويقول عنه الاستاذ عبد الامير الحبيب من العراق: «.. ان انتقال خلاص من طور الى طور في بناء شخصياته وتنوعها، يكشف عن قدرة فائقة عنده على كتابة قصة متميزة».

ويقول عنه القاص الجزائري الدكتور مصطفى فاسي: «جيلالي خلاص ملتزم بمبدأ قضايا الانسان عامة وقضايا وطنه، ومجتمعه، وامته خاصة».

يقول الناقد الجزائري محمد بوشحيط عن هذا التطور بصفة عامة في فصل «الابداع في القصة الجزائرية» من كتابه «الكتابة – لحظة وعي»: «كانت مفاجأة، بالنسبة للحركة الادبية العربية عموما، ان تقتحم الساحة الادبية الجزائرية مجموعة من القصاصين الشباب المسلحين بادوات فنية حديثة ومعرفة عميقة باسرار هذا الفن، حيث عايشوا ذلك كله بمعاناة، ومزجوا خبرة الحياة بثقافة نقدية شجاعة، تمثلت في الاقدام الرائع على المغامرة الفنية بكل قدسيتها ودهشتها، حيث ادرك القصاصون الشباب بحدس فني ان قضايا شعبنا ستصل الى العالم المتحضر من خلال ابداعاتهم القصصية الواعدة، والواعية في نفس الوقت لخطورة رسالتهم الفنية التي يحملونها، اذ كرسوا بكل قوة محاول ابداعاتهم لتهديم القيم الرجعية البالية، في محاولة نبيلة منهم للمشاركة في ارساء دعائم المجتمع الجديد».

ويقول في مكان اخر: «اننا نشاهد في انتاجهم الفني التخلي عن التغني بمزايا البطل التراجيدي على ما عرفنا في الروايات الكلاسيكية، اذ انتقل غناؤهم الى تمجيد مزايا الانسان الشعبي بطل العصر الجديد، وذلك لان تخليد البطولة الشعبية هو تخليد لانسانية الانسان، وتكريس لجوهر تضحيته العادلة».

وان الرجعية هنا هي بمعنى الارتباط بالاستعمار وبانماط الحياة الاستهلاكية التي حاولت فرضها السيطرة الاوروبية القاتلة، ذلك ان اوروبا لم ترد ان تحاورنا ولكن ان تمسخنا.. فهي لم تقبل منا قط ان نكون «نحن» في مقابل «هي» ولكن ان نكون شيئا مفبركا مصطنعا حسب هواها هنا او هناك لينفذ رغباتها.

■ *ثمة امر لافت في حديثك عن الكتابة الجزائرية وهو الابتعاد عن استعمال المصطلحات النقدية.. هل ذلك ناجم عن قصدية مسبقة؟*

● السائحي – لا استعمل المصطلحات النقدية لانني لا ارى لها موجبا. وفي رأيي ان النقد في الوطن العربي لم يؤسس، الى الان، على اصول سليمة مستمدة من واقع شعوب المنطقة بامتدادها الحضاري زمانا ومكانا. وكل ما هنالك هو محاولات اعتمدت على مقاييس وضعت اما في الغرب الرأسمالي او في الشرق الاشتراكي وارغمت عليها النصوص ارغاما واقحمت فيها اقحاما، ولهذا فان الابداع تجاوزها ومضى في تطور مستمر معتمدا على الابداع الشعبي الخلاق في جميع الحالات.

■ *وكيف يتمثل اسهام الاجيال الجديدة في هذه العملية، ابداعا ونقدا؟*

● السائحي – اعتقد بان التطور الاهم الذي ادخلته الاجيال الجديدة في نسغ الكتابة الجزائرية، شعرا ونثرا، هو الاسهام الواعي في تحرير الجماهير حتى يعود للكلمة دورها التاريخي من خلال تعبيرها عن آلام نفس الجماهير وطموحاتها وتقدير كفاحها المستمر من اجل الحرية والعدالة والكرامة والحق والحب حق قدره. وينضاف الى ذلك كله مشاركة الجماهير مصاعبها والامها واحلامها. وان (٩٩) بالمئة من المبدعين الجزائريين هم من ابناء الريف. وحتى الواحد في المئة الباقي ليس حضريا اصيلا لان جده او جد ابيه، على اكثر تقدير، نزح من قرية جبلية او صحراوية.

ولهذا نفهم جيدا تطور الكاتب الجزائري من كلاسيكية تقليدية الى حداثة متطورة جدا لانه ظل مرتبطا دائما باصوله الشعبية سواء في الريف والبادية او في القرى والحواضر.

ويطيب لي ان اختم حوارنا بهذا النص الذي اخترته معتمدا من كتاب «النقد الادبي الحديث في المغرب العربي» للدكتور الناقد محمد مصايف:

«... وحتى دعوة رمضان حمود وزين العابدين السنوسي واحمد رضا حوحو وغيرهم الى تجديد الادب العربي لم تكن دعوة مجردة من كل حذر، حيث ان حمود وهو ابرز من دعا الى التجديد في المغرب العربي حينئذ كان يرى ان الاستفادة الحقيقية من الادب الغربي لا تقوم الا على اساس المحافظة على الشخصية القومية الدينية مما جعل اثر المذاهب الغربية في النقد المغربي الحديث ضئيلا بالنسبة الى الاثر الذي وصل اليه من النقد المشرقي عن طريق المجلات والجرائد والكتب والزيارات.

«ونعتقد ان ظروف المغرب العربي السياسية والقومية، وطبيعة الاستعمار الفرنسي، وشدة الاتصال بفرنسا حتى اليوم لاسباب عديدة ليس هنا مجال بحثها هي التي جعلت حركات التجديد المستوحى من الغرب في العمل الخلاق والنقدي على السواء تتخذ مسارا حذرا فيه الكثير من الحرص على تأكيد الشخصية المغربية العربية الاسلامية ازاء جهود مستمرة طويلة لاذابة هذه الشخصية ومحوها. وهو موقف لا نجده على الاقل بهذا البروز والوضوح عند نقاد المشرق العربي وادبائه (...)

«وان مطالبة بعض النقاد الواقعيين في المغرب العربي في وضوح والحاح بالاصالة في الابداع الفني، طالبوا بها في مقابل ما اسموه «التقليد والاستلاب». ويلاحظ ان وقوفهم ضد الانسياق وراء المذاهب والاشكال الفنية الوافدة موقف عام يأخذ به معظمهم، فهو نوع من رد الفعل ضد غزو التيارات الحديثة جدا للثقافة القومية في المغرب العربي (...)

«وان القصد من الدعوة الى الاصالة ليس احداث ادب اقليمي غير منفتح على المذاهب الفنية الحديثة العالمية. وانما القصد منها هو الا يعتنق الادباء هذه المذاهب الا عن وعي لانه بدون هذا الوعي لن يكون للاتصال بها اية فائدة (...)

«ويتضح من هذا الموقف، ومن موقفهم من الحرية، ان النزعة القومية هي التي توجه تفكيرهم النقدي، فهم اذا كانوا يرحبون بالتجديد، ويعتبرون الاشتراكية منهجا فلسفيا اجتماعيا وفنيا قادرا على تغيير الاوضاع الاجتماعية والثقافية في المغرب العربي، ويطالبون بالاتصال بالاداب والمذاهب الفنية العالمية، فانهم في الوقت ذاته يلحون على ان يكون ذلك كله في اطار الشخصية القومية التي تتمثل في عناصر اللغة والدين والتقاليد العربية الاسلامية خاصة».

(انتهى)

● نشر القسم الاول من هذا الحوار في الملحق الادبي السابق من «الاتحاد» (الجمعة – ١٩٩٣/١/٨).

● عدنان داغر ●

يوم آخر..

● نستيقظ في الصباحات المبكرة، نغسل عن اعيننا نعاس الليل، ونسري الى اعمالنا نحلم برزق «العيال».

مثل عيدان الكبريت نحشر انفسنا في «صناديق» تمشي على عجلات.. تتماوج اجسامنا.. تتراخى مفاصلنا.. ويعاود النعاس هجومه على عيوننا.

في تعرجات الطرق البعيدة نتوقف فجأة.. نرتطم ببعضنا البعض.. تمتد ايدينا تتحسس الجيوب، هويات.. تصاريح.. بطاقات ممغنطة.

كلمات بذيئة.. شتائم.. ورشاشات مصوبة الى صدورنا. بعضنا يعود.. واخرون تتأخر عودتهم اسابيع وشهور.

يوم آخر نضيفه الى تقويم ايامنا الصعبة.القاسية/المؤلمة. نستشعر المرارة في حلوقنا. دموعنا تنزف بغزارة الى داخلنا، تضيف قطرة اخرى الى مرجل الغضب في الصدور.

تستقبلنا زوجاتنا يدارين دموعهن عنا وعن الاولاد، ولا يسألن عن عودتنا المبكرة بعد ان أدمنّ سماع الجواب.

اطفالنا.. يتراقصون حولنا بمرح سرعان ما يتبخر.

نسهر في المساء مع نجوم الليل، نبثها همومنا، ونحلم بايام جميلة تأتي. وتسافر احلامنا عبر الفضاء.

(سانت لويس – الولايات المتحدة)

● عدوان علي الصالح ●

قصيدتان



* الايام *

ان قلبي
قد حواه الحزن
واستوطن فيه الغضب
يسأل الايام
يا ايام: هل يرجع
للاوطان من قد شردوا
عنه ومن قد ذهبوا؟
لك يا ايام حالات
يشيب الطفل منها
بل وقد يعجب منها
العجبُ
انطقي ايتها الايام.. انني لا
ارى
فيك سوى حب غدا ينتحبُ

* هذه النصائح *

املأوا افواهكم
بالماء كي يُمحى
عن الارض الرياء
احفظوا عن ظهر قلب
آية الكرسي
حتى عنكمُ ترضى السماء
ان حزنتم.. فاكتبوا الشعر
فان الشعر
للمحزون (يا ناس) عزاء
واذا انتم
عشقتم فاعشقوا
الظلمة
كي تغزوا الضياء!..

(يافة الناصرة)

نحو تثقيف موسيقي – (٤)

السمفونية الناقصة

● بقلم : سعود الاسدي ●

● كان اول عهدي بهذا الاسم «السمفونية الناقصة» من قصة قرأتها لمحمد التابعي، وفيها يقف شاب محب ممسكا بدرابزين جسر فوق نهر، وينحني قليلا، ويحدّق في الموج تحته وهو ينتظر حبيبته التي تأخرت عن الموعد، ولما طال انتظاره صار يصفر لحنا رقيقا حزينا من السمفونية الناقصة... يومها كنت في الرابعة عشرة من عمري، واحمل معي قصة التابعي، وانا انطر تينات وصبرات لنا في ارض وعرية غربي قريتي «دير الاسد» المحلوفة والمنسية بجانب جبل طويل عريض اجرد... ولم اكن لذلك الحين عرفت او سمعت ولا عرف اقراني او سمعوا بشيء اسمه سمفونية، فضلا عن انها ناقصة!! واذكر لذلك الحين ان جهاز الراديو لم يكن قد دخل الا لبيتين او ثلاثة في قريتنا، وعندما دخل الى بيتنا لاول مرة، بعد الحاح شديد مني على والدي ورجاء له، لم انم تلك الليلة من فرحي انتظارا لطلوع الصباح لاستمع الى اغاني الراديو العجيب.. وعلى كلّ لما كان اسم السمفونية الناقصة في القصة مقترنا بلحن يصفر، فقد راح خيالي يومها يشبّ كاللهيب، ويرسم صورة لحورية من حواري السحر وقد جلست على صخرة قبالي، وهي تسرّح شعرها على انغام من نسيج لحن غريب عجيب.. هكذا تخيلت، وهكذا طمأنت شعوري، وارضيت غروري بتفسير الوهم بالوهم، والغموض بالغموض، والسراب بالسراب، ولكني اعترف بأنني لم استطع ان افلت مع الايام من سحر هذه الكلمة «السمفونية الناقصة»، بدليل اني قد أنسيت قصة التابعي برمتها، ولم احفظ منها شيئا سوى وقفة ذلك الشاب المحب على الجسر فوق النهر، وانحنائه على درابزينه قليلا، وتحديقه في الموج، منتظرا حبيبته التي تأخرت عن الموعد، وهو يصفر اللحن اياه من السمفونية اياها.

ويشاء القدر لي بعد اشهر ان اخرج من قريتي الى قرية اكبر، وذات شهرة اوسع، ولها اسم على خارطة بلادي وهي كفرياسيف، لاتعلم في مدرستها تعليمي الثانوي، وبعده لاتعلم تعليما اعلى في كلية بالجامعة في القدس، ولم اعثر خلال تلك السنوات من تعليمي في البيئة الجديدة، او على الاصح لم اشأ ان اعثر على شيء من الموسيقى السمفونية التي لم يكن في رأسي منها شيء سوى كلمة واحدة هي «السمفونية الناقصة»، وبقيت هكذا في غفلة عنها الى ان ساقني القدر ذاته سنة ١٩٦٠ الى مدينة الناصرة لاعلّم في ام مدارسها، المدرسة الثانوية البلدية اللغة العربية.. وكان لحسن حظي ان سكنت، وقد كنت اعزب، في شقة مفروشة مؤثثة عند عائلة مسيحية ثرية، على حياتها مسحة من الحياة العصرية والمختلفة عما ألفت من حياة الفلاحين في قريتي آنذاك.. وكان من جملة اثاث شقتي مكتبة فيها كتب قيمة لشتى المواضيع، ومن جملتها بعض مؤلفات من الموسيقى الغربية، والى جانب رف من رفوفها صندوق، هو فونغراف لطيف ظريف، له بوق كبير، ثُبّت على خزانة شامية، مصنوعة من خشب الجوز الموشح بالصّدف، والموشىّ بالرسوم!! كانت الخزانة مقفلة.. احلت عليها، وفتحتها برفق وحذر فاذا فيها كنز من الكنوز!! مجموعة كبيرة من كرانات (اسطوانات) قديمة لموسيقى غربية واغاني اوبرات تبينت على اغلفتها جميعا اسما موقعا بالحرف الانجليزي المعلّق، فهمت من الاسرة التي اساكنها ان هذه المجموعة من الاسطوانات كانت هي والفونغراف الانتيكا لضابط انكليزي يدعى ج. جيمس، كان يخدم علم بلاده بريطانيا، وهو في بلادنا عندما اشتعل فتيل الحرب العالمية الثانية.. لقد دفعني حب الاستطلاع الى ان ادير في وقت فراغي الفونوغراف بالمانويل المرفق به، بعد أن وضعت في طرف ذراعه ابرة من العلبة التي في جاروره الصغير.. ركّزت الابرة على حافة اسطوانة غُبرة من تلك الاسطوانات فصارت تدور مسرعة وتجرش جرشا، وتصدر انغاما عذبة حالمة لآلة البيانو.. استبدلت تلك الاسطوانة بثانية وثالثة و.. الى ان عثرت على اسطوانة تحمل الاسم "Unfinisished Symphony" وقد كتب تحت اسمها Franz Schubert (1797 - 1828) .. لم اعمل فكري للوهلة الاولى في معنى اسم الاسطوانة ولكن بعد لحظات، وعندما اخذت تدور تحت ابرة الفونوغراف قلت في نفسي: لعلها ضالتي المنشودة «السمفونية الناقصة» التي حفظت اسمها في سالف الايام، ورجعت بذاكرتي الى الوراء، وتذكرت من قصة محمد التابعي اللحن الرقيق الحزين، فأخذت ابحث عنه في السمفونية.. وهكذا صارت اسطوانتها تهزج بل تصدح هي واخواتها بما تحمله من موسيقى غريبة غريبة عني وعن بيئتي في شقتي في الناصرة كل يوم من العصر الى منتصف الليل، وبقيت على هذه الرُّشة اشهر كاملة حتى فحطتها فحطا، وافنيت سائر دزازين الابر التي معها إفنا.

اعتقد ان هذه الصدفة العمياء المبصرة من سكناي في الناصرة عند تلك العائلة كانت سببا في فتح باب الموسيقى السمفونية عليّ، ولو لم تكن تلك الصدفة، ولم يكن لدي استعداد للسماع لما كنت منساقا الى حب هذا اللون من «الترف الكمالي» اذا كان سماع الموسيقى السمفونية – كما يراه بعضهم – ترفا كماليا، وليس كما اراه ضرورة كالاكل والشرب اللذيذين، والنوم المريح، واللبس الانيق، والمطالعة الممتعة، وشمات الهوى المنعشة!!

اراني اضطررت لمثل هذ المقدمة/ ذات التجربة الشخصية/ للقول: ان سماع الموسيقى السمفونية الذي اتيحه عفوا ومحض صدفة، اريد ان يأتيه غيري عن عمد وسابق قصد، حتى يعموده، ويصبح ديدنه، لان في الموسيقى الحانا وانغاما وافكارا ورؤى ودُنى لا تقل في روعتها ان لم تفق الشعر بموسيقاه ومعانيه وافكاره ورؤاه ودُناه، ولا استثني قصائدهوميروس، ودانتي، وشكسبير، والمتنبي، وابي العلاء المعري وغيرهم..

هذا وان لدي قناعة بأن اوروبا ما قامت نهضتها الحضارية المتفوقة في العلوم والصناعة، والتي نراها اليوم الا على دعائم قوية عديدة، وركائز متينة كثيرة، وقد تكون الموسيقى من اقواها وامتنها.. وفي الاذاعات اليوم بثّ متواصل، اربع وعشرون ساعة، لمثل هذه الموسيقى، واني لست بحاجة الى اربع وعشرين ساعة، وانما الى اقل من ربع ساعة لانقل لك الصورة التي استخلصتها عن «السمفونية الناقصة» وعن حياة صاحبها الموسيقار فرانز شوبرت العظيم.

ولد فرانز شوبرت سنة ١٧٩٧ بالقرب من فيينا.. على حافة نهاية



العصر الكلاسيكي في الموسيقى وسائر الفنون، وطرف بداية العصر الرومانسي، وقد ادرك بيتهوفن، وكان معجبا به ومحبا له، وطامعا في رضاه.. اخذ شوبرت بشكل التأليف الموسيقي عن هايدن وموتسارت كإطار ملائم لما ابدعه من مضمون رومانسي بنغمات عذبة، يعطي بها انطباعاته الذاتية، ومشاعره الشخصية في الحان مبتكرة.. وهو يجمع بموسيقاه بين العنصر البطولي التراجيدي عند بيتهوفن، والذي يصور الصراع كما هو موجود بالفعل في العالم، وبين العنصر الشاعري الغنائي الحالم عند موتسارت، والذي يصور العالم كما يريده ان يكون فهو يجمع بين القوة والغضب والتجهم وبين الحزن الميلانخولي الشفاف، اي بين الاحتجاج البطولي والحلم بعالم مثالي يسوده الحب والخير، ولا يفسده البغض والشر.. وهو حلم يبلغ عنده حد السذاجة، وعندي ان سذاجة الفنان في بعض الاحيان لا بأس بها اذا كان موهوبا.. وهكذا كان شوبرت موهوبا وساذجا الى حد البراءة، شهد له بموهبته استاذه انطونيو ساليـيّري، وهو تلميذ غلوك، ومعلم بيتهوفن، وخصم موتسارت وحاسده حيث قال: لا حاجة في تعليم هذا الرجل لان الله لقنه وعلمه!! اما بيتهوفن الذي سمع بعض الحانه فقد قال عنه: في هذه النفس يضيء قبس من النور الالهي!!

عاش شوبرت ٣١ عاما اقل من موتسارت بأربع سنوات وقضى عمره عزَباً فقيرا بائسا، ولكنه كان كالرمح محمولا على اكتاف الاجاويد كما يقولون عندنا، تحف به ثُلّة بوهيمية وتتكفل بمعيشته، فيها شعراء ومفكرون وكتاب ورسامون تمردوا على مجتمع النفاق في فيينا، وسلكوا مسلكا صريحا في الاقوال والافعال.. لم يلتزم شوبرت بموسيقاه لبطرون حام او لامير سار بل لذاته ولصحبه الكرام والناشرين، وللاسف كانوا مستغلّين، اكلوه رأسه بعبّه كما نقول، حتى لم يجد في جيبه احيانا بعض قروش ليشتري بها ورقا يكتب عليه مسودات اعماله.. مات من دار الدنيا وفي صدره غصة منها، ولكنه برغم قصر عمره المشحون بتجربتين من الحب فاشلتين، فقد كان عمره عريضا بالانتاج الموسيقي الموسوم بسيماء العبقرية.. كان يحلم بنيل رضا بيتهوفن عن موسيقاه كما ذكرت وقد ناله. وفي يوم تشييع جنازة بيتهوفن كان احد حملة الشموع.. وقد توفي بعده بعام واحد، بمرض التيفوس، ودفن كما اوصى الى جوار بيتهوفن..

وتظهر على شاهد ضريحه هذه العبارة: لقد دفنت الموسيقى هنا كنوزا نفيسة، ولكنها دفنت آمالا أنفس!!..

كان شوبرت من المبدعين، وهو لا يقل مكانة عن كثيرين ممن الفوا في مختلف فنون الموسيقى من صوناتا، وسيرانادا، وارتجاليات، ونكطورن (موسيقى ليل)، وسويت (متتابعات راقصة)، وسمفونية واوبرا، وقداس احتفالي وجنائزي وغيرها.. ان فريقا من الموسيقيين اجاد في جميعها، وفريقا آخر في معظمها، وبعضا منهم في بعضها، وكلمة في بعضها.. لا تقلل من شأن صاحبها، فالموسيقار شوبرت مثلا انفرد عن هؤلاء جميعا بابداع الاغنية الالمانية الليدر (Die Lieder)، وموضوع الاغنية عنده هرَم شامخ، يكفيه ليجعل منه عملاقا، لان الاغنية الالمانية قبله، كانت في الدرجة الاولى من سلم تطورها – مثل الحداء عندنا – وكان يقوم بها قوالون جوالون مشردون من الذين قيل فيهم: بيتي على ظهري علا.. ولقد بلغت على يديه باستعمال بل باستغلال آلة البيانو اعلى درجات الجمال والكمال، فهو ابوها وامها.. كان اللحن الغنائي يجري كالدم في عروقه.. كان يكفيه ان يمر بنظره على القطعة من الشعر لـ شللر، او غوته، او هوفر، او مولر ثم يمر بعدها بأصابعه الملهمة على ضلوع البيانو اذا جاز التعبير لتخرج الانغام شاعرية رقيقة رومانسية حالمة من قلب مكلوم مألوم، فيدهش لها سامعوه الذين كانوا يطبّبون له، ويسارعون الى اطرائه واطرائها، فيلوذ من وجوههم خجلا ويتوارى تواضعا!!.. صحيح ان فن الاغنية عنده نضج قبل فن الصوناتا والسيرانادا والسمفونية بوقت غير قليل، فقيل ان له ١٦٣٤ اغنية كلماتها لشعراء مغمورين ومشهورين، وان الحانه تلائم كلمات اغانيه.. كان الفنان يوهان فوغل وهو مغني اوبرا شهير يخلق وحدة كاملة بين صوته والحان وكلمات اغاني شوبرت.. الاغنية عند شوبرت حسناء في حالة الصحة والشباب!! واذا كان هذا هو لسان الحال في اغانيه فما هو لسان الحال في سمفونياته؟

ان فن السمفونية عند شوبرت نضج متأخرا، بعد سن الخامسة والعشرين اي في الفترة الاخيرة من حياته، والتي مداها ست سنوات، كان له فيها تسع سمفونيات – بعدد سمفونيات بيتهوفن – وقد فقدت احداهن؟! وله تخطيط اولي لسمفونية عاشرة، والسمفونية الثامنة هي الناقصة التي لم تتم، وبعضهم يجعلها السابعة في الترتيب، وهي سمفونية شهيرة لا تقل شهرة عن سمفونية بيتهوفن الثالثة والمسماة (Eroica) اي البطولية، ولعل اسمها الناقصة هو الذي اكسبها الشهرة، ولكن هذا القول فيه ظلم اذا وقفنا عند الاسم دون المسمى، لكن ما دار من جدل حول التسمية ما زال موضوعا للحديث حتى اليوم.. لماذا هي ناقصة؟! وهل هي فعلا ناقصة؟! وكيف يمكن لسمفونية ناقصة ان يرى فيها النقاد واالبحاثون والمتذوقون آية في الحسن والابداع، والجمال والكمال؟! أليس في هذا تناقضٌ اذا كانت ناقصة؟! بيد ان الآراء القائلة بنقصها وكمالها هي كالآتي:

الرأي الاول يقول: ان اشهر سمفونيات شوبرت على الاطلاق هي الناقصة وقد كانت تامة، كاملة مكملة، ضاع منها نصفها الثاني الحركة الثالثة والرابعة ولم يبق منها سوى حركتين الاولى والثانية، فهي اذاً ناقصة فعلا وقد كانت تامة اصلا.

اما الرأي الثاني فيقول: ان هذه السمفونية ناقصة لان مؤلفها وصل فيها الى الحركة الثانية، ومطلع الحركة الثالثة، المشيد في قالب الـ (Scherzo) المفرح، ولكنه لم يستمر، وقد قيل: لانشغاله، او لعدم الالتزام بتعهده، لكثرة همومه، والضغوط الواقعة عليه، ثم قلقه ومرضه.

واما الرأي الثالث فيقول: ان المؤلف وصل فيها الى الحركة الثانية، وحاول ان يتجاوزها الى الثالثة، ولكنه ارتج عليه، واسقط في يده، ولم يستطع ان يتقدم اكثر، فكأنما وصل القمة، ثم النهاية، وان اية زيادة لا تخدم العمل فنيا، ولذا لوقف تخطيط الحركة الثالثة، وقعد ملوما محسورا.

واما الرأي الرابع فهو المعتمد والمقبول عند الكثيرين لانه الاكثر اقناعا فيقول: ان السمفونية تامة لم يضع منها شيء، ولم يقصّر صاحبها، ولا لسبب مما تقدم، وقد انتهى منها عند آخر الحركة الثانية عن وعي وادراك وسبق تخطيط، وقد وضع (حجر القفل) كما نقول في بناء القنطرة، عند نهايتها وهي تامة من جهة الصياغة والافكار، ولكنها سميت الناقصة لسبب بسيط، وهو ان رؤية سمفونية بحركتين لم يكن مألوفا او معروفا، اذ المألوف والمعروف رؤيتها بأربع حركات، وقد تزيد واحدة، او تنقص واحدة، حسب الضرورة، ورؤيتها لاول مرة عند شوبرت بحركتين اوقعت في الروع انها ناقصة، وهكذا حملت هذا الاسم ظلما، ولا يتأكد منه الا الذين استمعوا اليها وتمتعوا بجمالها وكمالها. لقد لفت نقاد الموسيقى النظر الى قيمة هذه السمفونية التي الفها صاحبها سنة ١٨٢٢ قبل وفاته بست سنوات، وقالوا انها تضاهي سمفونيات بيتهوفن وموتسارت وهايدن، ولكن المؤسف في امرها انها لم تقدم على المسرح الموسيقي في حياة مؤلفها، وانما بعد مماته بسبعة وثلاثين عاما سنة ١٨٦٥، ولا تزال تقدم الى اليوم..

وبعد هذا ارجو ان لا اكون قد اثقلت على احد بحكاية تامة وناقصة، والذي ارجوه بعد ان دخلنا في هذا الكرم اللذيذ الجنى، ان نأكل عنبا، ولا نقاتل الناطور فيكون مثلنا كمثل ذلك الامير الكويتي الذي زار المانيا من مدة قريبة، بدعوة من شركة نفطية، وقدرأت الشركة ان تقيم له ولحريمه ولغلمانه وحشمه وخدمه (كونشيرتو) اي حفلة موسيقية، وبعد انتهاء الحفلة تقدم منه صحفي (ابن حرام) وقال له: شنو تقول يا طويل العمر في هَ السمفونية؟! فأجابه شنو اقول؟! كُلّش خيرا!! كُلّش تمام وزين!! وخصوصي لما كان كل عازف في البداية يلعب على ألعو اللي بين ايديه اللي يخصه، قبل ما قام هَ الشايب العايب اللي تسمرنه؟! كوة.. كوة.. كُونْدَكْترا!! لما قام هاذا الكوندكتر ودار لنا قفاه بلا خجل مني ولا مُستَحي من حريمي!! وصار مثل المجنون يضرب الهوا بالعصا، خذ منّي جميك، هكذا قلت: خرّبها هَ الملعون، ولو ترك للعازفين الحبل عَ الغارب لكان احسن!!

(الناصرة/كانون الثاني/١٩٩٣)

● بيتهوفن يستمع الى عزف شوبرت

● أيمن كامل اغبارية ●

الانتحار جلوسا تحت الاشجار الواقفة

مما كلما ذهبت ضعت
ومتى فرحت حزنت
هل زاد الليل عن حده؟
وعجزت ان ادس فيه ولو رغبة واحدة:
ان اصل لمكان ما
أي مكان!!
تصطلح الروح فيه وصلواتها الضائعة
كثيرا ما انتقيت دربا وانتظرت
كثيرا ما انتقيت قلبا وعشقت
لكنني دائما ضعت
وابدا كنت
اؤمن ان ابتهالي للكحلي الغامض سيدفنني
في العلو البارد
حين السماء تعانقني
فاحس يدي
واحس قدمي تبرعم منها المدارات
وتعاتبني
حبيبتي وقد حلت مسار الفرح
معا نمشي على المعراج الحلو تكاشفني
انها احبتني
وانها انتظرتني
جاءت تدفعها الريح العذبة تصالحني
بين ذكرياتي تقبلني
من ذراع الاماني تأخذني
الى اين تأخذني؟
الى اين تأخذني؟
هذا العالم ليس لنا!
هذا العالم ليس لنا!
والفضاء المخيف لا يتسع لشيء
سوى الازرق
وسوى رغبات الطير في التيه
وخلف القمم العالية
اقف انظرها نبتعد في الكحلي
وانا اعرف
اغرق في ليالي الاسنة
قد طفح الليل!!
قد طفح الليل!!
لم اجد طيرا على هيئة الشراع ينجدني
لم اجد في الارض من يسامحني
اني نجحت الا انتحر
واني عجزت ان احفر لقلبي هوة تحت العمر
لادفنه
وانكسر
اتشظى على اكف المطر
حين يفقد اعصابه
ينهمر
وينحدر
على ماضٍ اقوى من ان امحوه بقصيدة
«لا يغري جوها الا بالسكر او الانتحار».
ولا املك امامها
الا صمتا
الا حزنا
والا الموت جلوسا تحت الاشجار

(القدس)

«مزاريب في الازمة ورياحين على المسارب» لفواز حسين

● صدر حديثا للكاتب فواز حسين (ابن قرية حرفيش) كتاب جديد يحمل عنوان «مزاريب في الازمة ورياحين على المسارب».

يضم الكتاب، اللذي جاء في (٧٢) صفحة من القطع المتوسط، مجموعة من القصص والاحاديث والمعلومات حول تاريخ بعض احداث قرية حرفيش. كما يضم مجموعة من الصور قام بتصويرها «ستوديو احسان: حرفيش وكفرياسيف». وهو من انتاج سلمان يوسف.

ويذكر ان الكاتب فواز حسين يكتب الشعر ايضا. وقد صدرت مجموعته الاولى في ١٩٩٠ بعنوان «يوم الجمعة».

«نشيد الروح والتراب» للشاعر محمد سليمان خضور

● صدرت للشاعر محمد سليمان خضور مجموعة اولى بعنوان «نشيد الروح والتراب».

تقع المجموعة في (١١٢) صفحة من القطع الصغير وتضم (٣٤) قصيدة.

وقد صمم الشاعر غلاف مجموعته، كما تزينها لوحات داخلية بريشته وريشة ليلى خالد ابو حسين.

كتابان جديدان عن منشورات «شمس» في المثلث

● اصدرت منشورات «شمس» في المثلث كتابين جديدين هما:

١ - «الاردن والفلسطينيون». وهو دراسة بقلم يزيد يوسف صايغ تهدف الى تقييم التاريخ الحديث للعلاقات الاردنية - الفلسطينية من خلال تتبع ومراجعة العلاقات المبكرة بين الجانبين من عام ١٩٤٨ الى يومنا الحاضر.

يقع الكتاب في (٩٤) صفحة من القطع المتوسط.

٢ - «جيش الانقاذ» - وهو دراسة للباحث هاني الهندي حول تجربة اقامة قوة عسكرية عربية موحدة بكل ما تحمل من اتهامات ضد بعض الاطراف الرسمية ذات العلاقة بانتشار جيش الانقاذ.

يقع الكتاب في (١٢٨) صفحة من القطع المتوسط.

«الغد المشرق»

● قدم الشاعر ميشيل حداد مجموعة ادبية جديدة لنخبة من الادباء الشبان. المجموعة تحمل عنوان «الغد المشرق». وهي من اصدار مؤسسة المجتمع الثقافية في الناصرة.

وقدم لها الاستاذ موفق خوري، مدير دائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة.

تضم المجموعة، التي تقع في ١٢٠ صفحة من القطع الكبير، مواد بأقلام اميمة جبارين وباسمة عراد وتغريد حجاجرة وجودت عيد وحسن خطيب ورتيبة قبلان ووريدة عزب وريتا عودة وسهيل ابراهيم وعايدة خطيب ومحمد عبد الحليم ومحمد ناصر وميادة ابو شنب وليزا عبادات ونبيلة دغش ولجين فحماوي ونعيم جبور وهدية صلالحة ووسام حلبي ويسرى لحم.

* داود تركي *

بيتي على الجولان

بيت تنافح نفسه الأقاحا ... وتلاقح الاحرار والاقحاحا
وطن الإباء وفاءه وأمده ... بذلا يشع على الوجوه كفاحا
علت العروبة رأسه واستوطنت ... شم النفوس اشاوسا وسماحا
هجموا عليه لاقتلاع عروبتي ... فأبت من العرق الكريم رواحا
متمسك بأصالة مهما اقتضى ... دفع الردى عن روحها ارواحا
رفض الهوية واستباح رؤوسها ... وذرا كطود عصفها ورياحا
وتكرمت انفاسنا في ساحتي ... ضربا تحدى المعتدي وسلاحا
وجنى اللئام من الكرام نصيبهم ... دوس الخطى وتمرغا وجراحا
جهلوا المكارم واستهانوا امة ... ترعى الكريم وتحرق المجتاحا
شجت حجارتنا الرؤوس وادبت ... في المستهين تماديا نواحا
يا مجرمون اذا جهلتم بأسنا ... فسلوا الربى وسهولنا وبطاحا
وسلوا فرنسا عن حماة شيخهم ... «كالشيخ» عال همة ورماحا
يوم «اللجاة» لنا مجيد عمامة ... سدت وصدت مدفعا وجماحا
شم النفوس وجرأة خلاقة ... طبعت لبيتي وجهه الوضاحا
قهار محتل وجلاء الدجى ... شداد عزم يشرق الاصباحا
عربية حملت الى الغازي الردى ... وتحملت عنف الكفاح وشاحا
سورية هباتها وهج الفدى ... ومؤجج اقدامه اللماحا
شادت لبيتي عزة خفاقة، ... بعلى السماء كرامة وسماحا
بيتي على الجولان يحتل الذرى ... املا يموج فوارسا وملاحا
صقل العزائم ثورة يسقي بها ... مجد الشموس مكارما وفلاحا
الشعب قوته وبأس سواعد ... فتكت بغازينا اللئيم فراحا
ويل المعادي امة عنوانها ... بيت تصدى للعدى طراحا
تلك البيوت على السفوح تعمدت ... بلهيب نار اهلك السفاحا
يمضي الصغير بدربها وورواؤه ... قصص تعبئ ذهنه النضاحا
قصص البطولة صورة لجدوده ... محتلة صدر المدى وفساحا
وهي الإمام اذا الأمام بوجهه ... عبس الجبين، يحضه طواحا
ليت الانام على الغزاة تمثلوا ... ببطولة لا تعرف الاتراحا
ماض تأصل في النفوس يحثها ... لتحرر ويحرك الرزاحا
ساد الظلام فمن غير اباتنا؟ ... ملأ الربوع تألقا وصباحا
«الله اكبر» والبلاد تهللت ... نصرا يطيب لبيتنا افراحا

(حيفا)

● جلال حسن/نص ●

قلنا.. قالوا

نجلس نلعن هذا البؤس ونشرب، نشرب ونسلّم هذه الوحدة تقتل الذباب
في عز الليل الزاحف ينضم الى قافلة ليالي الغرب المعتمة
يجلس ينظر حوله ويحاول اثارة الحدس القديم العارم.
في تلك الليلة يصبو كزرافة، لا يكترث لتكاثر الاحذية خلف بابه،
الباب المقدس نحو المعبد، كلا الحضارة العصرية كانت بدعة ابتدعها ليسلو وهل يسلو؟

ذاك الصبي جاء بقطار الليل
ويقول شهود عيان كان قطارا اسود لم يكترث له بعض المارة.
والمرارة تعلن النصر ووحدته نعم وحدته الشامخة في مملكة الظل المتأجج
طلبت حيزا، واخر رمق يتلمظ الخ الخ

نعم قلنا، ليالي الغرب موحشة،
نأتي نلهب ونحاول اعلان استقلال الذات التائهة نحو بياض،
ابيض قانٍ تمتزج به بعض رياح وتقدم له طبقا من ذكرى
تفوح منه رائحة الحزن القاتل، قلنا اقدمنا احجمنا واعلناها شطحة

قالوا هذه الذات مفرطة في تحطيم اله قدّسه ابو بكر
وهجاه ابو النواس، ذاك الخالع اذرع السلطان في ليلة القدر.
لا بأس سيرجع ليحضن المهمات المقدسة
قدّسها من لم يخطو نحو ليالي الغرب
اما الشرق فكان يخيط غشاء بكارة في عيادة شرلوك

قلنا تعالوا عذراوات الكون نخلي المعبد نخطو نحو شرلوك
ونحن نقول ونرفع شعار اللعنة
فشرلوك يحطم موسيقى، عهدناها وموتا عهدناه..

(حيفا)

□□ عايدة علام تكتب للاتحاد من بالنثيا

● عايدة علام ●

«نساء من الجزائر» يطالبن بحرية الفكر والتعبير

● فاز الفيلم الجزائري «نساء من الجزائر» للمخرج الشاب كمال دهان بجائزة افضل فيلم تسجيلي في مهرجان بالنثيا الاخير، وان كان هو الفيلم التسجيلي الوحيد الذي عرض داخل المسابقة الرسمية للمهرجان، ولكن في رأيي ان اهم جائزة حصل عليها هذا الفيلم هي جائزة الجمهور المشاهد والتي نظمتها جريدة (دياريو ١٦) لافضل افلام المهرجان، وقد حصل في هذا الاستفتاء على حوالي الف صوت من اصوات المشاهدين تلاه الفيلم السوري «رسائل شفهية» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، والذي حصل على الجائزة الثالثة (السعفة البرونزية) من لجنة تحكيم المهرجان الرسمية، ثم جاء في المرتبة الثالثة، بالنسبة للجمهور، الفيلم اليوغوسلافي «فرجينيا» والحاصل على الجائزة الاولى (السعفة الذهبية) في المسابقة الرسمية، وهو ما يعكس اختلافا طبيعيا بين رؤى الجمهور العادي ورؤى لجان التحكيم من جهة، وتوازنات لجان التحكيم وآراء النقاد المتخصصين من جهة اخرى.

يتابع الفيلم رحلة المؤرخة الجزائرية آسيا جبار في بحثها عن نساء من الجزائر يعبرن عن واقعهن وحياتهن داخل مجتمع اصبحت تسيطر عليه النظرة الذكورية، وتجبر فيه المرأة على العودة الى الكهف ودهاليز المنزل واخفاء وجودها بأكمله في صمت الظلمة، ورغم الصوت العالي للرجل المتخلف في الجزائر اليوم والعديد من الدول العربية، ورغم العنف والمطاردة والتهديد بأسلحة الدين والاخلاق، فان المرأة في فيلم كمال دهان اكثر جرأة، اكثر قدرة على المواجهة، اكثر تدينا من الرجل، اذا كان من الضروري ان نبحث عمن هو اكثر من الآخر تدينا وتفكرا واحساسا.

● مواجهة الصورة المصنوعة ●

لا تخشى المرأة في هذا الفيلم النظر الى الكاميرا ومواجهتها، تحتضن ابنها، او تحيك ثوبها، ترتدي الملابس التقليدية او الملابس الحديثة، ففي كل الحالات هي تؤمن بذاتها، وتعتقد في الجمال، وترى ان الدين لم يحرم التزين، وان الرسول (ص) كان يتعطر قبل الذهاب الى المسجد، وان الله خلق المجتمع ليتكامل فيه فكر وذراع الرجل مع فكر وذراع المرأة في العمل والتعليم والطب وبناء المدينة، وان ازاحة وجود المرأة الى الظل يعني فقدان المجتمع لنصف بنيانه، وفقدان الحياة لسبب وجودها.

يواجه الفيلم بنسائه المتحررات فكرا، الصورة المصنوعة عن كل نساء الجزائر، والتي اعتاد الغرب على رؤيتها والتأكيد عليها، ويواجه بشوارع الجزائر المزدحمة بكل انواع الملابس نمط الزي الوحيد، ويواجه بألوانه الزاهية لون الحجاب الرمادي، ويواجه بشهادات بطلاته الحقيقيات كل الاصوات التي تلعن وجود المرأة وتدعو لوأدها.

بدأ كمال دهان اخراج اول عمل قصير له باسم «لجمة» عام ١٩٨٤، معتمدا فيه على شخصية لجمة الاسطورية الجزائرية والتي جسدها كاتب ياسين في رواية له تحمل ذات الاسم، وفي اكثر من عمل مسرحي له، ثم قدم عام ١٩٨٩ فيلما قصيرا عن كاتب ياسين بعنوان «الحب والثورة»، وفيلما ثالثا عام ١٩٩٠ بعنوان «مسرح ربيع الآخر» ثم «نساء من الجزائر»، وفي كل الاحوال تظهر المرأة عنده كأسطورة متألقة، تواجه المصاعب ومشاكل الحياة الجزائرية، بصلابة ووعي وتتصدى للازمة الاقتصادية التي تعيشها الجزائر اليوم، وهو ما دفعنا الى التحاور مع المخرج كمال دهان، بعد مشاهدتنا فيلمه المتميز ونسأله:

● مجتمع في حالة صياغة ●

●● كيف نبتت عندك فكرة صناعة فيلم تسجيلي عن النساء في الجزائر العاصمة؟

– نبتت الفكرة عندي اساسا، وبشكل ذاتي، من خوفي على اخواتي السبع في الجزائر من احوال البلاد حاليا، واخواتي هن ككافة فتيات ونساء الجزائر يخشين من سيطرة الفكر المحافظ، ومن سيطرة جبهة الانقاذ التي كادت ان تقبض على زمام الحكم، ومن العودة للخلف بعد ان تقدمن بعض الشيء للامام، فبلادي هي في حالة صياغة، لم تصنع كبلاد فاسبندر على سبيل المثال، وبالتالي فأنا لا استطيع ان اصنع الا افلاما تدور حول نساء بلادي وتتوجه اليهن، فالجمهور الجزائري ما زال بعد لا يجيد العربية، رغم عمليات التعريب الطويلة نسبيا، بل وارتد عما كان يقبل عليه في سنوات السبعينات.

●● هل يرجع ذلك لفشل سياسات التعريب ام لعيب في الواقع الجزائري ذاته؟

– اعتقد ان سياسات التعريب وما فعلته الدول العربية مع الجزائر له دور هام في ذلك، فعندما سعت الجزائر للتعريب، طلبت من مصر والعراق والسعودية وغيرها من الدول العربية المساعدة وارسال المعلمين، وجاء بالفعل الاساتذة من تلك الدول، لكنهم كانوا في غالبيتهم من الاخوان المسلمين، فقدموا للجزائر نمطا من اللغة العربية متحجرا او منفصلا عن فكر الجزائر واحدث الاتجاهات الفكرية المنتقلة عبر اللغة الفرنسية، فحدث تصادم حاد، ادى احيانا الى رفض الجزائريين للغة العربية المقدمة اليهم، واصبحت صورة اللغة العربية والتمسك بها يعني الرجوع للوراء والتحجر والابتعاد عن الحضارة الحديثة وانجازاتها الانسانية. وهذه مأساة نعيشها، نبتعد عن لغتنا الحقيقية العربية لانهم يقدمونها بشكل متخلف، ونغرق في اللغة الفرنسية التي لا نجد فيها ذواتنا وحقيقتنا، نبحث عن الحرية والدمقراطية وهم يقدمون الانغلاق والتعصب والديكتاتورية، وهذا هو سبب اقدامي على عمل هذا الفيلم، وكما رأيت فان النساء في الفيلم، وفي غالبية الجزائر، يتحدثن بالفرنسية بحرية عن مشاكلهن العربية، وان اية محاولة من اية منهن للحديث بالعربية قد تعني اشياء اخرى، هناك واحدة منهن تقول انها لا تستطيع ان تتفوه بكلمة «احبك» وعندما سألتها من خلف الكاميرا ماذا تعني بتلك الكلمة، قامت بترجمتها الى الفرنسية، فهي في الفرنسية كلمة عادية، ولكن في العربية مثيرة للخجل.

● الرقابة الآن وبعد ●

●● ولكني لا اعتقد، بفيلمك هذا، انك ضد استخدام اللغة العربية؟

– ابدا، مطلقا، انا مع استخدام اللغة العربية، لغة بلدي، ولكني ضد استخدامها كلغة تحجر وخجل، انا مع اللغة العربية كلغة متحررة وعلمية وانسانية.

●● هل ترى ان فيلمك هذا قد يجد اعتراضا رقابيا داخل الجزائر؟

– حاليا لا اعتقد، ولكني لا اعرف ماذا يمكن ان يحدث في المستقبل القريب، فكل شيء متعلق في بلدي باستمرار الدمقراطية او سقوط البلاد في قبضة التعصب والديكتاتورية.

●● وهل لديك الامل في استمرار الدمقراطية؟

– انا اؤمن مع نساء فيلمي بالمستقبل، وما زلنا نملك الامل في ذلك الاستمرار لمسيرة الدمقراطية، حتى يمكننا ان نعيش بسلام وتقدم، ويمكننا ان نصنع سينما متقدمة تستطيع ان تتنقل بحرية بين البلدان العربية، وان تعيد الحوار المفتقد بين الاشقاء العرب، وان نرى في الجزائر افلاما سورية، وان ترى انت في مصر افلاما مغربية وعراقية ويمنية، ان غياب الحوار الفني والثقافي بيننا كعرب هو احد الاسباب الهامة لتفشي التعصب وظهور الاصوات العالية المطالبة بالديكتاتورية لكنا ما زلنا نؤمن بالغد ونتعلق بالامل.

● المخرج كمال دهان ●

الفنان المصور بيتر فراير

سفير الناس البسطاء والكادحين!

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

● في مدينة نيو - كاسل، الواقعة على ضفاف نهر التاين، شمالي بريطانيا التي تبلغ مساحتها آلاف الدونمات، دأبت البلدية هناك، خلال سنوات طويلة على تأجير قطع من الاراضي الزراعية لعائلات فلاحية، بهدف زرعها وتطورها والحفاظ على كيانها، وفي نفس الوقت كمأوى لها. سنوات طويلة جدا مرت جدد فيها العقد بين فترة واخرى. حتى اصبحت كل واحدة من تلك العائلات ذات الدخل المحدود تملك بيتا متواضعا تحيطه الارض التي حولوها جيلا بعد جيل، بعد جيل، بحبات عرقهم وسواعدهم النشطة والقوية الى قطعة خضراء، تشع بالحياة والخصوبة وغزارة الانتاج في كل موسم من مواسم الزراعة، اضافة الى تربية الدواجن وغيرها من الامور التي لا تذكر سوى بحياة الريف الصادقة، البسيطة والنظيفة بيئيا. كل هذا حوّل العلاقة بين الانسان والارض القوية اصلا الى جسمين يكمل الواحد منهما الآخر.

لكن وقبل ثلاث سنوات فقط، تلقت تلك العائلات وبصورة مفاجئة انذارا وطلبا باخلاء الارض لاستعمالها لاغراض بلدية، وبالتحديد لشق شارع جديد. جنّ جنون اولئك السكان، قاوموا تلك العملية القاسية بالنسبة لهم، لكن اصرار البلدية تغلب على كل مقاومة. وتم اخلاء السكان وشق الشارع.

هذه القصة نموذج وثائقي بسيط من معرض التصوير الحي، للفنان بيتر فراير الذي اطلق عليه اسم «الحدائق المستقلة» وعرض مؤخرا في مقر المجلس البريطاني في الناصرة. في نفس الوقت اقيم له معرض آخر مصور حول القرى الاربعين التي اطلق عليه اسم «المنسيون» وشارك فيه الصحفي وليد ياسين ودرور يكورتينيل.

من خلال الحديث معنا، تبين ان من نقابله نشأ في بيئة عادية، تتسم بالبساطة في مسقط رأسه مدينة نيو - كاسيل. ولأنه ينتمي الى عالم الناس البسطاء انتهز كل ثغرة لنقل شيء عن حياتهم ومعاناتهم اليومية من خلال عدسة كاميراته المتطورة. وغالبية الصور التي اتيح لنا مشاهدتها تحكي عن ذلك. احد المواضيع «يتحدث» بلغة الصور عن صيادي الاسماك، عملهم وشقاؤهم اليومي مع البحر والامواج، فرصهم وبؤسهم، حياتهم وتجربتهم مع الصيد والاسماك، نموذج رائع تجمع في نقله مثل حلقات المسلسل الواحدة منها تكمل التي سبقتها.

«احاول البحث عن العدالة الاجتماعية الضائعة» قال. واضاف: «ان توثيق مآسي الناس ومعاناتهم لا يعني عرضهم كضحايا يبحثون عن الشفقة، بل على العكس، فمن خلال كل ما هم فيه احاول نقل قدرتهم على العمل بصبر، مدى قوتهم، وهنا لا يمكن القدرة على نقله صادقا اذا لم تعايشهم وتحس بهم».

ونتوقف قليلا - لمعرفة المزيد عن هذه الشخصية، اضافة الى موهبة التصوير التي قال عنها خلال اللقاء بأنها مجرد هواية لا يستطيع الصمود امامها. هذا.. مع انه معروف كواحد من اشهر المصورين في العالم. فهو مثلا يعمل مصورا حرا مع عدد من الصحف البريطانية المعروفة ايضا عالميا وذكر عدد منها: «الاندبياندنت»، «جارديان»، «اوبزيرفر»، «تيلغراف». كذلك فهو متزوج من معلمة تصوير في جامعة نيو - كاسيل، وهو اب لطفلة واحدة، ترافقه في بعض الاحيان في جولاته التصويرية. يزاول مهنة التصوير منذ ثمانية عشر عاما، صرف خلالها آلاف الافلام واوراق الصور بمختلف الانواع والاحجام.

ونلف وندور بالاسئلة والاجوبة، ويعود الفنان بيتر مرة اخرى ليحدثنا عن اهل «الحدائق المستقلة» الذين عايشهم فترة طويلة من الزمن، وهذه المرة ليقص علينا قصة مؤثرها بطلتها امرأة مسنة، عاشت مع زوجها اربعين عاما في تلك الارض، وجاء طلب بالاخلاء بعد وفاته بسنوات قامت خلالها برعاية الارض وحديقتها بصورة فائقة. عندما اخبروها بالقرار وعن استعدادهم لتعويضها بأرض بديلة اجابت والدموع تسير بين تجاعيد وجهها المتعرجة بعمق: «لماذا تريدون حرماني من زوجي؟!.. فأنا اشعر انه ما زال معي من خلال تلك الحديقة وتلك الارض». لكن هذه الكلمات لا تعني الكثير للمسؤولين وتنفيذ المشروع كان فوق كل العواطف.

ولان هموم الناس الفقراء والمظلومين في هذا العالم متشابهة رغم المسافات الهائلة التي تبعد بينهم، كما يقول بيتر، قرر الانطلاق باتجاه تلك الهموم ليراها وينقلها عن كثب. لذا فقد قام بالوصول الى مناطق مختلفة من دول العالم الواسع. فخرج من كل واحدة منها بقصة نموذجية حقيقية تحملها تلك الصور وتنقلها بهدوء.

ولان احد اهدافه تعريف اكبر عدد من الناس على تلك المعاناة، اقام عددا من المعارض في عدد من دول العالم، بنغلادش، امريكا، تشيكوسلوفاكيا، اسرائيل، وقريبا سيواصل عروضه في اوروبا.

«هناك شعوب وبشر يعانون يوميا.. لكن احدا لا يسمع عنهم. عندما صورت قسما من القرية العربية المنسية ازعجني ان الغالبية الساحقة ممن شاهدوا المعرض تفاجأوا بوجود قرى كهذه يعيش سكانها في ظل غياب الشروط الانسانية الاساسية للحياة، منها الماء. بينما يعرفون ما يجري من مآس في الصومال والقضية الفلسطينية ويوغوسلافيا وهذا بسبب الاعلام الكبير عنها».

سألناه.. لماذا كل هذا الاهتمام بهموم الناس بالذات؟!

فأجاب: «لانني.. ببساطة احب الناس البسطاء والكادحين، بل انني اتمتع بالعمل معهم واشعر بمتعة خاصة عند التحدث اليهم، بل يمكن القول بأنني تعلمت منهم ومن تجاربهم. ان ما آخذه من صور لهم هو مقطع من واقع حياتهم الصعبة. وكلي امل بأن لا يعتقد البعض بأنني اتمتع فنا، فهذا لم يكن هدفي ابدا. وما اتجه هو قضية لاثارة تفكير الآخرين امام ما يشاهدونه، احاول عكس واقع مأساوي لقضايا عادلة دون رتوش، في وقت لا توجد فيه عدالة».

- وما هي العدالة بنظرك؟!

* اجبنا بعد صمت وتفكير: «لا اعرف». وواصل كلامه: «قبل ثلاث سنوات عملت في تصوير قرية مؤلفة من مئتي بيت هددوا بالهدم من اجل التوسيع فقط. كنت ومجموعة من المصورين والكتاب، وقفنا الى جانب السكان الذين عارضوا الهدم بمختلف الوسائل منها اقامة المظاهرات والتصدي لتلك العملية، شاركنا في حملة تصوير وكتابة، تمخضت عن الغاء اوامر الهدم وانتصار قضية السكان. برأيي هذا المثال يعني لي العدالة. والقصد، انه عندما يريد الناس تحقيق قضيتهم والدفاع عنها عليهم النضال سوية. والتصوير هو جزء من هذه المعركة وتلك الاحداث».

واضافة الى الوسيلة الاعلامية عبر الصور والتصوير لا يكتفي الفنان فراير بذلك وحسب ما قال لنا: «الصورة لوحدها احيانا لا تقول كل شيء وتحتاج لتكملها الى بعض الكلمات، لذا فأنا اعمل ايضا مع كتاب حول العديد من مواضيع صوري».

- وهل لديك استعداد لبيع ما تصوره؟!

اجاب باستهجان: «كيف يمكنني بيع صور من اية مجموعة، فذلك كمن يشوه فقرة هامة واساسية من حكاية واقعية».

بقي ان نذكر ان بيتر فراير يزور البلاد للمرة الثانية لاقامة معرضيه المذكورين، واعطاء دورة متقدمة لفرقة المصورين التي انشأها قبل سنة في المركز الثقافي البلدي. وقد غادر البلاد في بداية هذا الاسبوع.



● الفنان بيتر فراير امام صوره في معرض عن «المنسيون» ●

● تصوير: ابتهاج مجلي ●

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ ٤/٩٦٤٨١٠. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٢٧٤٨ ☎

بيجو ٣.٩ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٨١ اوتومات + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٧٩ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

اودي ..١٦ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

اودي ..١٦ موديل ١٩٨٣ تكسي سابقا اوتومات ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٦٥)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧١٩)

سوبارو ..D.L١٦ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧١٥)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٨١ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٨٦٦)

سوبارو ..١٣ D.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٤)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧.٦)

فولفو ...٢ GL اوتومات موديل ١٩٨. ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٨)

فولفو GL موديل ١٩٨٢ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

فيات ريجاتا ..١٠ ..١٦ S.I.E موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧)

الفا روميو ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١١)

الفا روميو ..١٢ موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فورد فييستا ..٩ L موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

رينو ٩ G.T.C سبرنتر ١٢٥. موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧١.)

رينو ٩ ..١٤ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧٨٨)

رينو ٩ G.T.C موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٢٧٤٨/ ٤. (٧.٩)

اودي ٨. ..١٦ موديل ١٩٩٢ يد اولى ت: ٦/٧٤١.٥٢. (٨٧٧)

BMW ...٢ موديل ١٩٩٢ .٢ الف كم فقط اوتومات كامل للاصال غازي سمنية شفاعمرو ت: المكتب ٤/٨٦٧٥٦٧. البيت ٤/٨٦٦٢٢١. السيارة ٥.٢٢٥.١٢. (٨٧٣)

سيارات

فولسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٩١ يد اولى وضع ممتاز ت: ٦/٥٦٥٣٨٧. (٨٨٩)

فولسفاجن دبل كابينا ...٢ موديل ١٩٧٩ بوضع ممتاز وسعر جيد ت: ٦/٧٨٦٢.٣. (٨٧٦)

بيجو 5 G J .١ ركاب موديل ١٩٨٩ وضع ممتاز ٦/٩٧.٥٥١. ليس ايام السبت (٨٨٥)

اوميغا موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة ت: ٤/٩٦٨٤٤١. ٤/٩٦٨٤٤.. (٨٨٣)

ملحمة الامور الاصلي

كفرياسيف: ٩٦٥٤٣.
مقابل البنك العربي

تنزيلات هائلة

١ كغم عجور مجروم ٣.٠ ش
١ كغم عجور بالعظم ٢٥ ش.
١ كغم ماعز مجروم ٢٧ ش
١ كغم سخل بالعظم ٢٥ ش
١ كغم عجل مجروم ٢.٠ ش
١ كغم حبش ١٣ ش

هل ترغبين بوظيفة، مستقبل وارباح؟

مطلوب مسوقات (דיילות)

لبيع الحلي وادوات زينة للسيدات في منطقة الشمال

على الرغبات التقدم بطلب خطي مرفق بنبذة عن حياتها الى حيفا ص.ب ٣٣٦٥٤

قروض

حتى 5000 ش.ج
بواسطة فيزا او يسراكارت
☎ 04/413629
و مشكنتات

مطلوب للعمل

شركة ن.س انترنشيونال م.ض
مطلوب للعمل
فرق عمال طوبارجية
ت: ٤/٩٦٥٥٩٧. ٤/٩٦١٥٤١.
مع السيدة سلام

مطلوب للعمل في كراج مرحالي مجلس سيارات ذو خبرة لعمل ثابت بشروط عمل جيدة للاتصال ٤/٥٧٢٣.٤. (٨٨٨)

مطلوب موظف/ة للعمل في مكتب حسابات في حيفا وان يكون من حيفا او منطقتها ولديه خبرة واسعة في العمل ت: ٤/٥٢٥٩٢٩. ٤/٥٣١٨.١. (٨٨٢)

مطلوب للعمل مدير حسابات + ادارة اعمال لشركة مقاولات بناء ذو خبرة ٣ - ٥ سنوات وظيفة كاملة للاستفسار ت: ٥.٢١١٧٥١. المكتب ت: ٥٣/٨٢٤٨٩٦. (٨٧٢)

مطلوب فورا موظفة تجيد الطباعة بالانجليزية والعبرية والارقام مع سيارة ت: ٤/٦٦٧١٧. (٨٧٥)

بيوت للايجار

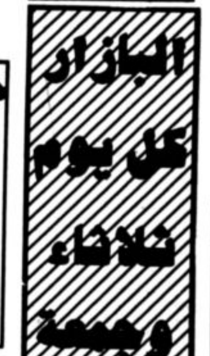
للبيع دار في حيفا ٢.٥ غرف طابق ثالث منظر خلاب على البحر ت: ٤/٤٤١٩٣٥. (٨٨٤)

للبيع دار في حيفا شارع يافا ٩٣ غرفتين + مطبخ ودخل بوضع ممتاز ت: ٤/٥٣٥٩٦٧. مساء (٨٨١)

اعلان من دائرة الاجراء ملف (٨٨٨٥/٨٩) دار للبيع في حيفا - الهدار مؤلفة من غرفتين + ليوان تبلغ قيمتها حسب مخمن ٤. الف دولار بموافقة بنك مطفحوت الاقتراح + شيك بقيمة ١.٪ من المبلغ حتى ٩٣/١/٢٧ ت: ٤/٣٨٥٩٨٩. (٨٧٨)

للبيع في سخنين دار طابقين ١٥. م٢ كل طابق مع ارض دونم ونصف ت: ٦/٧٤١٧٢١. (٨٧.)

للبيع دار في حيفا الهدار غرفتان + شرفتان زاوية تسور قرب ضابط المدينة ت: ٤/٣٢١٢٦٨. ليس ايام السبت (٨٦٩)



المستقبل

جديد في الوسط العربي
مكتب تعارف للزواج فقط
ساحة فرحي. عكا القديمة
☎ 04/916984 ☎

جديد SHADOW Jerusalem جديد

مظلات بلاستيك وقماش
للمحلات التجارية والفنادق
مطلوب مندوبي مبيعات في الشمال

جروسليم شادو
القدس ـ تلفون ٠٢-٢٨٠٧٠٧

مشلاف

المعهد الاسرائيلي للثقافة وتعليم الكبار
الناصرة
تحت اشراف وزارة المعارف والثقافة
النقابة العامة للعمال في اسرائيل - مجلس عمال الناصرة
تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٣
ويتمكن كل من انهى الصف الثامن فما فوق من التسجيل والوصول لـ مرحلة انهاء الدراسة في جميع المواضيع المطلوبة

التسجيل في بيت الهستدروت - الناصرة على اسم فرانك سناترا ايام الاثنين حتى الجمعة من الساعة ٨ - ١٢ صباحا وحتى ٤ - ٦ مساء.
يمكن الحصول على تخفيضات كثيرة والدفع بالاقساط والدفع بواسطة فيزا

ג.א.ס.ר
شركة جباية م.ض

بادارة ابراهام أسل ورفيق صفية
* جباية ديون في البلاد والخارج * تمويل وتجارة
خدمات عامة للمكاتب والمحامين
عكا - المركز التجاري راسكو الطابق الثاني غرفة ١٠
ص.ب ٢.٦٥ مهكورد ٢٤١٢.
ت: ٤/٨١٢٨٩٤. - ٤/٨١١١١٦.

متاجر مكاتب

محل للايجار في طمرة عمارة فايف ستار ت: ٤/٩٤٥٤٨٥. (٨٧٤)

معدات للبيع

للبيع ثلاجة مشروبات تجارية وآلة حسابات ت: ٤/٩١٣٣٦٤. (٨٧١)

جباية

جباية شيكات

توحيد ملفات
واعلان افلاس
تحصيل ديون
في البنوك
الغاء اوامر سجن
او حجز
☎ 04/413629

سيارات النصر

بيع، شراء، وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914 04/966010

ميتسوبيشي لانسر ١٩٩٢ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٦٨)

سوبارو موديل ١٩٩. ليجاسي ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٢)

سوبارو تكسي موديل ١٩٩. ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٣٧)

بيجو ٢.٥ ..١٤ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٦)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٩ يد ثانية ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٣٦)

اوبل كاديت ..١٦ S موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٩)

بيجو ٣.٥ سلكت ..١٦ موديل ١٩٨٨ يد اولى ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٦)

سيترون BX ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٧)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٧ ٤ ابواب ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٣)

بيجو ٣.٩ ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٥)

B.M.W ٥١٨ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٦١)

اوبل كاديت ..S١٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٤)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٧)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤.)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٤)

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٦٧)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٩)

فورد سييرا ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٤.)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٥١)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ..١٣ S ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٧)

B.M.W ٣١٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٤١)

فولفو ٢٤٤ D.L موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٨)

فولفو ٢٤٤ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٨.)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٣٨)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٤)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٨٤٩)

رينو ١٨ ..١٤ موديل ١٩٨. ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٥٦)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٤٤٨./ ٤. (٨٤.)

البازار كل ثلاثاء وجمعة

عرض جديد يتجدد



الجمعة ٩٣/١/١٥

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٦,٣. – «البرق» مسلسل جديد
١٧,٢. – «على الشاشة» استعراض للبرامج
١٧,٣. – الاخبار (بالانجليزية)
١٧,٤. – الفيلم العربي
١٩,٣. – الاخبار (بالعربية)
٢.... – برنامج ديني
٢...٥ – «مفكرة التربية»
٢..,٣. – البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١,٣. – «مائدة مستطيلة» برنامج ترفيهي
٢٢,٣٥ – «لعبة الدم» فيلم سينمائي
...١٥ – اخر الاخبار (بالعبرية)
...٢. – المسلسل البوليسي «برجراك» – قل لي من هم اصدقاؤك

القناة الثانية

١٦,٣. – صوت الروك
١٧,٢. – مجموعة من الاغاني
١٧,٣. – تشستر وحجيت للاطفال
١٧,٤. – قريب بعيد. اعادة لحلقات الاسبوع
١٩,٣. – لجنة الضيوف. مع يورام بيري
٢.... – برنامج ترفيهي
٢..,٣. – بنادق وورود في العرض
٢١,٣. – سينما ٢ – فيلم «بطن المصمم»
٢٣,٢٣ – «قضية كرامة» والحلقة السادسة

التلفزيون الاردني

١.... – برنامج ديني
١..,٢. – افلام متحركة
١..,٥. – ستوديو الاطفال
١١,٣. – صلاة الجمعة
١٢,٥. – برنامج رياضة
١٥,١. – فيلم سينمائي
١٦,٤. – مسلسل بدوي
١٨,.٥ – المجلة الاخبارية
١٨,٢٥ – ما يطلبه المشاهدون من مشاهد الافلام
١٩,٣٥ – التربية والمجتمع
٢.... – الاخبار
٢..,٤. – المسلسل اليومي
٢١,٤٥ – المجلة العلمية
٢٢,١. – التلفزيون والمشاهد
٢٣,... – الاخبار واخر المشوار

السبت ٩٢/٣/١٦

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى

١٦,... – «العودة الى المستقبل» كوميديا
١٧,٥. – الاخبار (بالانجليزية)
١٨,... – مسلسل «عائلات» والحلقة (٦٣)
١٨,٣. – «المهنة طبيب» فيلم وثائقي حول الاطباء العرب
١٩,... – مجلة التلفزيون
١٩,٣. – الاخبار المصورة (بالعربية)
٢.... – مباراة الاسبوع
٢١,... – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢,... – نصف ساعة جيدة – مع دودو فيشر وضيوفه
٢٢,٣. – خوزيه كادراس والاصدقاء – القسم الثاني من الكونسرت
٢٣,٢. – اخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣,٢٥ – فيلم السهرة «امنية بار الغريبة»

القناة الثانية:

١٧,٣. – تلخيص سنة ٩٢ في السينما
١٨,٣. – الحكاية المتجولة للاطفال
١٨,٤٥ – موسيقى الان
١٩,٣. – من وراء الكواليس
٢.... – السباق الى القمة والحلقة (١٤٩)
٢١,٣. – برنامج ترفيهي
٢٢,... – البعد السادس
٢٢,٣٥ – فيلسوف في الليل – برنامج حي
٢٣,٢. – «جار» مع لوثر اليسون وابنه

التلفزيون الاردني:

١٦,... – القرآن الكريم والتفسير
١٦,٢٥ – مدرستي
١٦,٥. – ستوديو الاطفال
١٧,٣٥ – العلم والمعرفة
١٨,... – الاخبار
١٨,٣. – مسلسل عربي
١٩,٣٥ – عادات وتقاليد
٢.... – الاخبار
٢..,٤. – المسلسل اليومي
٢١,٣. – القانون والمجتمع – برنامج محلي
٢٢,٢. – مسرحية
٢٣,... – الاخبار
٢٣,١١٥ – مواصلة المسرحية واخر المشوار





● سيلفستر ستالوني بطل فيلم «لعبة الدم» – الجمعة، ٢٢,٣٥ – القناة الاولى ●



● ماجدة ويحيى شاهين وامينة رزق، ابطال فيلم السهرة العربي «أين عمري» – الساعة ١٧,٤. ●

حدث في مثل هذا اليوم

١٥ كانون الثاني

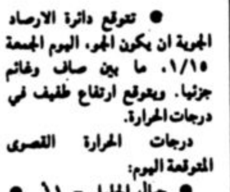
- ١٩١٨ – ولادة جمال عبد الناصر
- ١٩٤٨ – توقيع معاهدة عراقية بريطانية.. السيادة العراقية لم تعد مقيدة الا ان بريطانيا احتفظت بامتيازات استراتيجية.
- ١٩٥٧ – عبد الناصر يقرر «تمصير» كل المصارف والشركات والوكالات التجارية في البلاد.
- ١٩٦٨ – واشنطن ترفض «الاعمال من جانب واحد» من اسرائيل في الاراضي المحتلة.
- ١٩٩١ – اسحق شمير يعتبر ان «الهجرة المكثفة لليهود السوفييت تتطلب اسرائيل كبرى».

غداً في مكتبة مجد الكروم العامة:



لقاء مع د. حيدر عبد الشافي

● تستضيف مكتبة مجد الكروم العامة والمجلس المحلي غدا السبت، الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الوفد الفلسطيني لمباحثات السلام، وذلك الساعة الثالثة بعد الظهر في لقاء مفتوح ضمن برنامج «لقاء الشهر»، وسيتحدث عن الوضع الراهن ومستقبل المباحثات بعد الابعاد.



● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١٥، ما بين صاف وغائم جزئيا. ويتوقع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ١١ ● الاغوار الشمالية – ١٨ ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨ ● القدس وضواحيها – ١١ ● السهل الداخلي – ١٨ ● السهل الساحلي – ١٩ ● حيفا والساحل الشمالي – ١٧ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ١٥ ● البحر الميت – ١٩ ● ايلات والعربة – ٢١.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية تتحول الى شمالية غربية. والبحر سيكون هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية تتحول الى شمالية غربية. ويكون البحر هادئا.



(بنك اسرائيل ١٩٩٣/١/١٢)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٧٩٥. ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٣.٢٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٧.٨٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٥.٣٦,. ش.ج
● فرنك سويسري	١,٨٦١. ش.ج
● دينار اردني	٣,٩٩٦٩ ش.ج
*● للمسافرين –	٢,٩٥١ ش.ج
● "اسود" –	٢,٧٧ – ٢,٧٨ ش.ج

كلمات متقاطعة

١٣	١٢	١١	١.	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■												١
				■									٢
					■			■			■		٣
■				■					■				٤
	■		■			■		■					٥
		■		■					■				٦
■						■							٧
			■								■		٨
	■				■						■		٩
				■					■				١.
■						■		■		■			١١
		■			■							■	١٢
							■						١٣

* لغز رقم (٢.٥) *

● اعداد: نورمان عيسى – حيفا ●

افقيا:

١ – مؤسسة صحية محلية
٢ – اسم لاحدى طوائف شعبنا – مرجعه
٣ – فرح (معكوسة) – للتعريف – من اطلق علينا صفة «حشرات»
٤ – اهتم – تحلل – قذف
٥ – بائع الصحف والكتب – للتنبيه
٦ – عمل – من اخوات كان – مرتفع
٧ – الفارغ – مهاجر
٨ – احدى الدول الجديدة – يحن
٩ – يوافق ويؤيد – اخشى
١. – من اخوات ان – هتاف – صديق
١١ – من العائلة – سلامتنا
١٢ – القتلى – اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – حرف جر
١٣ – يتجنب ويتقي – الاسم الثاني لشاعر مهجري

عموديا:

١ – مجزرة مروعة بحق شعبنا
٢ – متماثلان – من المحبوب – دعامة
٣ – قرية في الضفة الغربية المحتلة – للنفي
٤ – صفة الامير (معكوسة) – أكمل – قطر عربي
٥ – عصى والده (معكوسة) – انواع – شقي
٦ – اغنية لام كلثوم
٧ – اداة شرط – ابتعد – متماثلان
٨ – في الوجه (معكوسة) – بزيلك (معكوسة) – متماثلان
٩ – عكس «حضر» – انتفاخ (معكوسة)
١. – جهاز الرقابة في الانسان – حسم – معبودات الجاهليين
١١ – عكس «باع» (معكوسة) – من النباتات ذات الرائحة
١٢ – تزعم (معكوسة) – ذهب – طعم الليمون
١٣ حِرف – عظمَ – مركز – صعوبة النطق

حل لغز (٢.٤)

افقيا:

١ – باسم السيوري
٢ – سميرة توفيق
٣ – معوج – حس – دم
٤ – الاجرة – شم
٥ – طي – هي – العز
٦ – بغداد
٧ – عرفان – ادن
٨ – وسيط – عنب
٩ – نا – ليل – عقرب
١. – قانون – رجب
١١ – رجال في الشمس

عموديا:

١ – بسمة طيعون
٢ – امعري – رسا
٣ – جويس – نفي – أقِ
٤ – مرجانة – اطلال
٥ – آه – نبيل – فني
٦ – احتل – علوي
٧ – موسى – اذان – نا
٨ – عبد الشافي
٩ – وبي – معدن – قرش
١. – رقد – مجرم
١١ – معالي – سبب